# عمال شركة الكهرباء يضربون في منازلهم بعد منعهم من الاضراب بمقر الشركة

# الشرع: العراق بلد شقيق والوفود السورية والعراقية تنتقل دوريا بين دمشق وبغداد

# النقشة يحذر من حرب عربية - اسرائيلية ويدين اجراءات سلطة عرفات ضد المعارضة

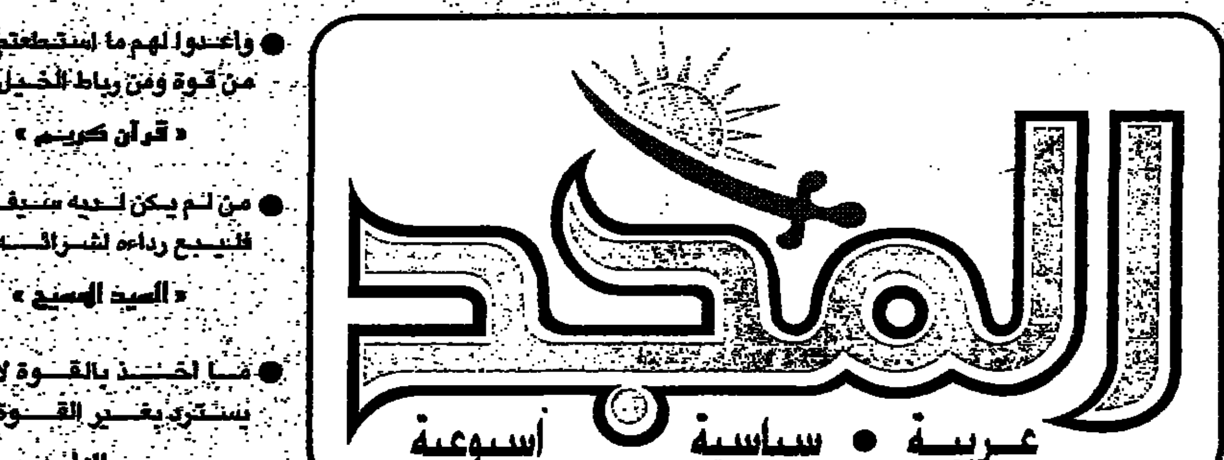
## جهود حثيثة لاعادة بعث تحالف القوى الفلسطينية المعارضة

دمشق - من احمد مظهر سعدو

استعرضت فصائل التحالف الفلسطيني المعارض في اجتماع لها ليلة امس سبل استعادة وحدتها، وتفعيل قواها، وتنسيق مواقفها، بعد ان كانت الخلافات السياسية قد باعدت بينها، وشلت فاعليتها لاكثر من ستة اشهر.

وعلمت "المجد" ان فصائل التحالف قد تدارست في لقاء الامس نص مشروعين سياسيين مقدمين من حركتي حماس وفتح / الانتفاضة بهدف اعتمادهما كاساس استراتيجي جديد لتوحيد مواقف فصائل التحالف وتحركاتها.

وكان وفد من حماس قد قام برئاسة محمد نزال، بزيارة الى دمشق في الاسبوع الماضي، التقى خلالها بمعظم قادة فصائل التحالف ودار فيها حوار مكثف حول انجع الاسس والسبل لاستئناف مسيرة التحالف من جديد.




المجد
عربية • سياسية • أسبوعية

العدد ١٣٧ – الإثنين ١٤ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٥ تشرين ثاني ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 137 - Mon. 25 November 1996, Amman
١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا


● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »


الحكومة تفرغ مركز دراسات الحرية من مضمون الخطاب الملكي بشأنه — ص ٣

فريد شوقي للمجد: الشعوب لا تتقدم بدون فن راق — ص ٩

شبيلات يفتتح اسبوع فلسطين ويحضر حفلا تكريميا في اربد — ص ١٢

في محكمة مدريد الشعبية اتهام واشنطن بتدمير العراق — ص ١٢


## مبارك يقول لعرفات في اخطر لقاء سري تنفرد المجد بنشر محضره:

# مصر تستعد لحرب قادمة تتأهب اسرائيل لفرضها على العرب

# اسرائيل ستعلن الحرب لاننا سنعيد قريبا تموضعنا العسكري في سيناء

# العالم كله معكم وهذه فرصتكم التاريخية لتوجيه ضربة قاضية لنتنياهو

# الصهاينة اولاد قحبة ولا يعرفون من الاتفاقات سوى الهيمنة واقامة اسرائيل العظمى

# لم اسافر لواشنطن لان الولد نتنياهو راكب رأسه ولا يستحق ان اراه

القاهرة - خاص

كعادتها في نشر المحاضر السياسية الهامة، حصلت "المجد" ولو متاخرة، على النص الحرفي لمحضر لقائي ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بالرئيس المصري حسني مبارك، قبيل عقد قمة واشنطن التي اعقبت انتفاضة الاقصى، وبعد انتهاء اعمال تلك القمة التي انعقدت في البيت الابيض، وحضرها اضافة الى الرئيس كلنتون، كل من جلالة الملك، وياسر عرفات، ونتنياهو.

"المجد" تنشر هذا المحضر البالغ الخطورة والاهمية الذي غطى لقائي عرفات مع مبارك، دون اي تدخل لغوي او تحريري حتى يظل كاملاً وفي لغته التي ورد بها من مصادره الرسمية.. ولكنها تدخلت لحذف عبارة واحدة شديدة السرية والحساسية، ولا يجوز للعدو الاسرائيلي ان يعرفها او يطلع عليها.

في مستهل لقاء مبارك بعرفات الذي كان يرافقه محمود عباس، بادر اسامة الباز الذي كان في عداد المستقبلين موجها حديثه لابو مازن بالقول: "مش حتسيب الاحبنة (القحبنة) السياسية يا سي محمود؟.. احنا هنا في مصر بنلوح بعصا الضغط وبنقول لهم انسحبوا من الخليل او واجهوا المسؤولية التاريخية امام انتفاضة متفجرة ستحرق الاخضر واليابس وتزلزل الارض ولا يقوى جيشكم على اخمادها وفق تجربة سابقة لكم امتدت لاكثر من ست سنوات.. وانت يا سي محمود بتقول لصاحبك شاحاك انها انتفاضة بعض الصبية التي تستطيع التعامل معها..؟؟".

ثم انبرى الرئيس مبارك للحديث قائلاً بلهجة حادة وواضحة:

"اسمعوا يا اخوانا... اسمع يا ابو عمار ويا سي محمود... دي فرصتكم التاريخية لا تضيعوها... دي فرصتكم لتوجيه ضربة قاضية لنتنياهو تكون درساً له ولاية حكومة تعقبه سواء من الليكود او العمل.. شدوا حيلكم وقفوا على ارجل من حديد، فالعالم كله معكم.. كلنتون.. اوروبا.. العرب.. الخليج.. حتى الكويت.. ومصر قبل كل هؤلاء واولئك معكم ونحن نحرك قواتنا ليس ترفا ولا اعلانا لحرب على احد، بل لنقول للاسرائيليين: اننا ايضا جاء الوقت لممارسة حقنا القانوني في اعادة تموقعنا العسكري في سيناء بموجب اتفاقية كامب ديفيد التي تنص على حق مصر في التحرك وفق ما تشاء في سيناء بعد مرور ١٨ سنة.. ونحن في هذا العام نكون قد عبرنا الـ ١٨ سنة المنصوص عليها في اتفاق كامب ديفيد، فاذا كنتم تماطلون في اعطاء الفلسطينيين حقهم الذي نصت عليه اتفاقيتنا اوسلو فنحن بدورنا سننفذ حقنا المنصوص عليه في اتفاقية كامب ديفيد، ونعيد نشر قواتنا في سيناء.. انا مش حسافر واشنطن لان الواد ده (يقصد نتنياهو) مش عايز يجيبها البر وراكب راسو بغرور وما يستاهلش اروح اشوف خلقته.. اما انتو لازم تروحوا، وتسمعوه الرسالة اللي لازم يسمعها حتى يعرف ايه معنى انه مبارك ما يروحش.. وتتبثوا بموقفكم دون ليونة".

وتابع مبارك يقول: "انا لست موسوليني ولا نابليون.. ولا حتى شوارتزكوف حتى الوح بصواريخ كروز او توماهوك بوجه اسرائيل.. انا اعرف حجمي المتواضع، واهدد فقط بانتزاع حقي القانوني الذي نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد كوسيلة ضاغطة تسبب الازعاج لاسرائيل، استخدمها الان في الزمان والمكان المناسبين مدعومة بانتفاضة شعبكم الفتية من اجل مساعدتكم في موقفكم المعرى امام اسرائيل.. وانتزعوا اللحظة التاريخية في واشنطن وقفوا على ارجل من حديد.. واعلموا ان امريكا وكلنتون لا يعترضون على موقفنا الضاغط هذا حاليا، ولا يضيرهم موقف مصر الضاغط ولا موقف السعودية الداعم في صالحكم، فنحن لا نتصرف من موقع قوة عظمى.. بل ندرك اهمية اللحظة التاريخية المتاحة لكم الان في وجه نتنياهو".

● بعد هذا الحوار، سافر عرفات مطمئناً ومتحمساً لاتخاذ موقف صلب وشجاع ينتزع فيه ضربة قاضية ضد نتنياهو امام الوضع الدولي المهيأ لها لانه ليس لدى اي طرف دولي الجرأة على انقاذه منها، لان سياسته اصبحت تشكل خطراً على مصالح الجميع في المنطقة بعد ان عرضت العملية السلمية برمتها للخطر وللدمار نتيجة ديماغوجيته العمياء.

● لكن صمود عرفات لم يطل طويلاً، وانهار امام اول تجربة لمجرد لفتة عاطفية ذكية من كلنتون ربت فيها على كتفه ولحاط معصمه بذراعه مدركاً نقطة ضعفه بالتركيز على الاشادة بـ: عظمته وشجاعته في التنازل عند المنعطفات التاريخية الصعبة (والتنازل وفق تعبير كلنتون ليس مكلفاً او جوهرياً بل مجرد تكثيف التفاوض للباشر بدون توقف:

(Exclusive and non - stop negociations...).

فعاد عرفات وقبل بمقترح كلنتون بعد ان كان هدد بالانسحاب من القمة تحت تاثير عبارات مبارك المشجعة له، وكان ذلك التراجع بمثابة ثقب واسع في خاصرة القارب الذي هياه موقف مبارك والموقف العربي الشامل الموحد وكذلك الموقف الدولي باسره.

### العودة من واشنطن بسلوك مستهجن

● وعند عودة عرفات من قمة واشنطن وتعريجه على القاهرة بعد اوروبا والمغرب الح المسؤولون المصريون الى انهم يفضلون ان يستقبلوا عرفات منفرداً في ايحاء واضح الى انهم لا يفضلون وجود محمود عباس برفقته، دون التصريح الواضح العلني بذلك، وقد ادرك محمود عباس الرسالة قبل ان يتم اللقاء.

غير ان اسامة الباز الح في لقاء لاحق باحد القياديين الفلسطينيين الفتحاويين الذي كان يتواجد في القاهرة عند وصول عرفات بانه لا مانع من حضور ذلك القيادي مع عرفات لمقابلة الرئيس، اذا لم يكن لدى عرفات اعتراض على ذلك.

● وهكذا تمت المقابلة التي حضرها القيادي المذكور وتغيب عنها محمود عباس، كما حضرها اسامة الباز.

وقد بادر مبارك عرفات بالقول: "ايه ده يا ابو عمار؟.. هو ده اللي اتفقنا عليه؟.. ايه اللي جرالك؟..".

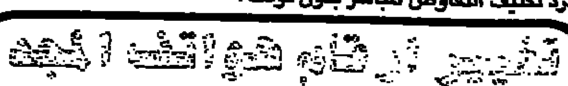
جاء ذلك في اول وهلة كان فيها عرفات يهم بمصافحة مبارك، وكان مبارك واضح الانزعاج الى درجة لم يستطع فيها كبح معالم غضبه عن تقاطيع وجهه، فاسهب عرفات في تبرير انهياره السريع، ملمحاً بان تراجعه وقبوله لاعادة التفاوض تقرر على ضوء ما لمسه من تعاطف كلنتون واستعداده للوقوف الى جانبه بعد الانتخابات الامريكية، فبادره مبارك بالقول: "اسمعوا يا اخوانا.. انتو مش عايزين تستفيدوا من تجارب مصر والا ايه؟.. انتوا فاكرين ان نتنياهو حيرجعلكم ٨٠٪ من غزة والضفة حسب اوسلو؟.. انتو فاكرين ان اسرائيل حتفيكو المستوطنات؟.. تطبيع ايه وكلام فارغ ايه؟.. ايه المفاوضات المتنيلة المكثفة وغير المكثفة دي؟.. احنا بنضغط وانتو بتتنفسوا.. ساعة انت وساعة ابو مازن يا سي ابو عمار!.. طيب ده احنا وقعنا معاهم كامب ديفيد بقالنا ١٨ سنة وما فيش طفل مصري قابض العملية وهاضم التطبيع.. وبعد ١٨ سنة من كامب ديفيد احتجوا على اشوية تمرينات عسكرية لا تتجاوز مناورات دورية ما فيهاش اي طابع تهديد.. فما بالكم لو تموضعت قواتنا في سيناء حسب كامب ديفيد بعد ان انقضت الـ ١٨ سنة بالفعل؟.. يمكن يعلنوا الحرب ويفتحوا الجبهة من الصبح.. دول اولاد احبة (قحبة) ما بيعرفوش ايه معنى الاتفاقيات.. دول بيفهموا شي واحد بس اسمه (اسرائيل العظمى)".

وتابع الرئيس مبارك يقول: "عايزكم تفهموا يا اخوانا اننا مقبلون على القرن الواحد والعشرين الذي لا مفر فيه من (حرب) مع اسرائيل تريدها هي وتبني استراتيجيتها بموجبها.. عايزكو تفهموا ان هناك حرب.. لسه في بينا مشكلة مياه.. ومشكلة اقتصاد.. ومشكلة هيمنة.. ومشكلة حدود... و .. و .. و .. واحنا بنعد انفسنا للحرب بكل وجوهها، لان هذه هي حقيقة يجب ان يفهمها كل من يعرف اسرائيل بليكودها وعمالها.. واللي منكو مش فاهم الحقيقة دي يروح يدور له على ركن يرتاح فيه.. لحظة تاريخية امسكتم بها لاول مرة والعالم كله معكم.. تروحوا اتبوظوها؟.. انتوا ما بتعرفوش ان محمد بسيوني هو اكفأ واقدر دبلوماسي عندي.. انا وديته سفير في اسرائيل ليه؟.. اني اعلم ان اسرائيل عايزه هيمنة مش عايزه سلام.. ولذلك بعثت السفير المناسب لان المرحلة تتطلب الحذر والاعداد لكيفية مواجهة الحرب القادمة وكل اشكال الصراع المقبل مع اسرائيل، مش سفير دبلوماسي عادي (Carrier) بارع في ارتداء السموكن والفراك.. انتوا بتعرفوا ان اوسلو اعطتكم في المرحلة الاولى ٧٪ اضافة الى ما كان يجب ان تاخذوه من مرحلة اعادة الانتشار الثانية من المنطقة (ب) التي مضى عليها ستة اشهر، اي كان لازم تكونوا الان على مسلحة ٣٧٪ من ارضكم بينما عملياً انتوا لسه على ما لا يزيد عن ٣,٥٪ اي اقل من عشر ما وقعتم عليه في الاتفاقيات معها".

ثم عرج الرئيس مبارك على تفصيلات اخرى بقوله: ".. انت ابتطرح يا ابو عمار على نتنياهو ان يسمح لك ببناء مطار في العريش ولن يسمح لطائرتك او الهليوكبتر ابتوعك بالعبور من غزة الى اريحا.. طائرة ايه ومطار ايه يا راجل؟.. انت امام منطق اسمه (سيادة): ابحث بتركيز عن شيء اسمه سيادة على الارض مش على معبر وهليوكبتر وبطيخ اصفر.. لما بتملك سيادة ابتعمل مائة مطار ومائة معبر ومائة مرفأ، وبتتحرك بطائرتك زي ما انت عايز وتعبر اجواءك زي ما انت عايز".

وخلص مبارك الى القول: كان الله في عونكم !!





## تغيير ارقام هواتف المجد

تعلن المجد ان ارقام الهاتف والفاكس لديها، سوف تصبح ابتداء من ١٩٩٦/١٢/١ كما يلي: —

رقم الهاتف ٥٥٣٠٨٦٦

رقم الفاكس ٥٥٣٠٨٣٣

## سلطات الامن والحدود في الرمثا تمنع عبور "المجد" الى سوريا ولبنان

يؤسف "المجد" ان تحتجب منذ العدد الماضي، ولزمن لا يعلمه غير الله، عن قرائها في سوريا ولبنان، وذلك بعد ان قامت اجهزة الامن والحدود في الرمثا، ودون سند من الحق والقانون، بمنع مرور كميات "المجد" البالغة ١٥٠٠ نسخة الى القطرين الشقيقين.

وقد حاولت اسرة "المجد" على مدار الاسبوع الماضي حل هذا الاشكال، من خلال الاتصال المباشر بوزير الاعلام خاصة، وبغيره من الوزراء والزملاء والدوائر المختصة بشكل عام، الا ان تلك المحاولات قد باءت جميعها بالفشل، ودون ابداء الاسباب.

وعليه.. فقد فقدت "المجد" مجالاً هاماً من مجالات التوزيع في سوريا ولبنان، كما توقفت عن متابعة الحوار الذي قطعت فيه شوطاً كبيراً، مع الاخوة العراقيين، بهدف السماح لها بالتوزيع في العراق، اعتباراً من مطلع العام القادم.

وحتى ياذن الله بالفرج، نحب ان نؤكد اننا لن نقاضي احداً، ولن نقايض او نساوم ابداً، بل سنظل نسير وفق المقرر السياسي المرسوم لجريدة تليق في مبدئيتها وموضوعيتها باسم القائد الخالد جمال عبد الناصر.. حتى ونحن في انتظار ضربات وعراقيل جديدة، ما دام الضرب قد اصبح فوق القانون، وتحت الحزام.. وبالله المستعان.

### احتجاج السياح الاسرائيليين على محلات الصرافة

احتجت مجموعة من السياح الاسرائيليين رسمياً على سوء المعاملة التي تلقتها من محلات الصرافة الاردنية.

واشارت هذه المجموعة في احتجاجها الى ان عدداً كبيراً من محلات الصرافة قد رفضت التعامل معها لغايات تحويل العملة الاسرائيلية الى دولارات امريكية او دنانير اردنية.

جدير بالذكر ان البنك المركزي كان قد اصدر تعميماً على البنوك الاردنية في وقت سابق، طالبها فيه بقبول التحويلات بالعملة الاسرائيلية، واعتبارها عملة مقبولة للتداول بالسوق الاردني.

### مجلس طلبة الاردنية يطالب بتخفيض الرسوم

تحت شعار "التعليم حق للجميع" طالب مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية، بالعدول عن القرارات التي صدرت باعتقال اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك.. كما طالب باسقاط قرار رفع الرسوم الجامعية.

واشار المجلس في بيان له ان الحكومة تجاهلت لراي الطلابي، واستمرت باتخاذ سلسلة من القرارات التي لا تصيب الطلاب وحدهم ولنما تصيب كل فئات الشعب.

واعلن المجلس في بيانه عن بدء حملة واسعة لارجاع الحقوق الطلابية، واسقاط قرار رفع الرسوم، لان التعليم حق للجميع، وقال ان هذه الحملة ستستمر حتى الغاء هذا القرار الظالم والاستجابة للارادة الطلابية وممثلي الطلاب.

### القوات الاميركية ترفض استهلاك الخضار الاردنية

قال مواطنون في العقبة ان شباناً من المدينة قد اكتشفوا كميات كبيرة من الخيار والبندورة والخضروات الاخرى مدفونة تحت الارض في الصحراء القريبة، حيث تبين ان القوات الاميركية التي شاركت في المناورات العسكرية المشتركة الاخيرة قد رفضت استهلاك الخضروات الاردنية بحجة عدم صلاحيتها.

وذكر هؤلاء المواطنون ان القوات الاميركية المؤلفة من ٤٥٠٠ رجل كانت تستهلك الخضروات الطازجة المستوردة يومياً من اسرائيل، بسبب عدم صلاحية الخضروات الاردنية، حسب راي الجنود الاميركيين انفسهم.

## استعداداً للقاء الحسين
## شبيلات يتفحص الاوضاع الداخلية

علمت "المجد" ان المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين الذي استانف نشاطه بداية الاسبوع الحالي، يعكف في الوقت الراهن على جمع الحقائق المتعلقة بالاوضاع الداخلية، بهدف وضعها امام جلالة الملك في اول لقاء سيتم بينهما عقب عودة الحسين من لندن.

وقالت مصادر مقربة من شبيلات "للمجد" ان اللقاء المرتقب ياتي بناء على رغبة الحسين التي ابداها للمهندس شبيلات خلال عملية الافراج عنه، في الاستماع منه الى رايه الصريح حول مختلف القضايا والمسائل السياسية والاقتصادية والادارية الاردنية.

واشارت هذه المصادر الى ان رئيس الوزراء وجميع الوزراء قد امتنعوا عن تهنئة شبيلات بالافراج عنه، سواء بالزيارة او حتى بالاتصال الهاتفي.

## رسائل صهيونية لأئمة المساجد بالاغوار تدعو لالغاء الاسلام والانخراط باليهودية

فوجئ ائمة المساجد ورجال الدين الاسلامي في لواء الشونة الشمالية والمناطق المجاورة، بوجود رسائل في صناديق بريدهم تدعوهم للعمل على توحيد الاديان السماوية وصهرها في بوتقة دين واحد، وهو الدين اليهودي بصفته اقدم الاديان السماوية.

وتدعو هذه الرسائل الى الغاء الجهاد من الاسلام الغاء كاملاً لانه لم يعد له لزوم بعد ان حل السلام في المنطقة، وان السلام هو احد اسماء الله الحسنى.

كما دعت الى اتباع الوصايا العشر لتوحيد الديانات.

احد ائمة المساجد من الذين وصلت اليهم احدى هذه الرسائل، قال "للمجد" لقد فوجئت بوصول رسالة عبر مكتب البريد من شخص مجهول، ويوجد على الرسالة طوابع بريطانية لكنها غير مختومة بخاتم المطار، واظن انها مرسلة من داخل الاردن. وحول ما جاء في الرسالة قال انها اشتملت على دعوة لتوحيد الاديان، وتقول ان الجهاد حرام وان الله هو السلام، ودعا هذا الامام وزارتي الاوقاف والداخلية للتصدي لمثل هذه الظاهرة التي بدأت تغزو المساجد.

وقال: ان هذه المنشورات تعارض الدين الاسلامي والقوانين الاردنية، واستغرب كيف استطاع هؤلاء الناس الحصول على ارقام صناديق بريد ائمة المساجد، وقال: اخشى ان يكون ذلك قد حصل بمساعدة شخص ما من جهة رسمية !!

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها المساجد لحملة اعلامية صهيونية مكثفة، منذ التوقيع على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ٩٤.

### اعتقال متهم جديد بالتعاطف مع حماس

تم الاسبوع الماضي اعتقال حسام شلهوب بتهمة التعاطف مع حركة حماس.

وقد تم الاعتقال حين تقدمت زوجة شلهوب بطلب تجديد جواز سفرها، حيث استدعته الاجهزة الامنية لاستيضاح بعض الجوانب المتعلقة بهذا الامر، ثم ما لبثت ان تحفظت عليه.

## وزارة التموين حائرة بشأن حليبنا بين وزارة الصحة والشركة المنتجة

تواجه وزارة التموين ازمة حقيقية بسبب شحنة من الحليب المستورد لحسابها ماركة "حليبنا" تبلغ (١٠٠) الف كرتونة.

وزارة التموين واقعة حالياً بين وزارة الصحة الرافضة للسماح بادخال الكمية، والشركة المنتجة المصرة على ان المادة مطابقة للمواصفات العالمية، وصالحة للاستهلاك البشري.

وزارة الصحة لم تثبت بعد ان الحليب المستورد مخالف للمواصفات او انه غير صالح للاستهلاك، ولكنها تؤكد وجود ثقوب في العبوات البلاستيكية المغلفة للحليب، وهذه الثقوب من شانها ان تتسبب في تلف الحليب مستقبلاً.

اما الشركة المنتجة فانها تهدد برفع دعوى قضائية ضد وزارتي الصحة والتموين، لان التشكيك في سلامة منتجاتها من الحليب قد يعرض سمعتها العالمية الى التشويه.

وزارة التموين ارسلت عينات من المادة لمختبرات الجامعات الاردنية للتاكد من صلاحية الحليب.

### المعارضة تتوقع رفض قبول استقالة عمارين

توقعت مصادر نيابية معارضة ان تاخذ استقالة النائب د. نزيه عمارين طريقها للحل تحت قبة المجلس في جلسته التي سيعقدها صباح يوم بعد غد الاربعاء برفض الاستقالة وبالتالي اسدال الستار عليها.

واضافت هذه المصادر انه في حالة قبول استقالة عمارين فان نواب المعارضة سيضغطون باتجاه الاسراع في الانتخابات التكميلية، ومن ثم اعادة ترشيح عمارين لها.

هكذا من الاصل

المجد

عربية - يومية - أسبوعية

تصدر عن

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

## وزراء مع المعارضة

● صدق او لا تصدق ان اثنين من الوزراء النواب قد انتخبا النائب المعارض ابراهيم زيد الكيلاني، كي يصبح رئيساً لمجلس النواب، برغم تشديدات رئيس الحكومة حول ضرورة انجاح النائب سعد هايل السرور لهذا المنصب.

عدد اخر من النواب المحسوبين على الحكومة انتخب مرشح المعارضة الكيلاني، الامر الذي رفع عدد المقترعين لصالحه الى ٢٩ نائباً، في حين قدم وزيران نائبان ورقتيهما بيضاوين.

## ابو عدن وابو عون

● ما زالت الخصومة القائمة بين النائب سمير حباشنة والنائب الوزير محمد داودية موضع استغراب الكثيرين الذين كانوا يعرفون حجم الصداقة الحميمة والقديمة التي جمعت بين النائبين.

احد النواب سأل حباشنة عن سبب الخصومة، فقال.. يا عزيزي لقد تغير معالي "ابو عدن" كثيراً بعد ان اصبح وزيراً مع الكباريتي.. لقد اصبح يحب ويكره وفق قياسات الرئيس، وليس وفق قياساته الخاصة.

## طعام الطلبة

● بعض الجامعات الخاصة بدأت بالضغط على ادارات الكافتيريات فيها لتحسين نوعية الطعام الذي يقدم للطلبة واعطاء اهمية للجانب الصحي والغذائي.

ادارات هذه الكافتيريات رفضت ذلك بحجة انها دفعت للجامعات مبلغ ٥٠ الف دينار كايجار لهذه الكافتيريات، وانها تريد من خلال الربح تعويض هذه المبالغ.

## مطلوب مبادرة

● شيخ المناضلين بهجت ابو غربية يعيش منذ جملة اعوام بلا جواز سفر، ويرفض بالتالي تلبية كل الدعوات التي توجه اليه لحضور ندوات او مؤتمرات شعبية تنعقد في خارج الاردن، واخرها المؤتمر القومي لمناهضة التطبيع الذي سينعقد في عدن اوائل الشهر المقبل.

ابو غربية ما زال يرفض جواز السفر المؤقت ذا السنتين الذي فرضته عليه سياسات حكومية سابقة منذ عشر سنوات، بوصفه عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني.. وبالمقابل لم يفطن اي وزير داخلية منذ ذلك الحين الى اعادة جواز السفر الدائم ذي الخمس سنوات الى شيخ المجاهدين.. فهل يفعلها وزير الداخلية المثقف الدكتور خليفات ؟؟

## هدم اتحاد المرأة

● اتحاد المرأة الاردنية ينشط منذ ايام بقصد الحصول على تاييد الجهات الرسمية والشعبية اللازم لوقف قرار امانة عمان الكبرى القاضي بهدم عدد من المباني في شارع المحطة ويضمنها مقر الاتحاد هناك.

مصادر امانة عمان اكدت "للمجد" ان قرار الازالة سوف يتم في موعده المحدد، ولن يجري التراجع عنه مهما بذل اتحاد المرأة من جهود، او استقطب من تاييد.

## اصحاب القرار.. وقيادات المستقبل



بقلم : يوسف العظم

جاءت نتائج انتخابات الجمعيات والاتحادات الطلابية في الجامعات القائمة في عدد من الدول العربية لصالح الشباب المسلم سواء في اليمن او الاردن او مصر او السودان او غيرها، الامر الذي يدل على ان التوجه الاسلامي الواعي لدى اولئك الطلبة هو الاتجاه السائد، مما يبشر بمستقبل اسلامي واعد، وفئات ايمانية مثقفة تشير الى المستقبل لهؤلاء المثقفين الذين سيتولون قيادات بلادهم والسير بها نحو ميادين العطاء والنماء والازدهار على اسس اسلامية متفتحة راشدة، لانهم يرون ان الاسلام دين عبادة وقيادة ومنهج حياة يعالج كل قضايا الناس ومشكلات المجتمع في شتى الميادين السياسية والفكرية والتربوية والصناعية والزراعية والتنموية، مما ينبغي معه ان تعترف القيادات القائمة اليوم بهذه الحقيقة، وان تقر بهذا الواقع السليم الذي يقود البلد في المستقبل من حقل الى حقل، ومن ميدان الى ميدان من ميادين العطاء والابداع، وان تعقد مصالحة وطنية هادفة مع الشباب المسلم الذي يشكل حضوره اغلبية بشرية على ساحة الوطن العربي.

ان رفضنا للمواقف المتطرفة من بعض فئات متشددة من الشباب ممن دفعهم الاضطهاد في بعض البلاد الى سلوك شائك شاذ لا يجوز ان تسلكه، والى ان تقوم باعمال ارهابية مؤذية غير انسانية، لا يجيز لنا الا ان نرفض كذلك المعاملة السلبية الظالمة التي تعامل بها الفئات المؤمنة والتيارات الاسلامية المتزنة الرصينة المطالبة بتحكيم شرع الله على ساحة الوطن، وتطبيقه باسلوب اصلاحي مثمر.. تلك المعاملة الرسمية السلبية البشعة، في الوقت الذي تطالب فيه الشعوب ان تعامل معاملة ايجابية فيها التقدير والتكريم، بعيداً عن مخاطبتها باللغة التي تخاطبها بها الدول المعادية او المشبوهة المتحيزة التي تصف شبابنا المنتمين لاسلامهم، بالعنف والارهاب مما يؤلب الراي العام العالمي عليهم، ويصورهم بصورة غير منصفة ولا لائقة !

# ■ من النافذة ■

## عين ليزرية

● النائب توجان فيصل لاحظت خلال افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الامة ان وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة يلبس نظارة سوداء.

وعندما توجهت لانتخاب رئيس مجلس النواب توجهت الى الصرايرة معلقة "هل جندتك الاجهزة الامنية لمراقبة نواب المعارضة " ينتصك حمل صحيفة مخزوقة".

الصرايرة قال لتوجان انه اجرى عملية بالليزر في عينه، وهنا سمع عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الحوار، فقال لتوجان.. اجرينا له عملية بالليزر ليتمكن من مراقبتكم بواسطة الاشعة.

## اين الامن ؟

● مشاجرة وقعت قرب اسوار احدى الكليات الهندسية في منطقة الشمال بين طالب في الكلية ومجموعة من طلبة جامعة في المنطقة.

طلبة الجامعة لحقوا بطالب الكلية الى داخل حرم الكلية وانهالوا عليه بالضرب والركل امام انظار رجال امن الكلية.

## المنع مستمر

● وزارة الداخلية رفضت السماح لحزب الوحدة الشعبية تنظيم احتفال في ذكرى تاسيسه باحدى القاعات الكبيرة في عمان.

قيادة الحزب وامام هذا الرفض قررت اقامة حفل الاستقبال في مقر الحزب بجبل الحسين.

## جامعة امريكية

● المشرفون على فكرة انشاء جامعة امريكية في الاردن بداوا بالطلب من اصدقائهم في الصحف كتابة تقارير عن اهمية انشاء مثل هذه الجامعة للضغط على وزارة التعليم العالي.

مصادر وزارة التعليم العالي تقول انها تدرس المشروع بهدوء نظرا لحساسيته.

## غذاء فاسد

● بلدية السلط حولت عددا من كبار التجار الى محكمة البلدية بعد ضبط مواد غذائية فاسدة لا تحمل اي ختم عن مدة الصلاحية.

المحاكمة تجري بشكل سري، وستعلن العقوبات قريباً.

## الاستاذ المتشدد

● احد الاساتذة المعروفين في احدى الجامعات الخاصة قدم استقالته بسبب الاحتجاجات التي قدمها الطلبة ضد اسلوبه المتشدد.

الاستاذ الجامعي الذي يدرس القانون المدني كتب في استقالته انها احتجاجاً على موقف الادارة، مؤكداً تبرعه بكامل مستحقاته لافقر طالب في الجامعة.

## التحقيق مع المدير

● استجابة لما نشرته "المجد" حول وجود اختلاسات في احدى مدارس محافظة البلقاء من اموال مقصف المدرسة، قامت وزارة التربية والتعليم بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الموضوع.

اللجنة ستقوم بالتدقيق في حسابات المدرسة طوال السنوات الماضية.

## جشع دوائي

● يعاني مستشفى الزرقاء الحكومي من نقص في دواء مرض التلاسيميا وفقدانه من صيدلية المستشفى.

الصيدليات الخاصة القريبة من المستشفى استغلت هذا النقص لبيع الدواء بسعر اعلى من الاسعار المحددة.

## تربية وطنية جداً

● مدير احدى المدارس في محافظة البلقاء طلب من طلبة مدرسته التصفيق بحرارة لاحد الطلبة.

سبب هذا التصفيق ان الطالب استطاع ان يجيب بطلاقة على اسئلة عديدة حول اسرائيل وقادتها.

احد الطلبة علق على ذلك بان هذه هي التربية الوطنية.

## النادي المفبرك

● رغم ان حكومة الشريف زيد منحت نادي اليرموك في مخيم البقعة مساعدة مالية بقيمة ٢٨ الف دينار، وقام رئيس الوزراء الكباريتي بافتتاحه مؤخراً وسط عرس اعلامي كبير، الا ان عدد المنتسبين اليه لا يزيد عن ٣٦ عضواً فقط.

اما النادي الاخر في المخيم، واسمه نادي البقعة فهو يضم ٥٤٨٦ عضواً، رغم انه لم يتلق اي دعم مالي او معنوي من الحكومات المتعاقبة !!!

## تطبيع فردي

● مجلس نقابة الاطباء اكد انه ما زال يعارض التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

وقال ان الاطباء الذين قاموا بالاعداد لزيارة وفد طبي اسرائيلي الى الجامعة الاردنية، قد فعلوا ذلك فردياً وعلى عاتقهم، ودون ان يعودوا بالمشورة الى نقابة الاطباء قط.

## تلاعب مالي

● كشفت الاجهزة الرقابية في وزارة الصحة عن وجود عمليات تلاعب مالي في بعض المراكز الصحية في المحافظات البعيدة.

الوزارة فصلت ٦ موظفات من احد هذه المراكز، ومحاسب مركز اخر.

## تأييد وسطي

● تعكف احزاب الوسط الاردنية على تشكيل وفد كبير لزيارة مناطق السلطة الفلسطينية لاعلان التاييد لمواقف هذه السلطة.

الوفد الذي يضم بعض النواب وشخصيات سياسية واقتصادية سيراسه فريد السعد.

## البلهارسيا وصلت

● اكتشف احد الاطباء في منطقة الشونة الشمالية ١٢ حالة بلهارسيا بين المراجعين للمركز الصحي.

وزير الصحة طلب من كافة الاجهزة المخبرية والتحليلية اجراء فحوصات شاملة في المنطقة.

## طلب عجيب

● تقدم احد المواطنين الى النافذة التي خصصتها وزارة العدل لتلقي طلبات الحصول على العفو من اقارب او اصدقاء المساجين الراغبين بطلب اصدار عفو خاص.

المواطن المذكور يريد ان يشمله العفو من دفع النفقة لزوجته، وهو الطلب الذي قوبل بسخرية اعضاء اللجنة المكلفة بتلقي الطلبات.

## يوم الكوكا كولا

● احدى الجامعات الخاصة عطلت الدراسة من اجل الاحتفال باليوم العالمي للكوكا كولا.

قرار الجامعة بتعطيل الدراسة جاء بعد ان تلقت كميات كبيرة ومجانية من هذا الشراب.

## القذافي والتلفزيون

● العقيد معمر القذافي اتصل مؤخراً بمعد برنامج "شخصيات واحداث" التلفزيوني الذي يتم بثه عبر القناة الفضائية الاردنية كل يوم اربعاء.. معرباً عن رغبته في المشاركة بهذا البرنامج الذي يتضمن في العادة حواراً حول قضايا الساعة الساخنة.

معد البرنامج نقل رغبة القذافي الى ادارة التلفزيون الاردني، غير ان تلك الادارة ما زالت تمتنع عن اعطائه الضوء الاخضر لتلبية طلب الرئيس الليبي، نظراً لحساسية الاوضاع ومفاجات الحوار.

## شومان وعبد الرحمن

● اعترض عبد المجيد شومان، رئيس مجلس ادارة مؤسسة شومان الثقافية على مبدأ التجديد للدكتور اسعد عبد الرحمن، كمدير عام للمؤسسة عقب اختياره عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

معظم اعضاء مجلس ادارة المؤسسة كانوا قد ارتاوا التجديد للدكتور عبد الرحمن، نظراً لان عضوية اللجنة التنفيذية لا تتعارض مع منصبه كمدير في مؤسسة شومان.. وما زال الموضوع قيد الدراسة بانتظار حسمه في الاجتماع القادم.

## مطالب بالمساواة

● بدأ الاعلاميون العاملون في الدوائر والمؤسسات الرسمية والوزارات بالقيام بحملة واسعة لتشكيل لجنة للدفاع عن حقوقهم.

مطالب الاعلاميين تتلخص بطلب المساواة في العلاوات مع محرري وكالة الانباء الاردنية والاذاعة والتلفزيون.

## زيارة سرية

● الزميل احمد سلامة الموجود في لندن قام الاسبوع الماضي بزيارة الى عمان استغرقت ٤٨ ساعة.

الزميل سلامة انجز خلال الزيارة بعض الاعمال المهمة، دون ان يعلن لاصدقائه عن وجوده في عمان.

## سرقة صحافية

● احدى الصحف اليومية شكلت لجنة للتحقيق مع العاملين في اقسام الكمبيوتر.

سبب تشكيل هذه اللجنة هو تسرب افكار وتصورات الصحيفة المخزنة على اجهزة الكمبيوتر استعداداً لاصدار ملحقها قريباً.

التسريب تم لصالح احدى الصحف الاسبوعية.

## تغيير العلم

● عدد من المواطنين الغيورين على علم الاردن اتصلوا "بالمجد" يقولون ان العلم المرفوع على مبنى محكمة صويلح اصبح بالياً..

"المجد" تضم صوتها الى جانب هؤلاء وتتمنى ان يتم تبديل العلم البالي باخر جديد.

## تكلفة فسخ العطاء

● مسؤولان سابقان في احدى الوزارات الخدمية كلفا خزينة الدولة مبلغاً وقدره ١.٦٦٢.٠٠٠ دينار نتيجة فسخ عطاء لشركة محلية واعطائه لشركة اخرى لها علاقة باحدهما.

الموظفون في الوزارة الذين يتابعون نتائج التحقيق اعربوا عن تخوفهم بان يتم طي ملف هذه القضية بمناسبة صدور العفو الملكي الخاص.

## معنى الانتداب

● مسؤول كبير حاول تقصي المعنى الكامن وراء انتداب الامير الحسن للوزير السابق ابراهيم عز الدين، لينوب عن سموه في افتتاح ورشة العمل حول دور الاعلام في التنمية، الاسبوع الماضي.

المسؤول اياه قال لمن حوله ان بامكان الامير الحسن انتداب اي شخصية حكومية، لو انه كان راضياً عن الحكومة.. ولكن.

## الوزراء والمجد

● ناشد رئيس الوزراء مؤخراً، وزراءه ان يفصحوا عما يجول في اذهانهم، داخل جلسات مجلس الوزراء، وليس على صفحات جريدة "المجد".

وقال الرئيس خلال جلسة قريبة لمجلس الوزراء، انه لا يجد داعياً لان يقرأ اراء بعض الوزراء في "المجد" بدل ان يستمعها منهم مباشرة في اجتماعات المجلس، او على انفراد.

## عفا الله عما سلف

● مدير لاحدى محطات الملكية الاردنية في الخارج، تعرض للتحقيق في ٣٦ مخالفة ارتكبها خلال السنتين الماضيتين.

مسؤول كبير سابق تدخل لصالح ذلك المدير وتم بناء على ذلك التدخل، قفل ملف التحقيق.. وعفا الله عما سلف.

## مونتاج الوزير

● وزير الاعلام اشرف شخصياً، وبناء على تعليمات رئيس الوزراء، على مونتاج الفيلم التلفزيوني الخاص بمشاركة رئيس الوزراء في الاحتفال بعيد ميلاد الحسين الذي جرى بمنطقة الكرك.

الرئيس ساءه ان لا يشارك نواب منطقة الكرك وشخصياتها الاجتماعية في الحفل، احتجاجاً على حضوره.

## الدفن بلا تصريح

● شخصية معروفة من الزرقاء قامت الاسبوع الماضي بدفن "شخص ما" في مقبرة بلدية الزرقاء على طريق الهاشمية، دون تصريح بالدفن، ورغم اعتراض حراس المقبرة.

رئيس بلدية الزرقاء الذي اغضبه هذا التصرف قام بابلاغ هذه الواقعة الى المدعي العام، كي يباشر التحقيق فيها لمعرفة المدفون واسباب الوفاة.

## حضانة وحصانة

● حضانة اطفال بالزرقاء تابعة لاحدى الجمعيات الخيرية ما زالت تواصل اعمالها، رغم توصية مراقبي مديرية الصحة باغلاقها، نظراً لعدم توفر الشروط الصحية فيها.

الحضانة مكونة من غرفة واحدة، وتضم ١٨ طفلاً، وتعتمد في التدفئة على صوبة كاز.. تكركاز.

## تعيينات الوزير

● وزير/ نائب في الحكومة اقدم على تعيين ٤٠٠ شخص من ابناء عشيرته في وظائف مختلفة.

الوزير يستهدف من وراء هذا الاجراء، استنفار ابناء العشيرة لاعادة انتخابه مجدداً كعضو في مجلس النواب.

## هل هذا معقول ؟

● رفضت بلدية الزرقاء دفن احدى المسنات التي توفيت الاسبوع الماضي، الا بعد ان تدفع الجمعية الخيرية التي تتبعها دار رعاية المسنات بالزرقاء رسوم الدفن.

الجمعية امتنعت عن الدفع، والبلدية امتنعت عن الدفن، وجثمان المرحومة بقي في الثلاجة لمدة ٤٨ ساعة، ولحين اكرمها الله باحد المحسنين الذي دفع الرسوم، وفض الاشكال.

## حماية المراقبين

● بعد تزايد الاعتداءات على مراقبي وزارتي الصحة والتموين الذين يتولون ضبط المواد الغذائية الفاسدة.. طلبت رئاسة الوزراء من وزارة الداخلية توفير الحماية الامنية اللازمة لاولئك المراقبين الذين تمكنوا مؤخراً من اكتشاف كميات كبيرة جداً من الاغذية الفاسدة.

## باقة تهنئة

● اسرة "المجد" تتقدم باجمل التهاني الى الزميل صلاح عزازي، مدير مكتب "المجد" في القاهرة، بمناسبة زفافه على الزميلة المهذبة الانسة "كوكب".. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

# المعلمون يواصلون مساعيهم لتشكيل اتحاد لهم تكون العضوية فيه اختيارية

اسفر اللقاء الذي تم بين الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم ووفد من لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين برئاسة فرج الطميزة عن اتفاق لوضع "مشروع قانون اتحاد المعلمين" متضمناً ذات الاسس والمبادئ التي تضمنها مشروع قانون النقابة كما اقره مجلس النواب السابق.

وكانت لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين قد اعدت في السنوات السابقة مشروع قانون لاشهار نقابة المعلمين وعرض المشروع على مجلس النواب الذي رفعه بدوره الى مجلس الاعيان لاستكمال الخطوات الدستورية اللازمة لاصداره الا ان المشروع اصطدم بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور الذي افتى بعدم دستوريته.

وعلى الرغم من ذلك الا ان لجنة المتابعة المركزية واللجان الفرعية في المحافظات والالوية لم تتقاعس، فواصلت عملها مع الجهات المعنية، وانتهت هذه الاتصالات الى ضرورة تقديم تصور لمشروع قانون يحقق مطالب المعلمين في ظل الظروف الحالية مع الاخذ بعين الاعتبار الجوانب التي كانت مثار اعتراض المجلس العالي لتفسير الدستور، وخاصة فيما يتعلق بـ"الزامية العضوية" حيث تضمن المشروع الجديد ان تكون العضوية اختيارية.

واهابت لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين في بيان اصدرته مؤخراً بجميع المعلمين والمعلمات تكثيف جهودهم في الاتصال مع اعضاء مجلس الامة بشقيه الاعيان والنواب والجهات الاخرى ذات العلاقة والمزيد من التعاون مع لجنة المتابعة المركزية ولجان المتابعة الفرعية حتى يتحقق حق المعلمين بقيام تنظيم مهني لهم يسهم في رفع مستوى المهنة والمنتسبين اليها في شتى الجوانب اسوة بباقي القطاعات التي تتمتع بهذا الحق.

## الاحتفال بذكرى رحيل وصفي التل

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاد وصفي التل، يقام يوم الخميس القادم حفل خطابي في ضريحه بمنطقة الكمالية قرب صويلح.

وسيتحدث في هذا الحفل كل من مريود التل، وناهض حتر، وسالم اللوزي، وسالم ابو رمان، وعبد الحميد اللوزي، ومحمد البدور، ومحمد البشير، ومفلح العوده الله، ومحسن السرحان، وعيسى حتر، ومرزوق ابو جاموس، وسليمان نصيرات، ومحمد نويران.

وسيتولى المحامي فيصل البطاينة، مهمة عريف الحفل، فيما يشارك الشاعر ماجد المجالي بعدد من القراءات الشعرية.

# النائب الرياطي يطالب بانصاف العمال المنتدبين بمؤسسة الموانئ

رفع نائب محافظتي العقبة ومعان، بدر الرياطي، رسالة الى رئيس الوزراء ناشده فيها استثناء مؤسسة الموانئ في العقبة، من البلاغ رقم ٥ لعام ١٩٩٣، القاضي بعدم تشغيل العمال بالاجور اليومية.

واشار في رسالته الى ان مؤسسة الموانئ قد توقفت منذ صدور البلاغ المذكور عن تعيين العمال باجور يومية، ولكنها اضطرت الى انتداب اكثر من ٧٧٠ عاملاً للخدمة بوظائف متعددة، نظراً لوجود نقص كبير في جهازها العامل، وحتى لا تتعطل الخدمات التي تقدمها لجهات محلية وخارجية متعددة.

وقال النائب الرياطي ان هؤلاء العمال قد اكتسبوا مهارات عالية، مكنتهم من تقديم خدمات لا تقل عن تلك التي يقدمها الفنيون المهرة، الذين يتقاضون رواتب واجور مرتفعة.. حيث ان الاجر اليومي للعامل المنتدب لا يزيد عن ١.٩ دينار.. بحيث اصبح هذا الوضع مبعث تذمر وشكوى من قبل العمال المنتدبين، لانه لا يضمن لهم العيش الكريم.

واشار الى ان مدير المؤسسة قام برفع عدة كتب الى رئاسة الوزراء يطلب فيها تثبيت هؤلاء العمال بالاجور اليومية على حساب المخصصات الموجودة اصلاً في الموازنة، بحيث لا يرتب هذا التثبيت اعباء جديدة، ولا يحتاج الى احداث شواغر.

وقال ان هذه المطالبات قد حظيت بموافقة وزير النقل، الذي نسب بدوره الى رئيس الوزراء بالموافقة، كما انها حظيت بقبول رئيس ديوان الخدمة المدنية وتنسيبه بالموافقة ايضاً.

ولكن هذه الموافقات اصطدمت بعقبة كاداء هي البلاغ رقم ٥ لعام ١٩٩٣، التي ادت الى عدم موافقة وزير المالية.

وتمنى الرياطي على رئيس الوزراء اتخاذ قرار جريء، باستثناء مؤسسة الموانئ من البلاغ المذكور، حتى تتمكن من مضاهاة ومنافسة الموانئ الاخرى في المنطقة.

# فهرس الاخبار

## معارضة

### حزب الوحدة الشعبية يحتفل بذكرى تأسيسه

● احتفل حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) بمرور ست سنوات على تاسيسه وحضر الحفل الذي اقيم مساء الاربعاء الماضي في مقر الحزب حشد كبير ضم قادة الاحزاب والنقابات العمالية والمهنية اضافة الى عدد من اصدقاء الحزب.

والقى د. سعيد ذياب امين عام الحزب كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الحضور على تلبيتهم الدعوة للاحتفال بذكرى تاسيس الحزب وقال : في هذه اللحظات تتدافع مشاعر الفرح الناقص في هذه المناسبة الغالية لاننا نستذكر في بواكير تجربتنا ومنذ ايامها الاولى وضع الخليج وحرب الخليج الدامية وانهيار القطب المساند وسيادة القطب المعادي، كل هذه الاجواء دفعت اسراب الجراد ومحترفي لوي حركة التاريخ حجب الرؤيا واشاعة الظلام ولفلتت الكواسر من عقالها. فما كنت ترى وتسمع الا من يروجون للهزيمة او مبشرين بنهاية التاريخ وافلاس المرحلة.

وختم كلمته بقوله : اللحظة ناتيكم لنوقد شمعة الساعات الاولى من السنة السابعة علناً وعلى رؤوس الاشهاد. وكنا قبل اليوم نخفي امالنا وافراحنا ونهرب بها وكنا ندفن مشاعرنا وفرحنا في صدورنا فمرحى للديمقراطية ومرحى لكل المناضلين والمؤمنين بها.

ووزع الحزب بيانا بهذه المناسبة اكد فيه انه ناضل طويلاً من اجل الديمقراطية وحرية الراي والتعددية الفكرية والسياسية جنباً الى جنب مع احزاب الحركة الوطنية الاردنية، وانه كان الى جانبها حصناً منيعاً في الذود عن سيادة الوطن واستقلاله وحق مواطنيه في حياة حرة شريفة وعمل نظيف، وخاض كل عضو من اعضائه نضالاً صلباً لاجل حماية مؤسسات الوطن النقابية والحزبية والذود عنها في مواجهة سياسات الاحتواء التي كانت سيفاً يسلط عليها، وتحمل مع ابناء هذا الوطن احزاباً ونقابات وافراداً دفع ضريبة وثمن الموقف الجريء والراي الحر.

### "الوحدة" يستنكر موقف وزارة العمل من اضراب الكهرباء

● استنكر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني موقف وزارة العمل المنحاز لشركة الكهرباء حول النزاع القائم بينها وبين نقابة عمال الكهرباء.

واستنكر الحزب في تصريح صحفي لجوء الوزارة لتمييع الاضراب الذي ينفذه عمال الكهرباء منذ الاربعاء الماضي، من خلال طرحها موضوع مجلس التوفيق.

كما استغرب الحزب الموقف السلبي والمنحاز لرئاسة اتحاد نقابات العمال، والذي وصل ذروته بتوجيه انذار للنقابة اذا لم توقف الاضراب، وطالبها بالانسجام مع دورها الطبيعي في دعم النقابات وحماية حقوق منتسبيها، بدلاً من الانحياز لارباب العمل والسلطة التنفيذية.

### مذكرة اسلامية لحكام وزعماء العرب حول تهويد القدس

● وجهت الامانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي مذكرة رفعتها الى حكام وزعماء العرب والمسلمين حول تهويد بيت المقدس والمسجد الاقصى، اعتبرت فيه ما اصاب القدس الشريف وفلسطين من اعظم الكوارث في التاريخ الاسلامي العربي القديم والحديث.

وجاء فيها ان هذه الديار المباركة شهدت تنازلاً وتفريطاً غير مسبوق، وصلت الى مصادرة الاراضي الوقفية والمملوكة للمواطنين وشراء الابنية وهدم العمائر الاسلامية، حتى وصل الاغتصاب الى اكثر من ٩٠٪ من اراضي القدس، فضلاً عن تغيير التركيبة السكانية عن طريق تهجير الفلسطينيين واحلال اليهود مكانهم.

وحذرت المذكرة من اطلاق المبادرات المشبوهة التي تصب في النهاية لصالح اليهود من حيث افراغ مسالة السيادة على القدس من جوهرها، والاكتفاء ببعض المظاهر والطقوس، التي لا تعيد المقدسات ولاتحفظ الحقوق.

كما دعت المذكرة الى مسارعة الخطى باتجاه النهوض بالواجب نحو فلسطين والقدس، وتبني قضيتها وحماية مقدساتها والذود عن حرماتها وكشف مؤامرات اليهود والتصدي لمكرهم، ودعم صمود المرابطين على ارضهم ومقدساتهم مادياً ومعنوياً وتضييق المنافذ على العدو وسد الثغرات عليه والحيلولة دون وصوله الى اهدافه في غزو بلادنا ثقافياً واعلامياً واقتصادياً، والعمل الجاد لتحرير فلسطين، وفي مقدمتها بيت المقدس.

## الجامعات

### سياسة تطفيش الاساتذة العراقيين

● احتج طلبة كلية الحقوق بالجامعة الاردنية على سياسة عمادة الكلية التي تقوم حالياً، بما اسموه، تطفيش الاساتذة العراقيين الاكفاء من خلال الغاء عقودهم، ومنع التجديد لهم.

طلبة الكلية اكدوا في حديثهم "للمجد" ان المشكلة تكمن في عدم وجود البدائل لهؤلاء الاساتذة، الامر الذي ترتب عليه اختفاء بعض المواد خصوصاً المواد المدنية.

### "ارضنا" تستهجن سياسة الجامعة التطبيعية

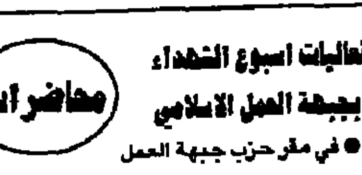
● اصدرت منظمة "ارضنا" الطلابية في كلية الاداب بالجامعة الاردنية بياناً طلابياً ساخناً انتقدت فيه موقف ادارة الجامعة التطبيعي، من خلال السماح لبعض الوفود الاسرائيلية دخول بعض الكليات الطبية.

منظمة "ارضنا" المعارضة لخط سياسة الحكومة التطبيعية استهجنت السماح للطلاب الاسرائيليين الدراسة بالجامعة، والسماح للاساتذة المشاركة بمؤتمرات تشارك بها اسرائيل.

### المطالبة بالافراج عن الدكتور ابو عرقوب

● اصدرت وكالة الانباء الجامعية (اوج) بالجامعة الاردنية بياناً اخبارياً شاملاً طالبت فيه بضرورة الافراج عن الدكتور ابراهيم ابو عرقوب الاستاذ بكلية الاداب، بالاضافة الى احد طلاب كلية الطب المعتقلين.

كما طالب البيان بالحد من سياسة التطبيع التي تنتهجها ادارة الجامعة.



### مطاردة محرري مجلة "دربنا"

● بدات اجهزة امن الجامعة الاردنية محاولة جادة تهدف الى معرفة شباب الجامعة، الذين يتولون تحرير واصدار مجلة "دربنا" الطلابية المعارضة.

وبدأت هذه المحاولة، بعد ان كانت "المجد" قد نشرت خبراً عن صدور العدد الاول من هذه المجلة المعارضة.

ومن الجدير ذكره ان المجلة اتخذت منذ عددها الاول سياسة معارضة لخط سياسة التطبيع التي تنتهجها ادارة الجامعة.

## نقابات

### دعوة استثنائية للمهندسين لبحث موضوع العلاوات

● دعا مجلس نقابة المهندسين الاردنيين الهيئة العامة الاستثنائية للمهندسين لعقد اجتماع في الثاني عشر من كانون اول القادم لاستكمال بحث موضوع العلاوات، وما آلت اليه مذكرة التفاهم التي وقعها المجلس في الثامن عشر من تشرين اول الماضي مع وزيري الاشغال العامة والاسكان والتنمية الادارية.

هذه الدعوة جاءت بعد ان لاحظ مجلس النقابة التباطؤ الكبير في تنفيذ بنود المذكرة خاصة فيما يتعلق بعلاوات المهندسين المتعلقة بالميدان والعقد وتحويل المهندسين المعينين بالمياومة الى عقود، وهو ما تم تنفيذه بوزارة الاشغال العامة والاسكان فقط.

### مهرجان للاطفال بذكرى الاسراء والمعراج

● بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، دعت لجنة شؤون المهندسات في نقابة المهندسين الى مهرجان لاطفال المهندسين يوم الخميس الموافق ١٢/٥ في مقر نادي المهندسين.

وسيتضمن المهرجان عرض مسرح دمى وورش عمل للاطفال حول مواضيع القصة والرسم والتمثيل ومسابقات تلي ماتش وموضوع تربوي، بالاضافة الى فقرات مقدمة من الاطفال.

### تسيير رحلة عمرة بنقابة المهندسين

● دعت لجنة الحج والعمرة في نقابة المهندسين الاردنيين الزملاء الى الاسراع بالتسجيل ودفع رسوم رحلة العمرة الى الديار المقدسة والمنوي تسييرها يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٢٤.

كما طلبت من الراغبين احضار كافة الوثائق المطلوبة، من اجل الحصول على فيزا.

### تشكيل لجان الفرق الرياضية

● دعت الهيئة الادارية لنادي المهندسين الاردنيين الزملاء المهندسين اعضاء النادي للانضمام الى لجانه الفرعية الثقافية والاجتماعية والرياضية، لتسجيل اسمائهم في مقر النادي.

كما دعت الهيئة الى الاسراع بتشكيل الفرق الرياضية في العاب السلة والتنس، بالاضافة الى الفرق القائمة، القدم والشطرنج والطائرة.

## محاضرات

### فعاليات اسبوع الشهداء بجبهة العمل الاسلامي

● في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي بالهاشمي الشمالي، بدأ منذ يوم امس الاول اسبوع للشهداء الذي يصادف ذكرى استشهاد المجاهد عز الدين القسام.

وقد القى النائب ذيب انيس محاضرة يوم السبت، فيما القى الدكتور محمد ابو فارس محاضرة الاحد، وقد دارتا حول اهمية الشهادة والجهاد في تاريخ فلسطين.

اما محاضرة اليوم الاثنين فسيلقيها النائب احمد الكوفحي، فيما يلقي النائب محمد عويضة محاضرة الاربعاء، والنائب همام سعيد محاضرة الخميس، كما يشتمل اسبوع الشهداء على معرض للصور والكتاب الاسلامي وعرضاً يومياً للفيديو.

## الحكومة تفرغ مركز دراسات الحرية من مضمون الخطاب الملكي بشأنه

# الدحلة: الحكومة حولت المركز الى دائرة مثل الاحصاءات العامة

# الخيري يطالب باعادة كافة المواد التي حذفتها الحكومة من القانون

كشف المحامي هاني الدحلة، امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان، وعضو اللجنة الملكية المكلفة باعداد مشروع قانون "مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان"، عن العديد من الملابسات التي اكتنفت هذا المشروع، بعد عرضه على الحكومة، التي اجلته نحو سنتين قبل ان تحيله الى مجلس النواب، بعد ان حذفت قسماً كبيراً من بنوده، وادخلت عليه صياغة جديدة.

الحكومة، ومن ثم احالته الى المجلس النيابي، بعد ان افرغت المشروع الاساسي من مضمونه ومحتواه، مخالفة بذلك الروح التي املت التفكير بانشاء المركز.

وقال ان الصيغة الحكومية للمشروع، حولت المركز الى وكالة لجمع المعلومات فقط ودون اي فائدة

يفضي بالتالي الى وعي حقيقي باهداف الامة.

٧ - المادة الثالثة عشر: فقرة (أ): لقد استبدلت كلمة التحقيق بكلمة التاكد، وكذلك ازيلت عبارة (القيام بالمتابعات والتحقيقات)، ان التحقق غير التاكد لهذا يجب اعادة الصيغة الاساسية حيث ان التحقيق بسبقه

...

اي موقع او مشكلة تتعلق بما انشا المركز من اجله.

## منع عمال الكهرباء المضربين من اتمام اضرابهم

# اتحاد العمال يقف الى جانب الادارة وخمس نقابات تهدد بالانسحاب منه

## الاضراب ناجح وشامل لكافة مواقع الشركة

كتب علي الرتيمي

مع صدور "المجد" يدخل اضراب عمال شركة الكهرباء يومه الثالث، الذي تحول الى اضراب في المنازل، بعد ان قامت قوات الامن صباح امس الاحد بمنعهم من التجمع في مقر الشركة الكائن قرب الدوار الاول، ومنعت الباصات التي اقلت العمال من السلط ومادبا وذيبان من الوصول الى مقر الاضراب.

واقلت مصادر النقابة ان قوات الامن منعت حتى موظفي الجوالات القريبة من مقر الاضراب القديم من الدوام وانها

...

ويطالبون بعلاوة للعاملين بمركز الحاسوب وعلاوة لقراء وموزعي الفواتير في قسم الجباية وعلاوة للمهن الهندسية المساعدة والغاء سقوف الرواتب وضم علاوة السقف الى الراتب الاساسي مع دفع الفرق وصرف الزيادات السنوية للموقوفة وعلاوة للكتبة والحرس ومراقبي الدوام ومأموري المقاسم والدريين والمراسلين ومأموري التسليم وحافظي الملفات والعاملين بمركز فحص العدادات وعلاوة الوردياتء ورفع علاوة الخطورة والميدان، وتصنيف جميع العاملين بعقود وحل مشكلة العمل بعقد حلاً جذرياً، وتوحيد الاجازات السنوية والمرضية لجميع العاملين بالشركة.

...

كما يطالبي العمال بصرف الراتب الخامس عشر سنداً لقانون الامتياز وبتطبيق نظام التكافل الاجتماعي.

القضية بين العمال والشركة الى هذا المستوى بسبب موقفه المنحاز لادارة الشركة.

# مؤسسة الاسكان تخنق ابو نصير

## وتحول الحدائق والمتنزهات الى اراض تجارية

عمان - "المجد"

واصلت الجرافات والآليات التي احالت مؤسسة الاسكان عليها عطاء تدمير متنزهات وحدائق مدينة اسكان ابو نصير، اعمالها للاسبوع الثاني على التوالي.

فبعد ان انتهت مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري من تسوية وتمهيد المراحل الثانية والثالثة في الجبال الغربية المحاذية للاسكان ووزعتها قطعاً تتراوح مساحتها ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠م وباعتها بمبالغ تتراوح ما بين (٥٥٠٠) دينار الى ٩ الاف دينار لموظفي الدولة القادرين على الدفع فيما احالت غير القادرين الى بنك الاسكان لاستدانة ثمن الارض، انتقلت ادارة مؤسسة الاسكان الان الى حدائق مدينة ابو نصير واكملت فيها الجرافات تدميراً واقتلاع الاشجار لبيعها قطع اراض لكبار الموظفين والقادرين على الشراء وبيع الواجهة على الشارع الرئيسي كأرض تجارية بالمزاد العلني والظرف المختوم.

ويقول مستفيدون من اسكان ابو نصير ان المؤسسة تدمر وتخنق مدينة ابو نصير عن طريق مصادرة الحدائق والمتنزهات ومواقف السيارات، وبذلك فان المؤسسة

والسوق والمركز الصحي وبيعها كقطع اراض تجارية وسكنية.

وتمضي مؤسسة الاسكان في قضم بقايا الارض والفراغات بين الوحدات السكنية كذلك لبيعها بالمزاد العلني وجني الارباح على حساب المستفيدين من اسكان ابو نصير من الموظفين الذين اشتروا مساكنهم عامي ٧٦، ٧٧ بتسهيلات في الدفع ولكنها غالية الثمن باسعار الركود الاقتصادي ما قبل الازمة الاقتصادية عام ١٩٨٩.

كما ان المؤسسة قد اجرت سوق ابو نصير لصالحها وليس لصالح السكان، وتم تعطيل مشروع التدفئة. ويطالب السكان باسترداد الفتان (بويلرات) التدفئة من المؤسسة وهدد قاطنون في الاسكان بمقاضاة مؤسسة الاسكان حول مصادرة الاراضي المتنفس اي المتنزهات والحدائق.

...

وصلت الى ١٢٠ مليون دينار وثار حول المشروع جدل واسع عام ١٩٩٠ على خلفية قضايا الفساد الاداري والمالي.

وطالب اهالي منطقة شفا بدران ممن صودرت ممتلكاتهم واراضيهم لغاية الاسكان باستعادة هذه الاراضي بدل ان يتم بيعها لصالح مؤسسة التطوير الحضري.

وتقوم الجرافات والآليات حالياً بشق طريق التفافي حول السوق والمسجد تمهيداً لابتلاع مساحات الارض المزروعة حول المدارس

# شطب الالتزامات المالية عن انصار منتدى الفكر الديمقراطي الاردني

عقدت الهيئة العامة لمنتدى الفكر الديمقراطي الاردني اجتماعها العادي في مقر رابطة الكتاب الاردنيين في عمان صباح يوم الجمعة الماضي.

وافتتح الجلسة عبد الله حموده امين عام المنتدى بحضور مندوب وزارة الثقافة.

وقد اقرت الهيئة العامة بالاجماع توصيات الامانة العامة للمنتدى بشطب كافة الالتزامات المالية لكافة الاعضاء غير المسددين اشتراكاتهم حتى يوم هذا الاجتماع، والغاء رسم الانتساب للمنتدى وجعل رسم الاشتراك ديناراً واحداً شهرياً.

وقد تلي في الاجتماع التقرير الاداري والمالي الذي قدمته الامانة العامة للمنتدى عن اعمالها واقرت الهيئة العامة بالاجماع التقرير المالي والاداري كما تم استعراض توجهات الامانة العامة للمنتدى لطباعة كتابين "الاول عن اعمال ندوة التعديلات الدستورية، والثاني عن ندوة المفوضية العامة للاجئين وذلك بعد اخذ موافقة الجهات المعنية بذلك.

كما اقرت الهيئة العامة مجموعة توصيات تم اقتراحها من قبل الاعضاء لتفعيل دور المنتدى في الوصول الى مختلف القطاعات.

# منظمة العفو الدولية تطالب الاردن بالغاء عقوبة الاعدام

طالبت منظمة العفو الدولية "امنستي" بالغاء عقوبة الاعدام في الاردن.

وقالت المنظمة في رسالة لها وصلت "المجد" عن طريق الفاكس، ان عقوبة الاعدام تمثل اشد اشكال العنف واللاانسانية، فضلاً عن مخالفتها لمبدأ "حق الحياة"، الذي تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

واشارت المنظمة الى ان عقوبة الاعدام نفذت في الاردن بحق سبعة اشخاص خلال عام ١٩٩٦، فيما صدرت احكام الاعدام بحق ١٤ مواطناً، وحكم على ١٣ آخرين بالسجن مدى الحياة.

واكدت المنظمة تعاطفها مع ذوي ضحايا جرائم العنف، ولكنها طالبت في الوقت ذاته المواطنين افراداً وهيئات، التدخل لالغاء هذه العقوبة، عبر مناشدتهم المسؤولين في هذا الشأن بمختلف وسائل الاتصال.

## دعوة الحكومة لتأييد محكمة جنائية دولية

تنادى اكثر من سبعمائة شخصية اجتماعية من ابناء محافظة اربد للتوقيع مذكرة تحث الحكومة على تأييد قيام محكمة جنائية دولية تابعة للامم المتحدة، ومؤهلة لتقديم مرتكبي الجرائم ضد الانسان الى ساحة العدالة وملاحقتهم.

وقد تم ارسال هذه المذكرة الى رئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزير العدل، بهدف حثهم على الوقوف الى جانب تأسيس هذه المحكمة التي ينتظر ان يتم التصويت على قيامها ما بين نهاية الشهر الجاري وبداية الشهر القادم.

## مشروع بقيمة ٥ مليون دينار لتحسين كفاءة محطة تنقية البقعة

# توفير ٥٤ مليون م٣ من مياه التنقية لاغراض الزراعة

كتب وليد حسني

قامت سلطة المياه بانشاء اربع عشرة محطة تنقية للمياه العادمة لخدمة التجمعات السكانية، وفق استراتيجية واهداف محددة يأتي على رأسها هدف استراتيجي وهو التخلص من الحفر الامتصاصية وآثارها الملوثة للمياه الجوفية، اضافة الى آثارها البيئية والصحية السيئة.

وقد ادت هذه السياسة المائية الى الحد من مسببات التلوث المائي وجمعها ومعالجتها بازالة الملوثات العضوية والجرثومية، وبالتالي ادت الى رفع المستوى الصحي للمناطق التي تتم خدمتها بهذه الشبكات.

والنقطة الاهم من ضمن منظومة الاهداف هو مراعاة السلطة لمدى اهمية اعادة استعمال المياه العادمة المعالجة لاغراض الزراعة. وقد حققت السلطة نجاحاً كبيراً في توفير المياه المعالجة والمنسابة من محطات التنقية الاربع عشرة ما مجموعه ٥٤,٥٠٠ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٥، وهو رقم كبير قياساً بشح الموارد المائية التي نعاني منها في الاردن.

وباستعمال هذه الكمية الكبيرة من المياه المعالجة فانه يتم دعم وتطوير وتوسيع قطاع الزراعة في الاردن وتخفيف اعتماد الزراعة على مياه الشرب النقية التي يجب تخصيصها للاستخدامات المنزلية.

ومن ضمن هذه المنطلقات الخاصة بمعايير تصميم انظمة تنقية المياه العادمة ومعالجتها لاغراض الزراعة فان سلطة المياه تعتمد المواصفات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية التي تقضي بانه من الممكن اعادة استعمال المياه العادمة المعالجة لاغراض الزراعة غير المقيدة، وذلك بتوفر شرطين اساسيين هما ان يكون

...

الملكية وبعض مراكز البحث العلمي كالجامعة الاردنية، ويتم تداول نتائج هذه البرامج في كل هذه الجهات، بالاضافة الى جهات رقابية اخرى كالمؤسسة العامة لحماية البيئة، حيث يجري تحليل هذه النتائج والتوصية بما يلزم لرفع كفاءة المحطات والتقليل من الآثار البيئية ان وجدت.

وعن استخدامات المواد الصلبة المتبقية من محطات التنقية. قال المهندس ايمن تفاحة رئيس قسم انظمة معالجة المياه العادمة ان ما ينجم عن محطات التنقية من مواد صلبة يسمى "الحمأة" "sludge" وان هذه المواد الصلبة تجري معالجتها في محطات التنقية ومن ثم تكثيفها، وتجفيفها، والتخلص منها بدفنها في المناطق والمكبات المخصصة لذلك.

بين العمليتين يبلغ (١٠ مليون دينار).

بدأ تشغيل محطة البقعة في عام ١٩٨٨ بتكلفة اجمالية مقدارها (٢.١٤٠) مليون دينار لتستقبل تدفق يومي مقداره (٦٠٠٠ متر مكعب يومياً) وتخدم (١١٨) الف مواطن.

ولدى اجراء الدراسات على المحطة تم تقدير الحمل العضوي بـ (٥٤٠٠ كغم يومياً) في المياه التي تنتج عن حوض البقعة، وتم تصميم وتنفيذ مرافق المحطة على هذا الاساس، الا ان كمية التدفق اليومية الداخلة لهذه المحطة وصلت (٧٠٠٠ متر مكعب يومياً) ومجمل عضوي مقداره (١٢٠٠٠ كغم يومياً) اي ما يعادل (٢٢٠٪) من قدرة المحطة الامر الذي يتسبب في مشاكل تشغيلية كبيرة مثل تصاعد الروائح، وازدياد المواد

...

## قواعد الاخوان المسلمين ترفض المشاركة بانتخابات الصوت الواحد

اظهرت نتائج الاستبيان الداخلي الذي وزعته قيادة الحركة الاسلامية على كوادرها في الاردن ان غالبية الكوادر الاخوانية تتخذ موقفاً معارضاً للمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وعلمت "المجد" ان الاستبيان جاء بناء على طلب من اعضاء مجلس شورى الحركة لمعرفة الآراء المتعلقة بالانتخابات النيابية المقبلة ورسم السياسة المستقبلية في ظل المستجدات الاخيرة.

وكانت النتائج قد اظهرت رفض اغلبية الكوادر المشاركة في الانتخابات في حال عدم ادخال بعض التعديلات اللازمة والجوهرية على قانون الانتخاب الحالي، خاصة فيما يتعلق بمبدأ الصوت الواحد.

هكذا من الاصل



## الفلسطينيون المنسيون على الحدود المصرية الليبية

# مأساة ناطقة بالعذاب والحرمان وانتظار المجهول

لا تزال ١٨٦ عائلة فلسطينية تعيش تحت وطأة الحر والبرد على الحدود المصرية الليبية منذ اكثر من عام، داخل خيام تلعب بها الرياح، وتنبعث منها اصوات الانين بانتظار مصير مجهول لم تتبين ملامحه بعد.

وكانت مأساتهم المعروفة قد بدأت في ايلول من العام الماضي بعد صدور قرار ليبي بترحيل الفلسطينيين عن البلاد، بحجة تسهيل عودتهم الى وطنهم المحتل، ولكن هذه العودة لم تتحقق، ولم يتطوع اي بلد عربي لايوائهم.

وقد نصبوا منذ ذلك الحين مجموعة من الخيام اسموها "مخيم العودة"، بعد ان تقطعت بهم السبل. واجرت كل من الجامعة العربية ومصر اتصالات مع ليبيا، اسفرت عن موافقة الرئيس الليبي معمر القذافي على السماح لهم بالعودة الى ليبيا لفترة زمنية محدودة تتراوح بين ٣ - ٦ اشهر.

ولكن ١٨٦ عائلة فلسطينية رفضت العودة، وفضلت التعامل مع ظروف الواقع المؤلم فتحول المخيم الى مأساة تتقاذفه الالام من المرض والحرمان والذعنات الاقاعي، لدرجة ان راودهم الامل الى حين بعد ان وافق وزير الدفاع المصري مؤخراً على السماح بنقل امرأة فلسطينية الى مدينة مرسى مطروح، لانقاذها من نزيف حاد اصابها وهي حامل في شهرها الثامن حيث قرر الاطباء ابقاءها في المستشفى الى ان تضع مولودها.

ولكن هذا الامل ما لبث ان تلاشى بعد ان توقفت الحكومة العربية عند هذه البادرة التي اقتضاها ظرف فردي ملح.

ومن المؤسف ان مفوضية اللاجئين كانت قد تبنت خيار توطين هؤلاء العالقين على الحدود المصرية الليبية في دولة ثالثة، ولكنها لم تجد دولة عربية واحدة تقبل باستضافتهم ولو الى حين او بسبب ظروف الحياة القاسية في فصل الشتاء على الاقل الذي يحل عليهم للمرة الثانية.

واوضح ناطق باسم المفوضية بان مدير مكتبها في القاهرة اجرى اتصالات مع الجانبين المصري والليبي في اعقاب زيارة قامت بها بعثة طبية من المفوضية مؤخراً الى المخيم بهدف اقناع المسؤولين فيها بنقل المخيم الى موقع اكثر ملاءمة من الناحية الصحية خاصة والانسانية عامة [illegible]

ويسعى الفلسطينيون بين حين واخر الى لفت انظار السلطات المصرية والليبية من خلال اغلاق الطريق الدولي بين البلدين، الا ان الحركة لا تلبث ان تعود طبيعية بعد تدخل قوات الامن وقيامها بفرض اجراءات مشددة لمنع اعتراض السيارات العابرة!!

وتبقى قضيتهم الاخرى معلقة امام الدول العربية والضمير الانساني دون ان تجد لها من يسمع او من يحنو [illegible]

## عرب فلسطين المحتلة يطالبون بالمساواة

قالت صحيفة "هآرتس" العبرية ان الغضب يعم اوساط الجماهير العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، بسبب السياسات الحكومية التي تمعن في تقليص موازنات البلديات في المدن والقرى العربية، وتجميد خطط تطوير المناطق العربية، في تمييز حاد بينها وبين مناطق الاستيطان اليهودي.

واشار رؤساء بلديات الناصرة وعيلبون وام الفحم وغيرها، الى ان خطة التطوير الاقتصادي التي تحمل عنوان "اسرائيل عام ٢٠٠٠"، يستفيد منها ١٩ من التجمعات السكانية اليهودية، ولا تشمل اي مدينة او قرية عربية، بما فيها مدينة الناصرة.

ودعا رؤساء بلديات المدن والقرى العربية، الى اعلان الاضراب العام وعقد مؤتمر شعبي في مدينة الناصرة، يحمل عنوان "مؤتمر مساواة الحقوق" !!

وحذرت تقارير سلطات الامن الاسرائيلية من الوضع الخطير في المدن والقرى العربية داخل ما يسمى بالخط الاخضر، الذي يهدد بالانفجار، في ضوء التصرفات الحكومية، وخاصة ما يتعلق منها بمصادرة الاراضي العربية في مدينتي القدس والخليل، وبناء احياء يهودية جديدة فيهما، استباقاً لمفاوضات ما يسمى بالوضع النهائي.

ويذكر ان المدن والقرى العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، بقيت خاضعة للحكم العسكري حتى عام ١٩٨٢، في دولة تدعي بانها الدولة الديمقراطية الوحيدة بالمنطقة، فيما هي تجسد ابشع صور التمييز العنصري في تاريخ البشرية. حيث ان قوانينها لا تزال حتى يومنا هذا، تميز بين اليهودي والعربي في شتى المجالات والحقوق.. وحتى امام القضاء الذي يفترض فيه ان يكون بمنأى عن التأثيرات السياسية، وبعيداً عن نزوات التمييز العنصري.

## اضواء

### ماذا يعني اعادة الانتشار الشرعية لتهويد مدينة الخليل

بقلم : عرفات حجازي

منذ شهر والسلطة الوطنية تطالب اسرائيل التمسك بالاتفاقات من اجل اعادة الانتشار في الخليل..

وهنا نقف على اكبر خديعة وتضليل تحاول السلطة الفلسطينية فيها اخفاء الجريمة التي ارتكبت اثناء مفاوضات طابا واشراك اهل الخليل في مسؤولية تهويد مدينتهم؟!

واننا ونحن نسمع الاصوات تتردد في الخليل اليوم وهي تطالب باعادة الانتشار حسب الاتفاقات مع اسرائيل فاننا نسأل هل يعرف اهل الخليل ما هي حقيقة هذه الاتفاقات..

ان اتفاقية طابا الخاصة باعادة الانتشار من الخليل هي الاتفاقية الوحيدة التي حرصت السلطة الفلسطينية على سريتها ولهذا فان اهل الخليل الذين مورس عليهم التضليل طيلة العامين وايهامهم بان الاتفاقية تقضي باخلاء المدينة من كل مستوطن يهودي واعادتها عربية اسلامية كما كانت منذ الازل..

ان اهل الخليل حتى اليوم لا يعرفون ما هي اتفاقية طابا ولا يعرفون ان هذه الاتفاقية التي قام بالتفاوض عليها وتوقيعها نبيل شعث قد انهت عروبة الخليل واعترفت بتهويدها كما اعطت الشرعية لليهود لتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس..

فهل يعرف اهل الخليل الذين يطالبون اليوم ببراءة التمسك بالاتفاقيات المعقودة ان تلك الاتفاقيات اعترفت بان اربع عشرة حارة هي جميع مساحة الخليل القديمة والتاريخية قد جرى التنازل عنها واطلق عليها في اتفاقية طابا اسم "الاحياء اليهودية"..

ان الخلاف الذي تبديه السلطة الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي وهو قضية المطاردة والمراقبة هو خلاف تافه بالنسبة للامور الخطيرة التي جرى الاتفاق عليها وهي اعطاء الشرعية لليهود ان يقوموا بتحويل اقدم مساجد المسلمين وهو الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس كما يقوموا بتهويد مدينة التاريخ العربي والاسلامي الخليل لتصبح مدينة يهودية..

ان المطلوب اولا من السلطة الفلسطينية قبل خداع اهل الخليل هو اعلان الاتفاقية السرية التي جرى التوقيع عليها في طابا دون علم اهل الخليل ودون موافقتهم حتى يعرف اهل الخليل بان اعادة الانتشار هو اعتراف واقرار منهم بالتنازل عن مدينة الوقف الاسلامي التي يحاول المفاوض الفلسطيني ان يشرك اهل الخليل في مسؤولية التخلي عن عروبة مدينة الجهاد والنضال والتضحيات والشهداء الذين لن يذلوا ولن يؤخذوا بالغفلة التي يخططها لهم المفاوض الفلسطيني الذي فرط باقدس مقدسات العرب والمسلمين..

## رغم اتفاقيات ما يسمى بالسلام الشرق اوسطي

# الدولة العبرية تواصل تجسسها على الدول العربية

تفاعلت قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، الذي وقع بيد سلطات الامن المصرية مؤخراً، وامتدت الى مختلف الاصعدة السياسية والبرلمانية والحزبية في القاهرة.

وذكرت مصادر مصرية ان الجاسوس سيحال الى محكمة امن الدولة العليا، بعد ان اكدت التحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة، تورط المتهم بنشاط استخباري في مصر لصالح الدولة العبرية، وقيامه بتجنيد المواطن المصري عماد عبد الحميد اسماعيل لهذه الغاية.

كما اكدت هذه التحقيقات ان الادلة التي قدمتها اجهزة الامن المصرية الى نيابة امن الدولة، بما فيها المواد والاجهزة التجسسية التي ضبطت بحوزة المتهم المصري، كافية لاحالة القضية الى محكمة امن الدولة.

وقالت المصادر ان الضجة التي اثارتها الدولة العبرية عقب القبض على الجاسوس الاسرائيلي، هدفت الى طمأنة اشخاص اخرين يعملون في مجال التجسس لصالحها داخل مصر ودول اخرى، عن طريق الايحاء لهؤلاء بانها لا تتخلى عن مواطنيها وعملائها، رغم تورطهم بنشاطات مخالفة لقوانين الدول التي يقيمون فيها.

وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على الجاسوس الاسرائيلي عزام لدى وصوله الى مصر يوم الخميس قبل الماضي، حيث احيل للاستجواب، تمهيداً لمحاكمته.

وقبل وصول عزام الى الاراضي المصرية بعدة ايام، كانت سلطات الامن قد القت القبض على المصري عماد عبد الحميد اسماعيل، بتهمة التجسس لصالح الدولة العبرية.

وقد اعترف المتهم المصري بانه قد تم تجنيده من قبل المخابرات الاسرائيلية خلال احدى زياراته للدولة العبرية، وخضع لعمليات تدريب واعداد للقيام بانشطة التجسس لصالحها.

وجرى اعتقاله اثناء محاولته السفر الى احدى الدول الاوروبية، حيث كان قد اتفق على عقد لقاء فيها مع مسؤولين في جهاز الموساد الاسرائيلي.

واعترف المتهم المصري بحيازته لمواد كيماوية، ثبت فيما بعد انها احبار تستخدم في كتابة رسائل التجسس، كما ضبط بحوزته ادوات واجهزة خاصة بنشاطه في هذا المجال.

واعترف بان هذه المواد سلمت اليه من الجاسوس الاسرائيلي عزام اثناء احدى زياراته للدولة العبرية بعد تجنيده.

وكان المتهم المصري يعمل موظفاً في مصنع مصري اسرائيلي مشترك للملابس الجاهزة في القاهرة. وقد سافر الى الدولة العبرية عدة مرات، بزعم الحصول على احتياجات للمصنع.

اما الجاسوس الاسرائيلي عزام، فقد قام بعدة زيارات للقاهرة، بزعم انه خبير فني في صناعة الملابس، ويشرف على صيانة ماكينات وتجهيزات المصنع المذكور.

ويذكر ان مصادر السفارة الاسرائيلية في القاهرة، كانت قد اثارت ضجة ديبلوماسية حول هذا الامر، وزعمت بان عزام قد تعرض للاختطاف في القاهرة، في الوقت الذي كان مقبوضاً عليه، ويخضع للاستجواب من قبل نيابة امن الدولة المصرية.

وذكرت مصادر قضائية مصرية ان المتهم المصري قد اعترف بانه اجرى اتصالات في الاردن مع فتاتين اسرائيليتين تعملان لحساب الموساد الاسرائيلي، وانه كان لدى القبض عليه يعتزم السفر الى المجر للالتقاء باحد ضباط المخابرات الاسرائيلية، الذي سيزوده ببعض التعليمات.

وقد اثار هذا الموضوع اهتماماً واسعاً على الصعيد البرلماني والحزبي. وقدم عدد من اعضاء مجلس الشعب المصري اسئلة وطلبات الى كل من وزير الخارجية ووزير الداخلية، لاحاطتهم بتفاصيل هذا الموضوع.

وطالب نائب رئيس اللجنة التشريعية في المجلس وعضو الحزب الوطني الحاكم، بتشديد اجراءات سفر المصريين الى الدولة العبرية.

وطالب عدد من النواب باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المصريين الذين يسافرون الى الدولة العبرية، ووقف سفر اي مصري للعمل فيها.

واعتبر النواب ان قضية التجسس هذه، تؤكد نوايا الدولة العبرية المعادية لمصر، وتجاهلها لكل معاني السلام.

وفي استجواب قدمه احد نواب حزب الاحرار المعارض، طالب بوقف عمليات التطبيع التي تقوم بها وزارة الزراعة مع الدولة العبرية، ووجه انتقاداً شديداً لتسفير المئات من المهندسين الزراعيين في بعثات تدريبية الى اسرائيل.

وكان احد نواب حزب الوفد قد تقدم قبل اكثر من اسبوعين، بمذكرات الى وزراء الخارجية والسياحة والقوى العاملة، تحثهم على الاهتمام بموضوع سفر شبان مصريين للعمل في الدولة العبرية، حيث يتم تجنيد بعضهم للعمل مع الاستخبارات الاسرائيلية، فيما يتم تشغيل بعض اخر في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وذكرت مصادر نيابية ان مجلس الشعب المصري يناقش حالياً عدة تقارير حول مخاطر سفر بعض المصريين الى الدولة العبرية، والبحث في الاجراءات الملائمة للتعامل مع المتزوجين من اسرائيليات لحماية الامن القومي المصري، فضلاً عن الاجراءات القانونية اللازمة لحماية الراغبين بالسفر الى الدولة العبرية، من محاولات التجنيد الاستخباري او العسكري التي يتعرض لها البعض منهم.

# تهويل اسرائيلي بشأن الوضع في الجولان لتحويل الانظار عن تصدع عملية السلام

اثار الحديث المتزايد عن تعزيزات عسكرية على طرفي الجولان، اهتمام الاوساط السياسية والصحفية على الصعيدين الاقليمي والعالمي. وفيما تدعي الدولة العبرية بان المناورات العسكرية السورية التي تجري سنوياً على مشارف الجولان، ربما تكون مؤشراً على تأهب سوري للقيام بعملية عسكرية، تعلن سورية ان هذه المناورات شأن عادي لا يستهدف الحرب، كما تدعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وكشفت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية النقاب عن حقيقة الادعاءات الاسرائيلية، وقالت ان هذه المزاعم تستهدف تبرير الاستمرار في تضخيم ترسانتها العسكرية، واستجداء مزيد من المساعدات المالية والعسكرية الاميركية.

ونسبت الصحيفة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قوله، ان القوات الاسرائيلية وضعت في حالة التأهب القصوى منذ اسبوعين، الى جانب استنفار كافة اجهزة الاستطلاع لمراقبة الوضع في هضبة الجولان بصورة دائمة.

واشارت الصحيفة الى ما ورد على لسان موردخاي من تحول في الموقف الاسرائيلي بشأن الجولان، حين صرح بانه ما من حكومة اسرائيلية قالت بانها لن تتنازل عن اي شبر من الجولان.

ورأت الصحيفة في هذا القول تغييراً في موقف حكومة نتن ياهو، الذي انتخب على اساس وعد منه بعدم التخلي عن الجولان تحت اي ظرف كان.

وقالت رغم الاحتجاجات الفورية التي صدرت عن المستوطنين اليهود في الجولان، الا ان نتن ياهو لم يتفوه بأي كلمة تتعارض مع تصريحات وزير دفاعه.

واشارت الصحيفة ايضاً الى ما صدر من تصريحات عن وزير الشرطة الاسرائيلي السابق افيغدور كاهلاني، الذي انسحب من حزب العمل بسبب معارضته لاي انسحاب اسرائيلي من الجولان، والتي تبنت نفس الموقف الذي اعلنه موردخاي حين قال بانه اذا كان التراجع عن كيلومتر هنا وكيلومتر هناك يعطينا السلام، فان ذلك امر مقبول. الا ان كاهلاني اردف تصريحه هذا باشتراط عدم اقتلاع المستوطنين اليهود من الجولان.

وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات تضع حكومة نتن ياهو، في نفس الموقف الذي تبنته حكومة العمل السابقة عام ١٩٩٢.

واضافت انه ليس واضحاً حتى الان، فيما اذا كان نتن ياهو على استعداد لتقديم تنازلات جغرافية في الجولان، ام ان هذه التصريحات التي تصدر عن معاونيه، تستهدف امتصاص الضغط الدولي القائم على الدولة العبرية، بسبب مواقفها المتعارضة اساساً مع عملية السلام.

واشارت الصحيفة الى ان الدولة العبرية، وفي محادثاتها السابقة مع الجانب السوري، التي جرت في عهد حكومة اسحق رابين، كانت قد قبلت امر الانسحاب الكامل من هضبة الجولان مقابل الحصول على ضمانات امنية.

واضافت تقول ان سورية ترى ضرورة استئناف المفاوضات مع حكومة الليكود الجديدة، من هذه النقطة بالذات. الا ان نتن ياهو لا يجرؤ فيما يبدو على الاعلان عن موقف نهائي بشأن هضبة الجولان، خوفاً من اثارة نقمة ناخبيه وتصدع الائتلاف القائم في حكومته التي تضم غلاة المتطرفين الدينيين وجنرالات التوسع الاستيطاني.

ويبدو من اقوال الصحيفة البريطانية ان التهويل الاسرائيلي في وصف الموقف المتأزم في الجولان، ليس سوى محاولة تكتيكية، هدفها تحويل الانظار عن تصدع عملية السلام مع الجانب الفلسطيني، التي تندفع بقوة نحو طريق مسدود.

## قطر ترفض استضافة المؤتمر القومي الاسلامي

اعتذرت الحكومة القطرية عن عقد المؤتمر القومي - الاسلامي في الدوحة، بعد ان كانت قد ابدت استعدادها لانعقاده فيها ما بين ١٨ - ٢٠ من شهر كانون اول القادم.

وتجري محاولات حثيثة لاقناع قطر بالعدول عن الاعتذار، ولكن في حال اصرارها على موقفها، فيمكن لهذا المؤتمر ان ينعقد في بيروت.

على ذات الصعيد، علمت "المجد" ان الدكتور احمد صدقي الدجاني، المنسق العام للمؤتمر القومي - الاسلامي، بات يفكر جدياً في الاستقالة من منصبه لاسباب صحية كما يقول.



## حرب نفسية اسرائيلية لاقتناص تنازلات جديدة

في اطار الحرب النفسية التي تشنها الدولة العبرية في عهد حكومة بنيامين نتن ياهو الليكودية، ضد الجانب الفلسطيني، وزعت الخارجية الاسرائيلية الاسبوع الماضي، وبتكليف من نتن ياهو، وثيقة تحت عنوان "خروقات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لاتفاقات اوسلو" !!

وتضمنت الوثيقة ما اسمته بعشرة خروقات، في مقدمتها فتح النار من قبل بعض افراد الشرطة الفلسطينية على افراد من الجيش الاسرائيلي، خلال الاحداث التي نجمت مؤخراً احتجاجاً على فتح نفق الاقصى. هذا الى جانب اتهام السلطة بعدم مصادرة الاسلحة في مناطق الحكم الذاتي.. والامتناع عن تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني.

وفي الاسبوع الماضي اتهم نتن ياهو في مقابلة تلفزيونية رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، بانه يعتزم اسقاط عملية السلام برمتها.

وفسر المراقبون هذه الحملة النفسية بانها محاولة جديدة للضغط على المفاوض الفلسطيني، بهدف ابتزاز المزيد من التنازلات راهناً ومستقبلاً.

والاغرب من ذلك انّ لا احد من المفاوضين الفلسطينيين قد تجرأ حتى الان للمطالبة بنزع السلاح الكثيف من ايدي المستوطنين، الذين يعيثون فساداً في مناطق الحكم الذاتي، سواء من حيث مصادرة الاراضي الفلسطينية، او العبث بامن الفلسطينيين ومصادر لقمة عيشهم.

### مصدر فلسطيني يكذب رواية الجيش الاسرائيلي حول قتل طفلين

فندت الصحف الفلسطينية رواية الجيش الاسرائيلي حول مقتل طفلين فلسطينيين يوم الخميس الماضي واصابة اخر بجروح خطيرة في بلدة عنزة / قضاء جنين.

وقالت الصحف : ان مقتل الطفلين الفلسطينيين محمد محمود ابراهيم ١٣ سنة و نمر جرار ١٢ سنة نجم عن انفجار قنابل اسرائيلية من مخلفات مناورة اسرائيلية جرت في منطقة قرية عنزة/ قضاء جنين.. وان هذه ليست المرة الاولى التي يترك فيها الجيش الاسرائيلي مخلفاته من الذخيرة والقنابل لقتل الفلسطينيين.

وكان راديو اسرائيل قد زعم ان الطفلين قد قتلا جراء انفجار قنبلة من مخلفات الجيش الاردني قبل احتلال عام ١٩٦٧.

## نشيد وطني اسرائيلي جديد يحذر كلينتون من الضغط على نتن ياهو

اذاع التلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي برنامجاً ساخراً، ولكنه ذو مغزى، تضمن عرضاً لاعضاء الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتن ياهو، وهم ينشدون النشيد الوطني الاسرائيلي الجديد، بعد ان وقفوا في حالة "انتباه"، ويد كل واحد منهم على صدره.

والنشيد الجديد نسخة عبرية عن النشيد الوطني الامريكي، وبدلاً من ان يتطلع الوزراء الى "صهيون" وهم يتلون النشيد، تطلعوا الى صورة الرئيس بيل كلينتون.

اما النشيد فيقول : لقد تحررت من الضغط، والاصوات اليهودية لم تعد تعني لك شيئاً.

الا انك تحتاج الى ان تثبت لبيبي (اي نتن ياهو) من هو السيد هنا في العالم.

اذهب وفتش لنفسك عن امرأة ولا تحاول الانتقام.

نرجوك. نرجوك. نرجوك.

ولا غرابة في هذا الوضع الكاريكاتيري الذي تمر به المسماة زوراً بعملية السلام في الشرق الاوسط، ان يستمر الانحياز الاميركي الكامل الى جانب العدوان الاسرائيلي، ما دامت واشنطن واثقة بان مصالحها الحيوية الواسعة في العالم العربي، ستبقى في مأمن رغم كل الظروف القائمة القديمة والمستجدة.

### سياسة نتن ياهو تفجر صراعات داخلية

كشفت مصادر اوروبية عن تصاعد الخلافات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو من جهة ورؤساء الاجهزة العسكرية والامنية لديه، وخصوصاً جهاز المخابرات الخارجية "الموساد".

وقالت ان هذه الخلافات ليس مردها فقط لحذر نتن ياهو مع المسؤول الاول في الموساد "امي ايالون"، الذي اختاره رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، بل لان الموساد يعتبر سياسة نتن ياهو مجلبة للخطر على الامن الاسرائيلي، ويأخذ على رئيس الوزراء الحالي اعراضه عن السماع لنصيحة المخابرات الاسرائيلية الداخلية والخارجية، والداعية الى عدم وقف المفاوضات مع الجانب السوري.



## فيما تستعد الجزائر لاستفتاء عام

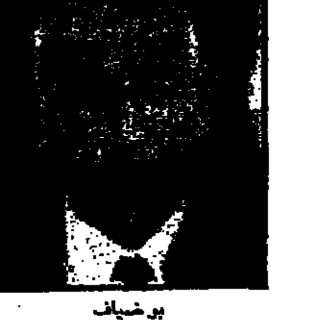
# الرموز التاريخية وقوى المعارضة تؤكد استمرار الازمة الجزائرية



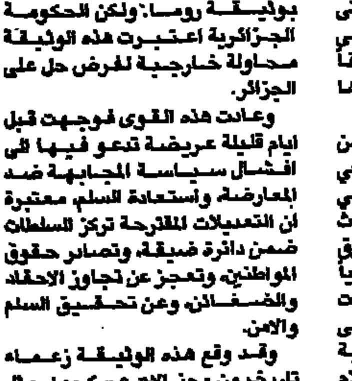
الامين زروال



الشاذلي بن جديد



بو ضياف



يتوجه الجزائريون يوم الخميس القادم الى صناديق الاقتراع للادلاء برأيهم حول التعديلات المقترحة في الدستور، قبولاً او رفضاً.

وقد سبق هذا الاستفتاء تحضيرات واسعة شملت العديد من الحوارات والندوات، حول كيفية اخراج الجزائر من ازمتها الداخلية الشاملة، وشاركت فيها ثمانية فصائل سياسية كبرى فيما سمي بحوار الوفاق الوطني، واستقرت هذه الحوارات على ضرورة اجراء تعديلات اساسية في الدستور كخطوة اولى تمهد لاجراء انتخابات تشريعية عامة لانتخاب برلمان جزائري.

وتجدر الاشارة الى ان انتخابات عام ١٩٩٢ اوصلت ازمة الجزائر الى ذروتها، حين الغت الحكومة المرحلة الثانية من الانتخابات، بعد التأكد من الفوز المحقق لجبهة الانقاذ الاسلامي، التي ادت الى استقالة الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد، وتولي بوضياف احد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية.. الذي تم اغتياله.

وقد تمكن الرئيس الحالي الامين زروال الذي فاز في انتخابات الرئاسة العام الماضي من السيطرة نسبياً على الاوضاع.. وشرع بعدها في رعاية حوار وطني شاركت فيه ثمانية احزاب هي جبهة التحرير الوطني، التي ظلت الحزب الوحيد في الجزائر منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٩٢، حيث هزمت شر هزيمة اما جبهة الانقاذ ومجموعة احزاب اخرى هي حركة حماس التي تمثل حزباً اسلامياً معتدلاً.. اضافة الى احزاب النهضة والتجديد والليبرالي الاجتماعي، والتحالف الوطني الجمهوري، وحركة مجد.

وشملت حوارات الوفاق الوطني التعديلات المقترحة والسياسات الاجتماعية والاقتصادية، اضافة الى مناقشة العديد من القوانين، واهمها قانونا الوطنية والهوية الجزائرية. واقرت ضرورة توافر ما لا يقل عن ٤٠٠ عضو لكل حزب في كل ولاية، واعتماد نظام القائمة النسبية.

وفي حال اقرار هذه التعديلات فان المجلس الوطني الانتقالي، الذي انبثق عن ندوة الوفاق الوطني التي عقدت عام ١٩٩٤، سيكمل مدته حتى العام القادم، حيث يدعو الى انتخابات تشريعية عامة، وفقاً للاسس والقواعد التي يقرها الاستفتاء.

من ناحية ثانية رفض العديد من القوى السياسية الاخرى المشاركة في الحوار الوطني، الذي اسهم في تحديد التعديلات المقترحة، من حيث اجراء الانتخابات ومباشرة الحقوق السياسية. وهي تعديلات تؤدي عملياً الى اعادة هيكلة المؤسسات السياسية، واهمها التأكيد على المكونات الاساسية للهوية الوطنية الجزائرية، وفي مقدمتها الاسلام والعروبة.

وقد نصت على ان النظام الجمهوري هو نظام الدولة، وان رئيس الجمهورية يتولى الرئاسة فترة واحدة فقط بعد انتخابه من قبل الشعب في انتخابات تعددية، ترسيخاً لمبدأ تداول السلطة.

ونصت كذلك على ان الديمقراطية وتعدد الاحزاب هي مبدأ رئيسي للنظام، وتقوم على اساس منع قيام اي حزب على اساس ديني او عرقي، وانشاء مجلس تشريعي جديد (مجلس امة) الى جانب المجلس الشعبي الوطني، لضمان التوازن التشريعي.

كما قضت بعدم جواز اقالة الحكومة او تعديلها بعد انتخاب هيئة تشريعية جديدة، لحماية الحكومة واعطائها حصانة ضد اقالتها.. اضافة الى التأكيد على نبذ العنف وانهاء الاقتتال.

وقد اعلنت عدة احزاب وقوى سياسية مهمة ولها وزنها وتأثيرها على الشارع الجزائري، معارضتها لهذا الاستفتاء، واصرت على موقفها الذي اتخذته في اجتماعات روما خلال العام الماضي، وقدمتها الى الحكومة الجزائرية عبر وثيقة سميت بوثيقة روما". ولكن الحكومة الجزائرية اعتبرت هذه الوثيقة محاولة خارجية لفرض حل على الجزائر.

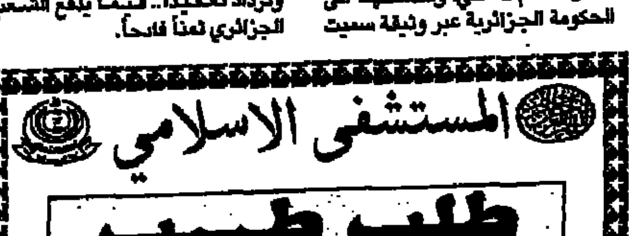
وعادت هذه القوى فوجهت قبل ايام قليلة عريضة تدعو فيها الى افشال سياسة المجابهة ضد المعارضة، واستعادة السلم، معتبرة ان التعديلات المقترحة تركز السلطات ضمن دائرة ضيقة، وتصادر حقوق المواطنين، وتعجز عن تجاوز الاحقاد والضغائن، وعن تحقيق السلم والامن.

وقد وقع هذه الوثيقة زعماء تاريخيون وجنرالات عسكريون، مثل احمد بن بيلا، وحسين اية احمد، وعبد الحميد مهري، ورشيد حمروش رئيس الوزراء الاسبق، والاديب المعروف الطاهر وطار وغيرهم.

واكدت الوثيقة على ان تحقيق سلم شامل ونهائي في الجزائر، يتم عن طريق حوار صريح ومفتوح لكل الذين يعبرون عن العزم في الاسهام لتحقيق ذلك. ودعت الى الايقاف الفوري واللامشروط لاعمال العنف، وانهاء حالة الطوارئ، واطلاق سراح سجناء الرأي، وفتح مجال العمل السياسي والاعلامي، باعتبارهما من الضمانات التي ترتبها عودة السلم والديمقراطية والاستقرار والتنمية.

من جانبها اعربت جبهة الانقاذ وجناحها العسكري المتمثل بالحركة الاسلامية عن رفضها للتعديلات الدستورية الجديدة.

الا ان اهم الاعتراضات هي التي نشأت في الشارع الجزائري، حيث عادت الانفجارات الدموية لتلقي ظلالاً كثيفة من الشكوك حول نجاح تلك التعديلات في حال اقرارها، وهو الامر المتوقع، في انهاء الازمة الجزائرية التي تتشابك جذورها وتزداد تعقيداً.. فيما يدفع الشعب الجزائري ثمناً فادحاً.



# محذراً العرب من الغرق في تفاصيل الحل لحارات واحياء الخليل

# الشرع : الوفود العراقية والسورية تتنقل دوريا بين دمشق وبغداد

**• المنطقة على فوهة بركان ونحن لا نستجدي احداً**

**• لم يطلب احد من دمشق التوسط لانهاء قضية الجزر الثلاث في الخليج**

دمشق / من عبد الكريم البرغوثي

حذر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع العرب من خطورة ما تبيته حكومة نتنياهو في مراهنتها على كسب الوقت، وقال : "المنطقة على فوهة بركان ونحن نتحدث عن احدى الحارات في احدى المدن مشيراً الى ان الرئيس الاسد قد اكد في مؤتمره الصحفي الاخير مع الرئيس مبارك ان الاسرائيليين يريدون ان يغرقونا في تفاصيل الحل المعني بشارع معين او حي معين من مدينة معينة ليصوروا للعالم بان هذا هو الحل المطلوب والشامل وخطورة هذا تكمن ايضاً في تقزيمهم للصراع العربي معهم وفي اقناع العالم بان العرب ليست لديهم رؤية شاملة لخطورة ما يجري في المنطقة.

وقال ان المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل تجري منذ عام دون التوصل الى اية نتيجة وسبب ذلك تردي الوضع العربي واعتقاد الاسرائيليين بانه سيزداد سوءاً ولذلك يتعمدون اطالة المفاوضات لادخالنا في متاهات، ونحن في سوريا ندرك اللعبة ونبذل جهدنا مع الاشقاء للتاكيد على الحقوق العربية والتمسك باستعادة الارض المحتلة كلها حتى تدرك اسرائيل ان عامل الوقت اصبح لصالح العرب وتبدا تتذمر من التباطؤ في المفاوضات.

ثم قال : يجب ان لا نتصور بان الاوروبيين سيكونون عرباً اكثر من العرب واذا تخلينا عن اي من حقوقنا فانه لا يمكن ان تندفع اي من الدول الاوروبية لتقول لا، لا نقبل ذلك !

والان الاهم ايضاً، هو انه اذا استطاع نتنياهو ان يبتز العرب وينتزع منهم ما يحلم به فان معسكر السلام في اسرائيل سوف ينتهي، وكلنا نذكر ما قاله نتنياهو في حواره مع بيريز عشية الانتخابات لقد قال : لخصمه : لماذا تعيد للعرب اراضيهم انا اعرفهم فهم ياتون بالقوة ثم انهم ينسون اراضيهم مع الايام.

### الاتصال مع العراق

ورداً على سؤال المجد، ابلغ الوزير الشرع الصحفيين العرب والاجانب الذين حضروا احتفالات حركة التصحيح في دمشق، ان هناك اتصالات سورية عراقية ذات طبيعة محددة، وتوجد اتصالات بشان التنسيق في موضوع المياه بين سوريا والعراق وتركيا لا سيما وان هذا الموضوع حيوي ومهم للدول الثلاث المشتركة في نهر الفرات، وتاتي وفود عراقية الى دمشق وتذهب وفود سورية الى بغداد من اجل التنسيق حول هذا الموضوع.

واضاف : توجد ايضاً مواقف سورية واضحة ومعلنة تؤكد على اهمية الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً وترفض اي تدخل خارجي في الشؤون العراقية وهذا الموقف في تقديرنا يلقى ارتياحاً كبيراً في اوساط الشعب العراقي، ويكتسب اهميته لان له صداه العملي ولانه ليس مجرد تعبير عن موقف سياسي، وذلك انطلاقاً من ان سوريا بلد مجاور للعراق والعراق بلد شقيق ايضاً وما يصيب العراق ينعكس على الامة العربية باسرها.

واضاف ان هناك وجهة نظر سورية تقول، بان القمة العربية القادمة اذا عقدت يجب ان يدعى العراق للمشاركة فيها.

### الدولة الفلسطينية

واجاب الشرع ايضاً لـ "المجد" بان الدولة الفلسطينية تمثل ارادة شعب وهي لا ولن تشترى بالمليارات وان السلام الذي يشترى بالمال لن يكون حقيقياً والذين يبنون الامال على المال لن يحصدوا شيئاً لان هذا الاسلوب اتبع مع مصر السادات منذ سنين ثم تبين ان الدنيا لم تتحول الى سمن وعسل كما كانت الدعايات المروجة للسلام تقول.

### كلينتون واسرائيل

اما بخصوص امكانية الضغوط التي سيمارسها كلينتون على اسرائيل فالمسالة تتلخص في كلمتين هما : حق ومصالح، فنحن العرب طلاب حق والاميركان اصحاب مصالح وان كانت الولايات المتحدة تجد لها مصالح بالمنطقة عليها ان تدرك بانها ستبقى معرضة للخطر مادامت حقوق العرب غير مستعادة واراضيهم تحت الاحتلال.

واذا العرب غفلوا او تغافلوا واغمضوا عيونهم عن حقوقهم فعلينا ان لا نتوقع من الاخرين ان يكونوا اكثر حرصاً منهم على استعادة هذه الحقوق.

### مغزى كبير

ولقد اكد الرئيس الاميركي في رسالته الاخيرة بعد انتخابه، الى الرئيس الاسد انه ملتزم بعملية السلام وهي تحظى باولوية في سلم اولوياته للسياسة الخارجية وعبر ايضاً عن رغبته الشخصية في التعاون مع الرئيس الاسد لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ونحن نرى ان لهذا الكلام مغزاه الكبير.

وقال ان الرئيس كلينتون قد رعى خلال السنوات الاربع الماضية المحادثات السورية الاسرائيلية وكان مهتماً للغاية وجرى الاتفاق بمعرفته واشرافه بشان التزامات اسرائيلية فيما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي الى خط الرابع من حزيران عام ٦٧، وفي ضوء كل هذا، من الطبيعي ان نتوقع من الرئيس كلينتون ان يبذل خلال هذه الولاية اقصى جهد ممكن لدفع عملية السلام وايصالها الى هدفها المنشود.

### سوريا والارهاب

ثم قال : نحن في سوريا لا نولي اهمية الى القرار الاميركي بادراجنا على قوائم الارهاب وحقوق الانسان والمخدرات ولم نطلب من الادارات الاميركية السابقة ولا اللاحقة الغاء الاسم نحن لا نستجدي احداً – ولقد ابلغتنا ادارة كلينتون انها لا تثير الموضوع لكن الكونغرس هو الذي يتحدث فيه ويناقشه وقلنا لهم ان هذا لا يغير شيئاً في الامر ونقول لكم ان شعبنا غير مقتنع اطلاقاً بهذه الاتهامات، وان اتهام سوريا بانها تاوي منظمات فلسطينية، موضع اعتزاز وافتخار للمواطن السوري بقيادة الرئيس الاسد.

لقد اجاب الرئيس الاسد في حواره الاخير مع الـ "سي ان ان" بقوة على هذا الاتهام وقال : كيف يمكن اتهام دولة تستضيف الفلسطينيين الذين جاءوا اليها بعدما طردتهم اسرائيل من بيوتهم وبلادهم واستولت على وطنهم بانها دولة ارهابية وتصوير اسرائيل انها دولة محبة للسلام، هذا تزوير واضح، ومن يقول بذلك فهو اكبر مزور للتاريخ المعاصر.

### جزر الامارات الثلاث

واوضح الوزير الشرع ان دعم دول مجلس التعاون الخليجي لموقف سوريا تجاه السلام مستمر وتم ويتم التعبير عنه في البيانات الصادرة عن اجتماعات المجلس.

وبخصوص موقف سوريا من قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج اكد الشرع ان السؤال يحتاج الى شرح واف. وان الموقف السوري تم التعبير عنه في اجتماعات "دول اعلان دمشق" .ويمكن العودة اليه علماً بان القرارات كلها كانت تصدر بالاجماع.

اما ماذا يمكن لسوريا ان تقوم به في هذه القضية، فقد اكد ان المسالة برمتها متروكة للطرفين اولاً وان سوريا مع توجه البلدين بان يتوصلا الى حل عبر المفاوضات المباشرة بينهما، خاصة وانه لم يطلب احد من سوريا وساطة في الموضوع، كما حصل على سبيل المثال بالنسبة للبحرين !

## ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



## مالثوس.. زرافات قصيرة العنق

عرف العالم مالثوس، كفيلسوف للحروب والكوارث والمجاعات، التي تؤدي بنظره الى اعادة خلق العالم بمقاييس الرجل الاشقر، وذلك باقل عدد ممكن من السود والخلاسيين وراء البحار.

فالغذاء، الذي ينمو بموجب متوالية حسابية، لا يكفي اهل الكون الذين يتكاثرون، بموجب متوالية هندسية.

ولذلك رحب السيد مالثوس بالحروب والكوارث باعتبارها عملاً ربانياً ينسجم مع قانون الانتخاب الطبيعي.

ودعا الحكومات الى تمثل هذه "السنة الكونية" برفع الدعم الحكومي عن السلع والخدمات الاساسية والخصخصة، وتحديد النسل.. الخ.

واعتبر مالثوس، ان من الطبيعي جداً ان يتسم قانون الانتخاب الطبيعي المذكور، بطابع جغرافي – ديموغرافي، يجعل من الشرقيين والافارقة والهنود الحمر بشراً فائضين عن الحاجة، او زرافات قصيرة العنق، حسب نظرية "لامارك".

ورغم ان مالثوس قدم اقتراحاته المذكورة، قبل قرنين من الزمان، الا ان الغرب العقلاني والديموقراطي جداً، والذي يدام مكتئباً على مشهد طيور ضالة، او حيتان لم يسعفها المد والجزر، فقذفت نحبها على شاطيء ما.. لا يزال ينام ليله الطويل، مطمئناً الى نجاعة افكار السيد مالثوس في حفظ النوع الاشقر من الزوال.

ولا زلنا في اجواء مؤتمر القاهرة للسكان، ومؤتمر بكين، وحروب الابادة، التي تشنها الراسمالية الغربية على العالم الثالث، باشكال شتى من نفايات التبغ والشاي والمسرطنات والادوية والمعلبات الفاسدة، ومن السم الابيض وفيروسات نقص المناعة، الى الحروب الاهلية الدامية، وحروب الحدود، التي يشعلها الغرب في الشرق بذرائع شتى، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

فالغرب الرأسمالي، ليس معنياً كثيراً بالايديولوجيا والشعارات، وصواعق الحروب، حمراء او خضراء او صفراء، طالما تؤدي وظيفتها المالثوسية على اتم وجه، وتدفع شعوب العالم الثالث خارج التاريخ، كما كتب هيغل يوماً عن روح التاريخ والجغرافيا البيضاء..

ولماذا هيغل، بل ولماذا مالثوس، وداروين فقط ؟

فشمس الاتلانتيك والمانيا، لا تدور دورتها الذهبية، بدون قرابين كافية، لدورتها على الارض – الام.

ولا تزال الحروب والمجاعات والكوارث، كما طوفان نوح، هي حالة العقاب والندم على الخطيئة المتجددة، في القارات المنكوبة.

واذا كانت الخطيئة القديمة، تتمثل في التطاول على الطوطم – الاله، فان الخطيئة الجديدة، تتمثل في التطاول على الطواطم الجديدة المنصوبة في مرتفعات اوروبا والولايات المتحدة، على حد تعبير الصديق الدكتور محمد الطراونة.

انها مسالة النمل الاشقر، الذي يساعد النمل الاسود العادي على نقل قطعة السكر، الى مخزن ترابي دافيء، ثم ينقض عليه ويلتهم القطعة وحيداً..

ولنقل ايضاً، ان متواليات مالثوس، ليست سوى متواليات نادي روما ونادي باريس وشارع مانهاتن، التي تكفل سيطرة ٥٪ من السكان على ٨٥٪ من الموارد..

وليست متواليات التوازن الطبيعي الوهمية، حيث برهن "هيرمان كان"، وقبله برنارد شو على عكسها تماماً..

## البرلمان الروسي يطالب بمنع فرض عقوبات على السودان

طلب البرلمان الروسي من السلطات المعنية في موسكو، اتخاذ كافة الاجراءات لمنع فرض عقوبات دولية من قبل مجلس الامن الدولي الذي تسيره الرغبات الاميركية، مشيراً الى احتمال فرض مثل هذه العقوبات على السودان.

واكد قرار اصدره "مجلس الدوما" الاسبوع الماضي ان العقوبات الدولية، كما ثبت على ارض الواقع، لا تساعد على حل المشكلات بين الحكومات، وانما تلحق الضرر بالشعوب.

وفي اشارة الى محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي جرت في اثيوبيا، اكد المجلس معارضته للارهاب، ودعا الى معاقبة الجناة بعيداً عن اعتماد مبدأ المسؤولية الجماعية لسكان الدول، او فرض العقوبات لتصفية الحسابات مع انظمة معينة.

وشدد البرلمان الروسي على ضرورة تحديد مدة زمنية للعقوبة، وعدم تكرار الاخطاء التي ارتكبت بحق العراق وليبيا وغيرهما. واوضح في قراره ضرورة التحقيق في وقائع الارهاب ومعاقبة كل المجرمين، دون ان يجيز اي طرف لنفسه في غضون ذلك، حق تحميل مواطني الدول مسؤولية جماعية.

وطلب المجلس تكليف وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون قيام مجلس الامن بفرض عقوبات تلحق اضراراً ملموسة بمصالح روسيا الاقتصادية. ودعا الى التشاور مع الدول المعنية لاعداد اتفاق دولي بشان مكافحة الارهاب.

# العرب يمنحون اسرائيل سلاماً مجانياً

# التحالف الاميركي الاسرائيلي يستبق السلام بفرض التعاون الاقليمي

كتب أياد سمرين

تقف الولايات المتحدة خلف اسرائيل، وتغلب مصلحتها دون دول العالم اجمع، وتضمن لها كل تفوق نوعي، سواء العسكري او السياسي او الاقتصادي.

وتاتي عملية التطبيع كهدف من الاهداف التي تسعى الولايات المتحدة الى فرضها على الشعوب العربية، بعد ان فرضتها على الحكومات، والتي تعتبر اختراعاً اميركياً بايعاز اسرائيلي، لادخال الجميع وكر الذئب افواجاً.. وهو ما يسمى بشكل لاخر ضرورة وجود تعاون اقليمي يسبق السلام، ويكون شرطاً من شروط صحته ويضع اعصاب اسرائيل المرتجفة منذ عام ١٩٤٨، ولاول مرة، في ثلاجة.. اي تعبيد الطريق امام السياسة الاسرائيلية، شريطة ان لا يتخلف احد عن سلوك هذه الطريق التي ترسمها اميركا وتديرها لصالحها.

لقد جاءت المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية الثلاثة على سبيل المثال – لا الحصر – لتجريد العرب من اخر سلاح كانوا يتسلحون به في وجه العدو الصهيوني – وهو التطبيع – وبالتالي يحقق الهدف الاسرائيلي، سواء تحقق السلام او لم يتحقق، وسواء تخلت اسرائيل عن الاراضي التي تحتلها، او لم تفعل ذلك.

اسرائيل واميركا تحسبان الوقت، الان اكثر من اي وقت مضى لتاكيد العبور الاسرائيلي الى الاسواق العربية، التي تعتبر، بفضل العرب انفسهم، اكبر سوق استهلاكي، ليس في دول العالم الثالث فحسب، بل في العالم.

وتعتبر رعاية اميركا وروسيا المشتركة لهكذا مؤتمرات، سواء كانت على الصعيد الاقتصادي، كالمؤتمرات الثلاثة، او على الاصعدة الاخرى المختلفة في حقيقتها، رعاية للحوار السياسي بين كافة الاطراف المعنية في المنطقة، دون ان تكون لهذه الاطراف رغبة حقيقية في هذا الحوار.. اي رعاية اجنبية تعكس مصالح خارجية لجنبية.

ما قيل ويقال عن ان هذه المؤتمرات فرصة لجذب الاستثمارات الاميركية والاسرائيلية الى المنطقة العربية غير صحيح.. ذلك ان الحكومات العربية، بداية، لم تستطع ان تعمل على جذب رؤوس الاموال العربية ذاتها من الخارج، وهي بالمليارات، فضلاً عن ان التعاون العربي – العربي بلغ اقل مستوياته، لدرجة ان التجارة البينية، وكما تؤكد التقارير الاقتصادية في الدول العربية، لا تتجاوز ٦٪، مروراً بالاستثمارات العربية الضخمة في اوروبا واميركا، والتي حرمت منها الشعوب العربية والواقعة خارج الدائرة العربية الرسمية.

كما يؤكد الخبراء الاقتصاديون العرب من ان الدول العربية لن تستطيع الانخراط في هكذا مشاريع، الا اذا كانت اميركا واسرائيل مسيطرتان، لان – الدول العربية – فشلت في اقامة المشروع القومي العربي، وما صاحبه من فشل في اقامة سوق عربية مشتركة، وتعثر مجلس الوحدة الاقتصادية.

ومن الملاحظ خلال السنوات الثلاث الاخيرة، منذ مؤتمر الدار البيضاء في تشرين اول عام ١٩٩٤، وكمثال بسيط، عندنا هنا في الاردن، ان هناك توريطاً متعمداً للاستثمارات في مشروعات، صغيرة وكبيرة، تحت سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي، وبهذا يعتبر الفائز الوحيد، هو الاقتصاد الاسرائيلي، الذي فشل المطبعون العرب بتهميش وجوده، كما فشلوا في استغلال التجمعات الاقتصادية وغيرها، لتوحيد الاطار العربي للعمل المشترك وتحجيم سياسة اسرائيل الرامية للحصول على كل اهدافها التوسعية السياسية منها والاقتصادية مجاناً.

بقي ان نقول ان اليات التعاون الاقتصادي بين العرب واسرائيل، وكما يدعي المطبعون، والهادفة الى دمج اقتصاديات المنطقة في اقتصاد اقليمي واحد قوامه تبادل المنافع وتعظيم العائد لجميع الاطراف من خلال بنك شرق اوسطي ومجلسي الاعمال والسياحة الاقليميين هي اليات غير عملية وغير منطقية.

هذا الكلام اكده مجموعة من الاقتصاديين المصريين في تقاريرهم المنشورة خلال وبعد انتهاء مؤتمر القاهرة، والتي اجمعوا فيها على ان اهم ما يمكن ان تحصل عليه دول منطقة الشرق الاوسط على ارض الواقع، هو ظهور البنك الشرق الاوسطي، وهو ما تعتبره بعض الحكومات العربية نجاحاً.

واتفق هؤلاء في تقاريرهم على ان العوامل والظروف والمنطق، تؤكد كلها على ان المؤتمر فشل كسابقيه في عمان والدار البيضاء. واجمعوا على ايراد سببين اثنين هما ان المؤتمر حلقة من حلقات السوق الشرق اوسطية، التي تستهدف اسرائيل لنشاعها في المنطقة، لتحقيق الاندماج الاقليمي لها من خلال وضعية تتيح لها الهيمنة والسيطرة، بالاضافة الى ان فكرة السوق الشرق اوسطية، التي جاءت في كتاب شمعون بيريس "الشرق الاوسط الجديد"، تعتبر تجسيداً لبروتوكولات حكماء صهيون (رقم ٢) الهادفة الى ان تصبح اسرائيل العاصمة التجارية والمالية في النظام الاقليمي الجديد.

نهاية، تتمحور الاستراتيجية الاسرائيلية مؤخراً حول اقامة سوق مشتركة في الشرق الاوسط، تستحوذ اسرائيل من خلالها على النصيب الاكبر، بحيث تصبح قلب المنطقة ومركز ادارتها واساس تطورها.

## المنظمة الاقليمية لحقوق الانسان في الخليج ترفض مجالس الشورى وتطالب بالانتخابات

قالت المنظمة الاقليمية لرعاية حقوق الانسان في دول مجلس التعاون الخليجي انه ليس من اختصاصها تغيير انظمة الحكم في الخليج ولا التحريض عليها مؤكدة وقوفها الى جانب اي نظام يحترم حقوق مواطنيه المقدسة.

واضافت في بيان اصدره رئيسها وليد الطلاسي رداً على ما نسبته له وكالة "اسوشيتيدبرس" الامريكية من ان المنظمة ترفض فرض مناهج تتناسب مع مصالح غربية باسم الدين والعادات والتقاليد مؤكدة عدم وجود دين سماوي ولا قانون وضعي يمنع المطالبة بحقوق الانسان.

وجددت المنظمة رفضها القاطع لانشاء مجالس الشورى في الخليج لانها مجالس صورية يتم تعيين افرادها وتطالب المنظمة بهذا الخصوص بضرورة احترام حقوق الانسان الانتخابية لمواكبة العصر الحالي والانتقال الى القرن الجديد بصورة ايجابية.

## اللوبي اليهودي يحكم سيطرته على مقاليد السياسة والاقتصاد والاعلام بالاتحاد الروسي

اثار تعيين بوريس بيريزونسكي الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية سكرتيراً لمجلس الامن القومي الروسي، استهجان قطاعات روسية واسعة، نظراً لان قوانين البلاد، لا تجيز لاي شخص يحمل جنسية اجنبية ان يتولى منصباً حكومياً.

ووصفت صحيفة "ازفستيا" الروسية قرار التعيين هذا بانه فضيحة سياسية كبرى، خاصة وان هذا المنصب يجعل منه اكثر المسؤولين اهمية بالنسبة لامن البلاد.

وكان بيريزونسكي قد هاجر مع افراد عائلته الى الدولة العبرية، حيث وصل في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٩٣، وتقدم في التاسع والعشرين من الشهر نفسه بطلب للحصول على الجنسية الاسرائيلية، حيث منح هذه الجنسية، وكان عمره انذاك ٤٧ عاماً، كما منحت لافراد عائلته المؤلفة من زوجته "غالينا" (٣٥ سنة) وابنه "ارتيوم" (٤ سنوات)، وابنته (انستازيا) (سنة واحدة). وكان كل ما عليه ان يقدم جواز سفره الروسي، الذي يثبت انه يدين باليهودية، ومن ابوين يهوديين.

وقدمت له وزارة الاستيعاب حينذاك منحة مالية، شانه في ذلك شان اي مهاجر يهودي، رغم انه كان قد جنى ثروة طائلة، من خلال عمله السابق في موسكو عبر تجارة السيارات.

ولم يمكث بيريزونسكي غير اربعة اشهر، عاد بعدها الى موسكو برفقة عائلته، وبجنسية مزدوجة اسرائيلية روسية، حيث بدأ نجمه يسطع في عهد بوريس يلتسين.. الى ان وصل الى منصبه الحالي الذي اثار غضب الروس.

من جانبه اعترف بيريزونسكي بحصوله على الجنسية الاسرائيلية، واضاف بانه قدم قبل تعيينه طلب الى السلطات الاسرائيلية بالغاء منحه الجنسية، وان هذا الطلب قد نفذ فوراً.

الا انه اوضح بان كل يهودي يعد مواطناً اسرائيلياً، وان الحصول على الجنسية هو مجرد صيغة شكلية لتجسيد هذا الحق.

وقال "انا يهودي وبامكاني في كل لحظة ان اصبح مواطناً اسرائيلياً، ولكي لا تبقى الاوهام فان كل يهودي في روسيا وفي غيرها له جنسية مزدوجة !!"

ورأى المراقبون ان هذا التصريح الذي يعتبر الاول من نوعه يشكل مؤشراً على تعاظم نفوذ اللوبي اليهودي في الادارة الروسية، على غرار ما هو حاصل في الولايات المتحدة الاميركية.

وكان بيريزونسكي قد اشار في حديث صحفي الى ان مفاتيح ادارة روسيا، في يد سبعة من المصرفيين ورجال الاعمال، الذين يسيطرون على اكثر من ٥٠٪ من الاقتصاد الروسي، والجزء الاكبر من وسائل الاعلام. وذكر انه شخصياً احد هؤلاء السبعة الكبار، الى جانب رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي واربعة يهود اخرين، وروسي واحد فقط !!

واشارت صحيفة "اوبشايا غازيتا" الروسية الى ان هذا السباعي اتفق على اتخاذ قرارات سياسية موحدة، على ان يتولى تنفيذها اناتولي تشوبايس، الذي عين مؤخراً مديراً للديوان الرئاسي، حيث اصبح الحاكم الفعلي في غياب الرئيس الروسي بوريس يلتسين، مستغلاً علاقته الحميمة بابنة يلتسين الصغرى تاتيانا.

ويتمتع هذا السباعي اضافة الى السيطرة على الاقتصاد بمواقع مهمة في الاعلام، حيث يملك بيريزونسكي اسهم القناة التلفزيونية الاولى في موسكو، فيما يملك غوسينسكي القناة التلفزيونية المستقلة، وصحيفة "سيغودنيا" الواسعة الانتشار واذاعة "صدى موسكو"، ومجلة "ايتوغي" الاسبوعية التي يتولى اصدارها بالاشتراك مع مجلة "نيوزويك" الاميركية.



هكذا من الاصل

## نافذة

### احلام كاذبة



● فؤاد ابو حجلة

في قصة "الرجل ذو القرنين" للقاص المبدع سحبان السواح يحلم بطل القصة بانه قد تحول الى وحش وصار له قرنان ينطح بهما كل من يقف في طريقه، وتتوالى احداث القصة حتى يستفيق الرجل من هذا الكابوس ويقوم ليغسل وجهه، وتصعقه المفاجاة حين يحدق في المراة فيرى وجهه مكسواً بشعر كثيف ويرى قرنين بشعين وقد نبتا من رأسه.

لم يكن سحبان السواح يكتب عن نتن ياهو، فقد كتب هذه القصة قبل بزوغ نجم بيبي وقبل ظهور قرنيه، لكن في القصة محاكاة واضحة لحالة زعيم اسرائيل الذي يحلم بالقدرة على نطح العالم كله بقرونه العسكرية والامنية، ويهدد كل من يخالفه الراي بتهشيم راسه بهذه القرون.

ويبدو ان نتن ياهو لن يستفيق من الكابوس مثلما فعل بطل القصة، ولن ينظر في المراة، لانها تكشف زيف الوهم الذاتي، وتعكس الصورة كما هي تماما دون زيادة او نقصان، فلا تكسو الوجه الحليق بالشعر، ولا تستل القرون الخفية من داخل الرأس الى خارجه، حتى لو رغب اصحاب القرون بكشف اسرارهم.

ويبدو ايضاً ان نتن ياهو لن ينظر الى الخارطة ليرى زنقته السياسية والعسكرية، ولن يقرا تفاصيل الواقع الاسرائيلي الراهن ليكتشف كم هو محشور ومحاصر.

ويصر حاكم اسرائيل على الاستسلام لاحلامه التوراتية، ويمارس مهماته وياخذ قراراته حسب ما يمليه عليه الحلم الخادع الذي يوهمه احياناً بامكان البقاء في الخليل، ويدفعه لوهم القدرة على ضرب سوريا، وعلى تحدي مصر والاردن، وعلى ترويض كل العرب بدبابات اسرائيل وطائراتها وبسلاحها التقليدي والنووي.

لذا، فان زعيم الليكود مقبل على صدمة قاتلة حين يواجه الحقائق المرة، وحين يضطر مثلما اضطر في السابق الى التنصل من وعوده لليمين المتطرف، وحين يجد نفسه مجبراً على الانسحاب من قلب الخليل مثلما اجبرته بضع رصاصات وسيل من الحجارة على مصافحة عرفات.

وسيعرف نتن ياهو، من تقارير اجهزته العسكرية والامنية ان العدوان على سوريا مستحيل الحدوث حسب التصور الاسرائيلي، واذا حدث فانه مستحيل النهاية حسب رغبة اسرائيل.

لدى اسرائيل الكثير من السلاح، والكثير من الدعم العسكري الامريكي والغربي، ولديها الكثير من الخطط والمخططات الاستراتيجية لاجتياح المنطقة واحكام السيطرة على كل بلاد ما بين المحيط والخليج، لكنها تعرف ان تنفيذ هذه الخطط، وترجمة الاحلام الى واقع، تحتاج الى ما هو اكثر من ذلك بكثير، لان الامة لم تعلن موتها، ولان في الخليل وعمان ودمشق والقاهرة من يستطيع الصمود ومواجهة الرصاصة بقذيفة، ولان الاستفراد بطرف عربي امر مستحيل في هذا الزمن الذي يشهد الان عودة الروح الى الامة.

ربما خدمنا نتن ياهو كثيراً عندما ايقظ في دواخلنا ضرورات اللقاء والتوحد في مواجهة الخطر، ونبهنا مجيؤه للحكم في اسرائيل الى عبثية الاستمرار في نزاعاتنا البينية، بينما يسن الغول الاسرائيلي انيابه ومخالبه لنهش اللحم العربي دون تمييز بين الهويات القطرية للضحايا.

ومثلما استمدت بعض الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع دوافع صمودها في المواجهة الاخيرة من وقفة العرب في دمشق وعمان والقاهرة والعواصم البعيدة عن حدود فلسطين، فان دمشق صامدة بسواعد اهلها وبانفاس العرب الحقيقيين في بلاد لن تغرب شمسها بقرار ليكودي.

# الرغيف هزم اعداء الشيوعية الحمر

بالرغم من انني لا اتفق مع السيد عبد الكريم البرغوثي في اي من الاسباب التي اوردها في (دراسته التحليلية) لما اسماه بهزيمة الشيوعية تحت عنوان "الرغيف هزم الشيوعية" في "المجد" ٩٦/١١/٤، الا انني اشعر بالتقدير لاهتمامه في البحث عن اسباب انهيار المعسكر الاشتراكي والمشروع اللينيني بالذات الذي بدأ بثورة اكتوبر ١٩١٧ وانطلق قوياً يشده العالم بنجاحاته المتتالية حتى خرج من الحرب العالمية الثانية بالرغم من كل الخسائر التي لم يسبق ان تكبدت مثلها دولة في التاريخ، خرج اقوى قوة في الارض.

تقديري للسيد البرغوثي ناجم عن قناعتي التامة في ان كل الافكار والنظريات لن تفلح في شق اية طريق للتقدم والتنمية بكل اشكالها التي منها القضايا القومية والوطنية مالم تاخذ هذه الافكار والنظريات في اعتبارها الاسباب الحقيقية لانهيار المشروع اللينيني الذي اخذ على عاتقه تحرير الانسانية جمعاء ونجح في تلك الى حدود ليست قليلة.

ليس تقديري لدراسة السيد البرغوثي هو ما دفعني الى كتابة هذا النقد بل يكاد يكون العكس هو السبب حيث انني كنت قد اعتبرت "الخرتشفة" الانحرافات الردوية التي قام بها خروتشوف هي بداية لانهيار الاتحاد السوفياتي الاشتراكي وذلك ما تنبات به منذ سنة ١٩٦٢ وضمنته في كتابي "ازمة الاشتراكية وانهيار الرأسمالية" الصادر عام ١٩٩٣. بينما البرغوثي وكما عبر في دراسته اعتبر الخرتشفة اوضح علامات نجاح الثورة الاشتراكية. مثل هذا التعارض التام لا يجب السكوت عليه.

لا يتسع المجال هنا بالطبع لتحديد وتفنيد الانحرافات الخطيرة الكثيرة التي حشر خروتشوف المشروع اللينيني المتنامي في ضلالاتها. لكن ما يمكننا هنا تاكيده بيقين تام هو ان خروتشوف النقي الذكي في عيني البرغوثي ما هو الا نيكيتا الحوبة الغبي في واقع الامر. وليس ادل على ذلك من ان اعداء الثورة تدبروا استعماله كحصان طروادة منذ تنصيبه اميناً عاماً للحزب عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٦٤ حين استغنوا عن خدماته بكل يسر وسهولة.

بعد الموت المفاجئ اللغز لستالين وجد اعضاء المكتب السياسي للحزب الثمانية ان مركز القيادة، قيادة الثورة الاشتراكية العالمية، اكبر من اي منهم. لاختاروا جيورجي مالنكوف اكثرهم علماً وثقافة ونقاء وتضحية لكن مالنكوف تحقق بعد بضعة اشهر فقط من انه لم يستطع ملء هذا المركز فاستقال لهذا السبب تحديداً وبقيت هذه الاستقالة هي الاستقالة الوحيدة لامين عام في تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي. وبالقطع لم تكن مجرد صدفة خلافة خروتشوف لمالنكوف وهو اقلهم علماً وثقافة اذ كان قد بدأ حياته العملية راعي اغنام ثم بدأ حياته السياسية وانهاها دون ان يقرأ صفحة واحدة من اعمال ماركس او لينين.

لم يكن ميسوراً لاعداء الثورة زج الثورة في انحرافات وارتدادات رجعية الا عبر هذا الراعي الجاهل والغبي. ثم بعد ان قضوا منه وطراً اقالوه وبقيت هذه الاقالة هي الاقالة الوحيدة لامين عام في تاريخ هذا الحزب. قيادة الثورة الاشتراكية العالمية لا توازي او تساوي قيادة الامبريالية العالمية التي يمكن ان يشغل مركزها رجل قليل الثقافة والمعرفة مثل رونالد ريجان طالما انها تسير وراء او مع تطور التاريخ الطبيعي بخلاف الاولى التي عليها ان تشق طريقاً جديدة تختصر مسار التاريخ.

حقيقة ارتداد الثورة الاشتراكية عبر خروتشوف قلبها السيد عبد الكريم البرغوثي ليراها قراؤه الق لانتصار الاشتراكية وفي هذا بالطبع تضليل خطير ليس للاشتراكيين فقط بل لجميع السياسيين بمختلف اطيافهم.

اما الاسباب التي حددها البرغوثي لما اسماه "هزيمة الشيوعية" فانها لا تحتل في علم السياسة الا مكانة الظواهر المرافقة للفعل السياسي. هذه الظواهر التي اساء تفسيرها اساءة ما كان يجب ان يسمح لنفسه باقترافها حين عزا سوء محاصيل القمح في الاتحاد السوفياتي لقضية القدر بسبب ازاحة خروتشوف. فالقدر هو الذي كان يجمد لجنة القمح في السهول السوفياتية المتجمدة !!! وكان السهول الروسية والاكرانية لم تعرف الثلوج من قبل !! - لعل البرغوثي هنا نسي نفسه بانه انما يكتب لطليعة المثقفين.

انا اوافق البرغوثي على ان عامة الناس يجهلون حقيقة ان الاتحاد السوفياتي كان يملك عدة بنوك غنية في الغرب. وبالمثل فان عامة الناس بمن فيهم البرغوثي نفسه يجهلون وحتى الان ان الاتحاد السوفياتي كان ينتج من الحبوب وفي اسوأ المواسم ثلاثة اضعاف ونصف (٣٥٠٪) مما كانت تنتجه الولايات المتحدة الامريكية في افضل مواسمها. لكن مع ذلك كان يجد الاتحاد السوفياتي نفسه مضطراً الى استيراد ما بين ٨ الى ١٠ ملايين طن سنوياً. تلك هي الظاهرة الغريبة التي تحتاج الى تفسير هو سياسي بكل تاكيد.

اما القول بان مستوردات القمح كلفت موسكو اكثر من ٢٥٠ ملياراً من الدولارات فانه قول لا يقوم امام اية محاكمة عقلية خاصة ونحن نعلم ان وفرة القمح كانت تسمح للمواطن السوفياتي ان يحصل على افضل وارخص رغيف في العالم طيلة الستينيات.

في الثلاثينيات من هذا القرن كانت الصحافة الغربية تتهم ستالين بتجويع الشعوب السوفياتية اعتماداً على واقع ان الاتحاد السوفياتي آنذاك كان اكبر مصدر للقمح في العالم وفي النصف الاول من الاربعينيات وكانت الجيوش الهتلرية قد احرقت تماماً جميع سهول اوكرانيا وهي اغنى سهول القمح في العالم قاطبة ومعظم سهول روسيا ظل الاتحاد السوفياتي قادراً على اطعام جيوشه الجرارة وعماله وفلاحيه في الداخل الذين كانوا يعملون ما بين ١٥ الى ١٨ ساعة يومياً. ثم ليس لاحد ان يتوقع ان يحتاج الاتحاد السوفياتي القمح بعد تحرير سهول اوكرانيا الغنية عام ١٩٤٤.

من المعروف تماماً ان خطة الحزب الشيوعي المقررة عام ١٩٦١ كانت ترمي الى انتاج الخبز وتوريده للمواطنين مجاناً وفي الستينات كان ثمنه رمزياً. وقبل بداية السبعينات وجد الاتحاد السوفياتي نفسه مضطراً لاستيراد القمح لكن لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون الاتحاد السوفياتي قد انفق اكثر من ٣٠ - ٤٠ مليار دولاراً خلال عشرين عاماً من ١٩٧٠ - ١٩٩٠ وهذا مبلغ تافه بالنسبة الى دولة كبرى كالاتحاد السوفياتي، فمثل هذا المبلغ كان يمكن للبنوك التي عددها السيد البرغوثي ان تكسب اضعافه في الفترة اياها.

اما مبلغ الـ٢٥٠ ملياراً فلا ادري كيف تجرأ على نشره بنك التسويات الذي اشار اليه البرغوثي. لا اشك في ان البنوك السوفياتية خارج الحدود كانت قد انتهت الى الافلاس، بل اكثر من ذلك فقد تراكم على الاتحاد السوفياتي ٦٠ مليار دولاراً قبل ان ينهار. لكن مالا شك فيه ان انهيار الاتحاد السوفياتي لم يكن بحال من الاحوال بسبب الديون او بسبب الرغيف كما يدعي البرغوثي. فدولة صغيرة فقيرة كالمكسيك لم تنهر وقد تحقق عليها اكثر من ٦٠ مليار دولاراً فلماذا ينهار الاتحاد السوفياتي العظيم بسبب مثل هذا الدين او اقل ؟ ولعل السيد البرغوثي يعيد دراسته من جديد حين يعلم ان غلال الموسم الزراعي الاخير في حياة الاتحاد السوفياتي لم تجد من يجنيها من الحقول. ويترتب عليه اذاك ان يبحث عن سبب اخر غير الرغيف لما اسماه بـ "هزيمة الشيوعية".

الاشكال الاساسي الذي يحرم الدارسين من النجاح في تحديد اسباب انهيار المشروع اللينيني او الاتحاد السوفياتي هو جهل هؤلاء الدارسين بالشيوعية التي لم يبح بها ماركس ولم تكن من ابداعات ماركس ولم يخلقها انس او جن بل هي الابن الشرعي للرأسمالية والرأسماليين. انها من صناعة هؤلاء دون غيرهم. كل ما فعله ماركس هو انه صنع الجهاز الذي بواسطته استطاع ان يرى الجنين في بطن امه. لذلك يكون تعبير "هزيمة الشيوعية" ليس ذا معنى. التعبير الصحيح في هذا السياق يمكن ان يكون مثلاً "هزيمة المشروع اللينيني" او "الشيوعية لم تولد بعد".

لكن يجب الا يلوم احد هؤلاء الدارسين طالما ان خروتشوف نفسه وهو الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، قائد الثورة الاشتراكية العالمية لم يكن يعرف من الشيوعية شيئاً. فما هي القسمات التي رآها ماركس بوضوح تام من الشيوعية في بطن امها الرأسمالية ؟

١ - جميع القادرين على العمل من رجال ونساء يعملون في الانتاج مباشرة.

٢ - العلاقة بين العامل واداة الانتاج حرة تماماً ولا تخضع لاية شروط تعاقدية مثل شرط الاجر ولا تقبل تدخل اي طرف ثالث.

٣ - انعدام تقسيم العمل حيث تكتمل طرق الانتاج بصورة جماعية بما فيها انتاج الخدمات المتطورة نوعياً في المجتمع الشيوعي.

٤ - لا اثر للقيمة البضاعية للسلعة اية سلعة. لها فقط قيمتها الاستعمالية التي بموجبها يجري انتاجها وتوزيعها لتنعدم السوق نهائياً.

٥ - ليس من اثر للدولة وتنعدم نهائياً الخدمة العسكرية وصناعة السلاح.

كما اكتشف ماركس ان الولادة الطبيعية لهذا المجتمع تتم فقط من خلال ثورة دائمة يشنها العمال بكل عزم وحكمة نحو تصفية العمل المقسم والشرائح الاجتماعية الكثيرة المتعلقة به بدءاً بالرأسماليين الذين بحكم طبيعة انتاجهم ضد تقسيم العمل باستثناء التقسيم رأسماليين / عمال وانتهاء بالعامل المنتج بصورة فردية.

ليس من شك في ان اي دارس لنشاط الحزب والدولة في الاتحاد السوفياتي على الصعيدين العملي والنظري خلال العقد الممتد ما بين ١٩٥٢ والى ١٩٦٢ سيكتشف بدقة متناهية الاسباب الحقيقية لخراب المشروع اللينيني وانهيار الاتحاد السوفياتي بشرط الا يغيب عن باله كل الحقائق التي اكتشفها ماركس والمشار اليها آنفاً او اي منها.

### الدور الامريكي المزعوم

كثيرون هم الذين تنقصهم الخبرة والمعرفة في حقائق الماركسية المفصلية من جهة وفي اعمدة المشروع اللينيني من جهة اخرى وفي تاريخ الاتحاد السوفياتي وتطورات المجتمع السوفياتي من جهة ثالثة وهم لذلك غير مؤهلين لدراسة مسالة انهيار الاشتراكية واعطاء اجوبة صحيحة لها. لكنهم مع ذلك يتطوعون لحل هذه المسالة ادراكاً منهم لاهميتها في تقرير مصير العالم. يجتهدون قليلاً وكانها مسالة اجتهادية ليجدوا راحتهم بالتالي في تقديم اجابة سهلة لا تجشمهم كبير عناء. انها المؤامرة الامريكية !!

لئن توجب علينا التعرض لاي دور امريكي في انهيار الاتحاد السوفياتي فاننا لن نجد الا دوراً سلبياً لخيبة تحليل القائلين بالمؤامرة. سلبياً لدرجة اطالة عمر النظام السوفياتي الخروتشوفي. وهذا امر طبيعي طالما ان مقاومة العدو الخارجي تستدعي آلياً تاجيل فعل التناقضات الداخلية. وقد انعكس ذلك في خوض امريكا حرب الخليج الثانية بعين واحدة بينما كانت تراقب موسكو بالعين الاخرى حرصاً على عدم تفجير التناقضات داخل الكرملين لتقطع حبل الوصل مع واشنطن. وفي اطار هذا التوازن الدقيق اضطرت واشنطن الى اعلان وقف اطلاق النار واضطرت بغداد الى قبول شروطه المهينة. اما الزعم بعمالة غورباتشوف فامر تكذبه الفضائح المجلجلة للنظام السابق والتي لم يكشف غورباتشوف سوى عن جزء منها غير قابل للستر من مثل المافيا التي كان يرأسها صهر بريجينيف وتغطي نشاطاتها الاتحاد السوفياتي بقارتيه.

كثيراً ما يتوقف الدارسون لمسالة انهيار الاتحاد السوفياتي عند قضية سباق التسلح ليجعلوا من هذه القضية بالذات سبباً رئيسياً للانهيار. السباق تحديداً في التسلح او في غيره لا يجب ان يزعزع مفصلاً واحداً من مفاصل دولة اشتراكية عظمى كالاتحاد السوفياتي الغني جداً بثرواته ومهندسيه. لكن التسلح السوفياتي لم يكن مندفعاً بقوة في سباق بل كانت العسكرة بحد ذاتها تلعب دوراً جوهرياً في الحفاظ على تقسيم العمل داخل المجتمع السوفياتي نفسه في اتجاه معارض لمصالح الطبقة العاملة وقضية الاشتراكية حتى وصل الامر الى عسكرة ثلثي الاقتصاد السوفياتي وهو ضرب من الجنون.

لو كان الامر مجرد سباق مع الولايات المتحدة لتوقف الاندفاع في السباق حال انتاج الاتحاد السوفياتي لخمسة اضعاف الولايات المتحدة من الدبابات ولم يصل الى خمسين ضعفاً والى اربعة اضعافها من الرؤوس النووية ولم يصل الامر الى اثنين وثلاثين ضعفاً والى ثلاثة اضعافها من الصواريخ وليس الى ثمانية وعشرين ضعفاً والى ضعفيها من الطائرات وليس الى عشرة اضعاف !! اذا لم يكن الامر سباقاً بل كان شيئاً آخر.

الاقتصاد الاشتراكي لا يقبل العسكرة بحكم طبيعته. لهذا السبب لان العسكرة اعاقة للتطور الاشتراكي بل علة قاتلة للاشتراكية عمدت الزمر الحاكمة في موسكو فيما بعد عام ١٩٥٤ الى تعميم هوس التسلح في الاقتصاد السوفياتي بغض النظر عن مستويات التسليح الامريكية.

## مواقف

● فؤاد النمري

لعلنا لا نماحك ونقلب الحقائق حين نسقط من الاعتبار الدعاية الرسمية والشعارات الطنانة لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة ونغض النظر عن سياسة كل منهما في العالم الثالث تحديداً لنجد ان الولايات المتحدة الامبريالية كانت فيما بعد ١٩٥٤ اقرب الى المثل الشيوعية من الاتحاد السوفياتي الاشتراكي. فمثلاً عسكرة الاقتصاد الذي هو من خصائص الرأسمالية ومناف للاشتراكية اتسع في الاتحاد السوفياتي بنسبة تزيد على عشرة اضعاف اتساعه في الولايات المتحدة. ويمثل هذه النسبة كان اتساع الطبقة الوسطى بل اكثر منها في الفترة ما بين ١٩٥٤ و ١٩٧٤ حيث شكلت هذه الطبقة المعيقة لكلا النظامين الرأسمالي والاشتراكي مجرد شريحة رقيقة في الولايات المتحدة على عكس الاتحاد السوفياتي. وبالمقابل فان نمو الطبقة العاملة كان يتحقق وحتى عام ١٩٧٤ يعكس هذه النسبة في الدولتين علماً بان نمو الطبقة العاملة افقياً وعمودياً هو المؤشر الرئيسي للتوجه الاشتراكي.

اما بالنسبة الى تحرير العلاقة ما بين العامل من جهة واداة الانتاج من جهة ثانية فان هذه العلاقة كانت اكثر وثوقاً واكثر حرية في الولايات المتحدة منها في الاتحاد السوفياتي وقد انعكس ذلك في اثرها في الاجر وفاعلية الانتاج.

لقد انقطعت هذه العلاقة تماماً في الاتحاد السوفياتي وانعدم اي اثر لها ولم تعني العامل السوفياتي باي شيء. وبذلك انحطت القيمة الاجتماعية للعمل والتفت بالتالي القاعدة الاساس للاشتراكية وهي ان العمل هو القيمة الاولى والاخيرة في المجتمع. بينما ظل العمل محتفظاً بقيمته الاساسية في الولايات المتحدة الرأسمالية من خلال قانون من لا يعمل لا ياكل - باستثناء الرأسماليين بالطبع.

جميع هذه الخصائص هي من الخصائص الرئيسية المميزة لكل من النظامين الرأسمالي والاشتراكية. واعتماداً على ذلك فقط يمكن الادعاء بان الولايات المتحدة كانت الاقرب الى الاشتراكية من الاتحاد السوفياتي الذي انتهج منذ استلام خروتشوف مركز القيادة فيه سياسة الابتعاد عن الشيوعية.

لذلك يمكن الطلب من السيد عبد الكريم البرغوثي تعديل عنوان (دراسته التحليلية) ليصبح "الرغيف هزم سياسة الابتعاد عن الشيوعية" بدلاً عن عنوان "الرغيف هزم الشيوعية".

## عرض كتاب: روسيا والعالم المعاصر

● غطاس ابو عيطة

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

صدر مؤخراً كتاب غينادي زيوغانوف، رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد الروسي، وقائد الائتلاف الوطني - الشعبي في روسيا الاتحادية، بعنوان: "روسيا والعالم المعاصر". حيث يقع الكتاب في ٧٨ صفحة من القطع المتوسط.

ويستند الكتاب على رسالة دكتوراة دافع عنها الكاتب في ربيع عام ١٩٩٥،" حيث تنقسم مادته الى قسمين: -

- قسم نظري: يحلل فيه الكاتب الوضع الراهن في روسيا، الناشيء عقب تفكك الاتحاد السوفييتي، وعوامل هذا التفكك، وسيطرة شريحة لصوصية على مقدرات البلاد، بدعم من الاوساط الاكثر تطرفاً في المراكز الامبريالية الغربية وخاصة الامريكية. وكذلك الوضع الناشيء في العالم عقب زوال النظام الدولي ثنائي القطبية، وسعي الولايات المتحدة الامريكية لفرض "النظام العالمي الجديد" الاحادي القطب.

- وقسم عملي: يحدد فيه المهام المطروحة لانقاذ روسيا، ولكي تستعيد دورها وموقعها على الصعيدين الاقليمي والدولي، حيث يحاول الكاتب بلورة برنامج شامل لنهوض الامة الروسية، ولنهوض الكيانية الحضارية التي شيدتها هذه الامة بالتعاون والتلاحم مع مجموع الشعوب التي ربطت مصيرها بتلك الحضارة "الاورآسيوية" التي تشكل روسيا نواتها الصلبة.

وتقوم اهمية الكتاب على المنحى الجديد الذي يسير فيه الكاتب في التحليل الواقعي في روسيا ومحيطها الحضاري- وفي العالم، والذي يتجاوز فيه الرؤية التقليدية للشيوعيين التي تستند الى التحليل الطبقي الجامد، والذي ساد ضمن فهم "مركزي غربي" للماركسية، وهو الفهم الذي سيطر فترة طويلة داخل الاتحاد السوفييتي، وكان من عوامل الازمة والانهيار (كما يرى الكاتب). حيث تنطلق الرؤية الجديدة، من ان الصراع الجاري في العالم، هو في الاساس صراع حضارات، وهو يشتمل في داخله على الصراع الطبقي الذي ركزت عليه الماركسية الغربية. فيرى الكاتب ان روسيا كمركز لحضارة اورآسيوية، هي استمرار لحضارة يمتد عمرها الى الف عام، ابتدات مع تبني رئيس دولتها للمسيحية الشرقية الارثوذكسية عام ١٠٨٨م، وقد مرت هذه الدولة، وكيانها الحضاري بازمات حادة عبر تاريخها الطويل، كانت تبرز لدى عجز الطبقات والفئات الحاكمة عن صيانة الرسالة الحضارية لهذا الكيان الدولي الضخم الذي وحد مصير العديد من الاثنيات والشعوب التي ارتبط مسارها التاريخي بالحضارة الروسية.

ويرى الكاتب في هذا السياق، بان انتصار الثورة البلشفية في الكيانية الروسية عام ١٩١٧، والتفاف الجماهير من حول هذه الثورة، انما جاء بسبب تصدي الشيوعيين لحماية الدولتية الروسية لكي تواصل اداء رسالتها الحضارية، وذلك بعد ان عجزت طبقة النبلاء بسبب ترهلها، عن مواصلة الاضطلاع بهذه المهمة التاريخية.

ففي ظل قيادة البلاشفة، امكن حماية وحدة الكيانية الروسية عبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي، وامكن لنهاض هذه الكيانية على مختلف الصعد وبلوغ المعاصرة والكونية. كما امكن صيانة الاستقرار الداخلي في هذا المجال الجيوسياسي المترامي الاطراف. وواصلت روسيا حمل رسالتها في حفظ استقرار العالم، بالاستناد الى توازن القوة الذي اقامته مع الحضارة الغربية ومجالها الجيوسياسي الاطلنطي الذي تزعمته في العقود الاخيرة الولايات المتحدة الامريكية.

ويرى الكاتب على هذا الصعيد، انه في ظل فهم مركزي اوروبي غربي للماركسية عقب الثورة البلشفية، جرى القطع مع الموروث الحضاري الروسي الذي ترسخ على امتداد الف عام، وجرى التنكر بشكل فظ لروح هذه الحضارة المنبثق من المسيحية الشرقية الارثوذكسية، وخلق ذلك حالة من الانفصال بين النخب الحاكمة الملحدة، وبين الكتلة الشعبية المتدينة، الامر الذي وضع البلاد على اعتاب الازمة.

لكنه في مواجهة الغزوة النازية وما مثلته من خطر داهم على الكيانية الحضارية الروسية، جرت العودة الى الموروث الحضاري، وجرى استلهام تاريخ روسيا وامجاد بناتها الاوائل، وشاركت في عملية الاستنفار الكنيسة الروسية، وامكن من خلال ذلك دحر الغزوة الغربية، واعادة بناء ما دمرته الحرب في فترة زمنية قياسية.

غير ان حركة الاصلاح الخروتشوفية بعد ذلك نكصت عن هذا المسار، واعادت العمل بالايديولوجيا الماركسية الغربية، ومضت في عملية التنمية وفق النمط الغربي الذي يقوم معياره في التقدم على تعظيم الانتاج المادي ودفع عجلته بصورة جنونية، من اجل المزيد من الكسب المالي، دون الاهتمام بحاجات الانسان الحقيقية الاجتماعية والروحية. وقد طرحت الخروتشوفية، بان بلوغ الشيوعية، سيتم من خلال التفوق على الغرب في انتاج الثروات المادية، الامر الذي قاد البلاد الى سباق عبثي مع المراكز الرأسمالية الغربية ادى الى انهاكها، ولاستمرار الاعتماد على النظام الشمولي الذي احدث حالة من الانفصال بين الدولة وقاعدتها الشعبية.

ويعتبر الكاتب، ان الغزوة النازية ضد روسيا، قد جاءت في سياق المشروع الالماني الغربي للسيطرة على مقدرات العالم، والذي يمر عبر تدمير واخضاع المجال الجيوسياسي الروسي، الذي اشاد عبر التاريخ، حضارة تختلف في قيمها عن قيم الحضارة الغربية.

وبالعودة الى التاريخ، يرى الكاتب بان الغزوة النازية الغربية التي قادتها المانيا ضد روسيا، انما تاتي في سياق محاولات الحضارة الغربية المتكررة لتدمير الحضارة الروسية الاورآسيوية التي تقوم في مجال جيو سياسي متلاحم لمجال الحضارة الغربية الاوروبية والاطلسية. وان ما جرى ويجري الان من تامر على روسيا من جانب الاوساط الاكثر تطرفاً في الغرب، هو ليس من اجل القضاء على النموذج الاشتراكي وحسب، ومن اجل هزيمة الشيوعية، بل هو من اجل القضاء على الدولتية الروسية، طمعاً في نهب الثروات الطبيعية على ارضها باستخدام قوة عمل رخيصة محلية تقوم على هذه الارض، وصولاً الى احكام السيطرة على العالم عبر "النظام العالمي الجديد"، الذي طرح عقب حرب الخليج.

وحول صراع الحضارات والنزعة العدوانية المتغطرسة للحضارة الغربية يقول الكاتب بانه قد قامت في بداية الالف الثانية للميلاد، ثلاث حضارات فاعلة في العالم، وهي الحضارة المسيحية الغربية المتمركزة في اوروبا الغربية، والحضارة العربية الاسلامية التي اقامت امبراطوريتها في شرق وجنوب المتوسط وصولاً الى ارجاء من اوروبا الجنوبية، والحضارة المسيحية الشرقية التي مثلتها الامبراطورية البيزنطية والتي جاءت الحضارة والامبراطورية الروسية امتداداً تاريخياً لها، وقد شكلت الحروب الصليبية محاولة من جانب الحضارة الغربية لتدمير ولاخضاع الحضارتين الاسلامية، والمسيحية الشرقية، اذ الى جانب عدوانها الهمجي على الشرق الاسلامي، هاجمت جحافل الغرب العاصمة البيزنطية ودمرتها ونهبت كنيستها المشرقية اياصوفيا.

وبالنسبة للوقت الراهن، فان الحضارة الغربية الاطلسية، بنزعتها العدوانية، وبروحيتها القائمة على النهب وتعظيم الربح المالي، معنية بتدمير الحضارة الروسية، وبتفكيك وتمزيق الكيانية الجيوسياسية التي تقع روسيا في مركزها وتشكل نواتها الصلبة، وذلك في اطار سعيها لاخضاع حضارات العالم، والسيطرة على شعوبها واستغلالها، ودفعها نحو الافقار والكارثة، مهددة في مسارها هذا، وعبر نظامها العالمي الجديد، مصير البشرية جمعاء، بما في ذلك بمصير الحضارة الغربية ذاتها.

غير ان النزعة الهيمنية الاخضاعية للحضارة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، تصطدم بعقبات داخلية وخارجية. ذلك ان الازمة المركبة التي تنخر في الجسم الامريكي، والصراع الذي يخوضه المركز الامريكي مع المراكز الغربية الاخرى والاخذ في التعمق، والصراع الطبقي والثقافي داخل هذه المراكز جميعها، والاستنزاف الذي تعيشه هذه الحضارة في سعيها لضبط واخضاع الحضارات الاخرى، واستعداد تلك الحضارات للدفاع عن استقلالها وثرواتها ودورها المتميز في المساهمة في صنع الحضارة البشرية، كل ذلك يفتح الافق نحو قيام نظام عالمي يقوم على اساس التعاون والاعتماد المتبادل بين الحضارات والامم، وذلك في حال مساهمة القوى العقلانية داخل الحضارة الغربية نفسها في دفع البشرية نحو هذا المسار، من اجل تجنب الكارثة الكونية التي تدفعها نحوها اليات الحضارة المادية الغربية.

وفي مقاربته لاليات انهيار الاتحاد السوفييتي، يرى الكاتب بان نظام ملكية الدولة الذي ظل قائماً منذ الثورة البلشفية، قد استنفذ دوره التاريخي، بعد ان انجز عملية التنمية الضخمة، وبناء القاعدة المادية لدولة صناعية حديثة. وقد بات استمرار هذا النظام، يشكل عقبة امام استمرار تقدم عملية التنمية، وباتت الهيكلية التنظيمية القائمة التي تمسك بزمامها البيروقراطية الحزبية والدولتية، تشكل عامل كبح لمسيرة التنمية. وقد طرح هذا الواقع الذي بات ملموساً منذ الخمسينات والستينات، ضرورة القيام بالاصلاح وبالتغيير الجذري لكن الفئات البيروقراطية المهيمنة، والمتربعة على راس هرم السلطة، قاومت عملية التغيير والاصلاح، واوصل ذلك البلاد الى حالة الازمة في عقد السبعينات.

وقد كان من الممكن وضع هذه الازمة على طريق الحل، عبر عملية اعادة البناء (البيروسترويكا) التي طرحت منذ اواسط الثمانينات، لكن تقاعس القيادة القائمة ان لم نقل خيانتها للوطنية الروسية، وعجز هذه القيادة عن استيعاب عناصر الازمة، وتنكرها للقيم الحضارية التي ترسخت على امتداد التاريخ الروسي، وكبحها لطاقات الكوادر الحزبية الوسطية ومنعها من المساهمة في عملية اعادة البناء، وانقلاب رموز "صقراطية" تربعت على قمة هرم الحزب والسلطة واغتنت عبر نهب المال العام على حساب تجربة البناء الاشتراكي، وبدخول الاوساط المخابراتية الغربية على خط الازمة، مما ادى الى تفاقمها وتحولها الى مازق ثم الى كارثة.

وهكذا فان "اعادة البناء" بدل ان تحفز روح التماسك والتلاحم والبناء في البلاد، على قاعدة برنامج واضح متكامل يقود الى انقاذ الدور الحضاري لروسيا في مجالها الجيوسياسي وفي العالم، فانها اطلقت نزعات التمزق والتفتيت والانعزال والانانية داخل الكيانية السوفييتية، وافسحت المجال امام اعلام ديماغوجي شعبوي مبتذل اخذ ينال من كل تاريخ روسيا، ومن كل منجزات الحقبة الاشتراكية، ومنجزات الثورة البلشفية التي جعلت من الاتحاد السوفييتي القوة الثانية في العالم، والضامن لحالة من التوازن الدولي، ادت الى استقرار البشرية طيلة عقود من الزمن. وقد وجد من يدير الازمة ويدفع البلاد نحو الانهيار، مدفوعاً بحسابات انانية ضيقة، وذلك تحت لافتة شعارات الليبرالية، وحرية السوق، التي تستلهم النمط المتوحش للرأسمالية، والذي يقود في حال انتصاره الى حكم المافيات في ارجاء روسيا، وفي البلدان التي ارتبطت بخيارها الاشتراكي، وليس الى نمط معقلن من الرأسمالية، ياخذ بالاعتبار مصالح ومصير الجماهير الشعبية ومصير البشرية:

وفي برنامجه لانهاض روسيا الاتحادية، ولاعادة وحدة البلدان التي شكلت الاتحاد السوفييتي على اساس من الديمقراطية والاختيار الحر، ولاقامة علاقات متميزة من التعاون مع بلدان اوروبا الشرقية، وعلاقات التعاون والاعتماد المتبادل في العالم، يدعو القائد الشيوعي الى: -

١ - تحقيق السلم الاهلي في روسيا الاتحادية بضمانة ائتلاف وطني شعبي واسع، يضم كل المخلصين لمستقبل روسيا، ويعمل على عزل "حزب الحرب الاهلية" الذي يتشكل من العناصر الكومبرادورية الاجرامية.

٢ - صيانة الدولتية الروسية التي جسدت على مر قرون من الزمن الفكرة الروسية، وذلك من خلال استعادة سلطة الشعب، واعتماد اقتصاد متعدد الانماط مع الحفاظ على الدور القائد للملكية الشعبية العامة.

٣ - قيام سياسة خارجية مستقلة وعدم التبعية للمركزية الاوروبية والغربية.

٤ - ضمان الاستقرار الجيوسياسي المحيط بروسيا، ومواجهة اطماع الهيمنة الغربية داخل المجال الحيوي الروسي.

٥ - التصدي لنزعة الاخضاع والهيمنة من جانب الحضارة الغربية، والتعاون مع المراكز الحضارية الاخرى في العالم في مواجهة الغطرسة الامريكية.

٦ - الاستناد الى عقيدة عسكرية مرنة من اجل حماية امن الدولة الروسية.

٧ - التاكيد على خيار الاشتراكية بالنسبة لروسيا ومجالها الجيوسياسي، وكذلك بالنسبة للبشرية جمعاء باعتباره النقيض للنموذج الرأسمالي الغربي الاستهلاكي الذي يقود الى دمار البشرية.

وهكذا فان ابرز ما يقدمه لنا القائد الشيوعي المعاصر في روسيا في هذا الكتاب: -

اولاً - اعادة الاعتبار وبشكل جذري للسمات الحضارية لكل امة من الامم، ومقاومة التوجه نحو طمس هذه السمات باسم ايديولوجيا طبقوية ضيقة، سادت الفكر الشيوعي والماركسي تحت تاثير فكر وتجربة المركزية الغربية الاوروبية.

ثانياً - اعادة الاعتبار للروح الوطنية المعافاة من امراض الانعزال والكوسموبوليتية والتي توحد الامة خلف هدف وطني وانساني عام، وتضبط التناقضات والنزاعات الطبقية، والاثنية، والطائفية والجهوية داخل جسم الامة، وتمنع انفجارها وتحولها الى حرب اهلية.

ثالثاً - ان الصراع الجاري في العالم منذ الفي عام هو صراع بين الحضارات، وهو يشتمل في داخله في ظل العولمة الرأسمالية على صراع الطبقات، والصراع بين الشمال والجنوب، والصراع بين مجمل حضارات العالم والحضارة الغربية المتغطرسة التي تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية.

رابعاً - تقييم الدور التاريخي للحضارة العربية الاسلامية، ودحض الافتراءات ضدها من جانب الحضارة المركزية الغربية، واطلاق التفاؤل بشأن مستقبلها بعد ان تعيد بناء وحدتها الدولتية والجيوسياسية والحضارية لكي تاخذ دورها في المساهمة في صنع الحضارة البشرية، وفي هزيمة النزعة العدوانية المتغطرسة للحضارة الغربية.

## الحصار على العراق جريمة العصر!

● د. محمد جواد فارس

طبيب عراقي يعمل بالهلال الاحمر الفلسطيني

على اثر الزيارة التي قام بها الى العراق البرفسور الامريكي "دوغلاس لومس" في الفترة الواقعة بين ٢١ - ٣١ تموز عام ١٩٩١. تحدث قائلاً:

اننا اصبنا بالدهشة على وجه الخصوص عندما زرنا عدداً من المستشفيات. واذ كان الاطباء قد اصروا على ان المياه غير صالحة للاستخدام وان نقص الغذاء والدواء قد تسبب في احداث زيادة حادة في سوء التغذية وامراض المعدة والامعاء فانهم لم يتمكنوا من اثبات ذلك بعرض حالات عديدة علينا.

في مستشفى الجامعة بالبصرة نسفت قنبلة كبيرة المبنى الذي يشتمل على وحدة العناية المركزة. وفي هذا المستشفى تحدث لنا الطبيب باسهاب عن سوء التغذية الناجم عن النقص في حليب الاطفال.

حدث مضى عليه خمس سنوات بعد العدوان الغادر على العراق والحصار لا زال مستمراً. فماذا سوف تكون النتائج ؟ نهل فريق تقصي الحقائق الياباني من وجود مستشفيات حديثة وكبيرة في كل مدينة زارها. حيث كانت قطاعات واسعة من شرائح المجتمع العراقي قبل الحصار تذهب الى هذه المستشفيات لتقدم لهم الخدمات المجانية. اما الان فقد تغير الوضع تماماً، اذ ليس لدى الدولة عملة صعبة لشراء الدواء فلا مبيع للنفط العراقي في الاسواق العالمية نتيجة لهذا الحصار. كما ان بعض الادوية كانت تصنع في العراق من المواد الاولية المستوردة، ولكن هذه الصناعة هي الاخرى قد توقفت. والهلال الاحمر العراقي لا يستطيع ان يوفر كل المتطلبات من الادوية، وانما يوفر عدداً يسيراً منها لامراض معينة كالاسهالات والجفاف والكوليرا وغيرها.

هناك دراسة ميدانية اظهرت مدى تاثير العدوان الامريكي على العراق نوجزها بما يلي: فلقد بلغ عدد المستشفيات والمراكز الصحية التي تحتوي على اسرة للمرضى حتى عام ١٩٩٠، (٣٣٩) مشفى ومركزاً طبيا يبلغ عدد مجموع الاسرة (٣١٢٢٧ سريراً). كما بلغ عدد مراكز خدمات الرعاية الصحية الاولية لعام ١٩٩٠، (٨٩٠) مركزاً صحياً في مراكز المحافظات والاقضية والنواحي والقرى العراقية. تغطي هذه الشبكة الصحية حوالي ٩٥٪ من السكان بخدماتها العلاجية والوقائية.

لقد حقق القصف الوحشي اضراراً في (٩٥) مستشفى ومركزاً صحياً بشكل كامل او جزئي منها (٨٤) مستشفى في المدن والارياف. ويدخل ضمن هذا العدد (٢٢) مستشفى مجهزاً باحدث الاجهزة الطبية المتطورة.

كما ادى الحصار الاقتصادي الى قطع الامدادات الطبية الضرورية كاللقاحات والادوية والمحاليل المختبرية، اضافة الى نقص كبير في المواد الاحتياطية اللازمة للاجهزة الطبية (كاجهزة الاشعة، والكلية الاصطناعية واجهزة العناية المشددة والاجهزة المختبرية). فمقارنة نسبة الوفيات قبل وبعد العدوان نجد ما يلي: معدل الوفيات على سبيل المثال بلغت نسبة الوفيات للاطفال الرضع دون (السنة من العمر) عام ١٩٨٥، حوالي ٦٥.٢ وفاة لكل الف ولادة حية والتي انخفضت الى (٢٥) وفاة لكل الف ولادة حية في ايار عام ١٩٩٠. وقدرت معدلات وفيات الاطفال دون الخامسة من العمر في عام ١٩٩٠ بحوالي (٥٢) وفاة لكل الف ولادة حية. اما معدل وفيات الامهات فقد قدر عام ١٩٩٠ بحوالي (١١٧) وفاة لكل الف ولادة. وبعد العدوان والحصار تدنى للوضع في مستوى الخدمة الصحية وذلك بسبب النقص الحاد بالغذاء والدواء وانقطاع التيار الكهربائي والماء وتزايد الاخطار البيئية. ففي عام ١٩٩١، وحسب تقرير فريق (هارفرد). بلغ عدد الوفيات عند الاطفال الرضع ٩٢.٧ وفاة لكل الف ولادة حية، وارتفعت وفيات الاطفال دون الخامسة من العمر الى ١٠٤.٤ وفاة لكل الف ولادة حية عام ١٩٩١. اما معدل وفيات الامهات فقد تضاعف الى اكثر من (١٢٠) وفاة لكل الف ولادة عام ١٩٩١. وفي هذه الاعوام التي استمر فيها الحصار تدهورت حالة المواطنين المصابين بالامراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم والصرع والروماتيزم وامراض عجز القلب والكلى وقرحة المعدة والاثنى عشر والامراض السرطانية وغيرها، بسبب عدم توفر الادوية الخاصة بتلك الامراض. وفي مجال الاطفال ففي دراسة احصائية اجريت في عام ١٩٩٢. اتضح ان الوفيات الناجمة عن خمسة امراض منتخبة /الكزاز/ شلل الاطفال/ الخناق/ السعال الديكي/ الحصبة للاطفال دون الخامسة من العمر في عام ١٩٩٣ قد ازدادت بمقدار يزيد (١٣) مرة عن عام ١٩٩٠.

اثر الحصار الاقتصادي على الجوانب النفسية والاجتماعية لاطفال العراق في ظل الحصار:

في دراسة ميدانية شاركت فيها الدكتورة سوسن الشلبي والدكتور صادق التميمي. كان الهدف منها قياس تاثير الحصار الاقتصادي على الاطفال في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية في ضوء اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي لحماية الطفل في التسعينات. فقد جرى اختبار عينة عشوائية تم الانتهاء منها في شهر ايار عام ١٩٩٣. وتشير النتائج الى ان (٣٦.٢٪) من افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠٠) طفل وطفلة ياتون الى المدرسة صباحاً دون ان يتناولوا طعام الافطار، و (٣٠.٢٪) من الذين يداوون دوامهم بعد الظهر لم يتناولوا وجبة الغذاء، و (١٠.١٪) لم يتناولوا وجبتي طعام تباعاً وخاصة وجبتي العشاء والفطور. واشار التقرير الى ان ابرز اسباب ذلك تتجلى في عدم كفاية طعام الاسرة من حيث الكم. ناهيك عن النوع اي احتوائه على عدد اقل من السعرات الحرارية اللازمة لجسم الانسان.

في وجبة الفطور اقتصر طعام ٥٨٪ من الاطفال على كوب شاي فقط مع قطعة خبز.

(٧٩.١٪) منهم اي الاطفال لم تزودهم عائلاتهم بالطعام لتناوله بالمدرسة.

(٦٣.٤٪) من هؤلاء الاطفال لم يتسلموا اية مبالغ نقدية من عوائلهم تؤهلهم لشراء المواد الغذائية من حانوت المدرسة.

اما الجانب النفسي للحصار وابعاده الاجتماعية والنفسية والتربوية. فقد احتلت حالة السرقة بين الاطفال المرتبة الاولى. فقد بلغت ٤٨.٨٪ بسبب الحرمان المادي والغذائي، وزيادة حدة الرغبة للحصول على الاشياء والتملك اضافة الى ازدياد الشعور بالخوف والقلق بسبب تعرض الطفل للاحباط والكآبة والاضطرابات الانفعالية.

اضافة الى زيادة حدة التهيج وسرعة الغضب وتناول الاطعمة غير الصالحة للاكل وخاصة الماكولات غير الناضجة واليابسة والمتعفنة بسبب حالة نقص التغذية وحاجة الجسم الى الاملاح والكالسيوم والفيتامينات.

زيادة حدة عادات الكذب عند الاطفال والاحساس بالتهديد والخطر بسبب الصراعات المستمرة بين الابوين او الاخوة وبروز حدة ظاهرة الخمول وقلة النشاط والاكتئاب والشعور بالحزن بسبب الحرمان من الغذاء والظروف المادية التي تعاني منها اسرهم.

زيادة حدة حالات السلوك العدواني لدى بعض الاطفال والعزلة والانطواء الاجتماعي والاغراق في النوم اثناء الدرس، وضعف الثقة بالنفس.

زيادة حدة ظاهرة اشتغال الاطفال بالاعمال الحرة خارج اوقات الدوام الرسمي (كبيع السجائر والفواكه والخضار والمواد الغذائية).

زيادة حدة معاناة الاطفال في التركيز والانتباه والاستيعاب والفهم والتذكر، بسبب عدم حصول الاطفال على الغذاء الكافي الذي ينمي القدرات الفعلية.. اضافة الى عدم اداء الواجبات المدرسية بشكل مكتمل والهروب من المدرسة، ولزدياد حدة معاملة الاسرة للطفل والمشاكل الاسرية القائمة بين الام والاب.

على ضوء ما تقدم نتساءل اين هي اتفاقية الطفل وبنود الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته كما جاء في المواد (٢٨) و (٣٢) و (٣٦).

هناك تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية نشر في شهر شباط ١٩٩٦ عن الاوضاع الاقتصادية الخطيرة التي يعانيها الشعب العراقي جراء استمرار الحصار الظالم وقد جاء في التقرير: ان نقص الغذاء في العراق وفرض الحصار عليه يهدد ٦٠٪ من السكان بالمجاعة، بالاضافة الى تعريض اكثر من اربعة ملايين طفل عراقي للموت جراء سوء التغذية والاوضاع الصحية المتردية.

واشار التقرير الى ان هناك ٣.٦ مليون عراقي مهددين بمختلف الامراض، وان ٢.٣ مليون من هؤلاء هم اطفال دون سن الخامسة من العمر يعانون من سوء التغذية وعدم تلقي السعرات الحرارية اللازمة للجسم.

وهناك احصائية تشير الى موت ما يقرب من ٧٥٠ الف طفل خلال فترة الحصار اعمارهم دون سن الخمس سنوات وهذا ما يقارب عدد سكان جزيرة قبرص.

ان اطفال العراق يعرفون ان الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية وراء همومهم الكبيرة، ويعرفون ان اعداء العراق هؤلاء يريدون تدمير التقدم العلمي في العراق. ان اجداد اطفال العراق اسسوا الحضارات الانسانية وهم اصحاب الابجدية الاولى.

ولازاء ما تقدم تقع مسؤولية المطالبة برفع الحصار الجائر عن العراق على كل الشرفاء في العالم لكي تنتهي الى الابد جريمة العصر في حضارات الشعوب.

# مواعدة (يهود).. لماذا؟؟



● محمد باجس المجالي

هرولات مشايخ الخليج الذي (امركته) نزوة العراق المرتجلة - نفطاً وموقعاً استراتيجياً اسطورياً - شكلت طعنة نجلاء للاسلام: هوية العرب الحضارية والدين الذي دستر - قرونا - امثل تعايش انساني مشرف.. وكذلك اسهام اولئكم في تهويد بعض كانتونات اعراب مسايكس بيكو - كامب ديفيد.. وملحقي الكامب (هذا) صاعق تفجير خيانات السادات.. ثم ارغام سفير اسرائيل - بالمقاطعة الباسلة - على الجلاء عن كنانة الرحمن عقب افلاس دهاء ماسونية الصهيونية ونيلية قطب العالم امريكا - طوال ربع قرن - في تطبيع نشامى مصر: عمالقة التاريخ الخالدة بتوحيد "اخناتون" وقومية "عبد الناصر".. تطويعهم على مواعدة اسرائيل.. مغارة الشياطين الذين عقوا الرحمن وافتروا عليه بابوة عزير وباصطفائهم (شعبه) المختار ليدمغوا سواهم من البشر بوصمة التقويم!

الشام وتدميره ومسخه مقبرة ملايين المسلمين وذلك شروعاً همجياً في اشباع غرائزهم باغتصاب كل شيء والاستمتاع بنحر كريمتي الخليقة الطفلتين على صدر والدهما لدى احتضاره؟!

الحرب الكونية الاولى من اججها بخيانة المانيا - حاضنة يهود - وذلك لدى تماثلها للانتصار في تلك الحرب بفضل سلاحها السري (الغاز) السام؟! اليس الخائن هو عالم كيمياء يهودي المني مشرف على اسرار ذلك الغاز اضافة لاشرافه على تفاصيل الكمامة الواقية منه؟! والخائن الذي باع تلك الاسرار لخصم المانيا - بريطانيا - مقابل صرفه النظر عن توطين يهود في استراليا.. وبالمقابل استصدار وعد بلفور الذي ارتجل تهويد فلسطين؟! والعالم الخائن المشار اليه الم يصبح اول رئيس لاسرائيل التي لفقتها المذكور بمساندة تشرتشل؟!

مواعدة يهود ارتجلها اولئك المهرولون افتئاتاً على قناعتهم بان يهود هم خصوم الحق تعالى بصراحة محكم الفرقان الذي وثق انصافهم من ظلم "فرعون" باغراقه وجنوده في اليم ثم (اقطاعهم) طور سيناء حيث المن والسلوى والغمام المندي.. وبالمقابل عقوه تعالى بعبادة صنم (عجل) من ذهب مصري مغتصب سلف ايداعه لديهم امانة فخانوها ثم صنعوها (وثناً) يعبدون مادته وليس ماهيته.

كيف فذلك لانفسهم اولئكم المهرولون تنافسهم في مصانعة اسرائيل مغتصبة جوهرة الوطن العربي فلسطين.. (شرفة) تلقي الارض رسالات السماء.. فلسطين مهد قيامة الفادي الذي حاولت يهود صلبه.. ومسرى خاتم الانبياء الذي طالما فشلت يهود في اغتياله بالسم حيناً وبالرجم احياناً..

فشلها في اجتثاث رسالته عبر القرون.. معراجه ومسراه من المسجد الاقصى الذي فخخته اسرائيل راهناً بالتجويف ليسقط تلقائياً فيشاد مكانه هيكل صهيوني بمباركة سفراه وممثلي كانتونات اعراب اللسان (المعتمدين) لدى اسرائيل، شهوداً على اغتصاب فلسطين وتهويد الحرم الابراهيمي واقصى الاسراء والمعراج.

هل قرأ اولئكم فرقان الخالق الذي اكرم تحذير للبشر من اعداء الانسانية - يهود، ام استعاضوا عن تلاوته بالتنافس في مصانعة اسرائيل محاباة لاغتصابها فلسطين والجولان وجنوب لبنان والمرشرش والقويره.. وراهناً جزيرة حنيش، مخفر البرزخ الاستراتيجي الطبيعي - باب المندب - المفصل الاسطوري الذي تهيمن عليه جزيرة حنيش.. المرفق العالمي الذي وصفه (احمر) اليمن بما حرفه.. (شويه حجار).

كيف تجاهل اولئك المهرولون عقوق يهود لا لطاف خالق الوجود من العدم التي حررتهم من نير فرعون وسواه.. وبخاصة سادية خاماتها طواغيت الافراط في تعذيب يهود - مداورة - باستعداء بطش الاعداء ليصار الى اشهار آلام الضحايا (براهين) على وحشية الانسانية التي طالما كوتها احقاد اولئك الطواغيت بافتعال وتاجيج الحروب الكونية مراراً.. ثم ابتزاز تسعيرها (مرتين) اولاهما مباشرة بترجيح كفة على الاخرى ليتسنى ابتزاز (الخصمين) والاخرى اغتصاب ولاء اليهود عنوة بالافراط في تجريعهم غصص الارهاب الرعيب.

والتاريخ هل اصغى لبوحه ام لصراخه اولئك المهرولون.. بوحه المضمر المستشف من فرط ضيقه باحتكار يهود تفريخ ابشع مآسي الانسانية المذهلة.. وصراخه من ادمان البشر تجرع ويلات تلك المآسي ببلادة لاتشي بانحسار وشيك.

اليس تنامي اولئك الحاخامات - الطواغيت - هو الذي استعدى نبوخذ نصر لسبي يهود فلسطين؟! ثم من اغرى ذلك الوثني الذي لا شأن له برسالات السماء بحرق الواح التوراة كافة ليتنافس اولئك الطواغيت في تلفيق مئات مزورة منها.. ابتزازاً لضحاياهم بمقتضى نسخ زائفة من العهد القديم المزعوم؟!

من جيش احزاب الاعراب لاغتيال الاسلام شانياً في مهده خندق يثرب المدينة وسخر عشائر اليهود في مساندة تلك الاحزاب (نقضاً) لمواثيقها مع الرسول.. ولما فشل ذلك التآمر سرعان ما قلب يهود ظهر المجن فدعت الرسول الى وليمة.. ليصار لاغتياله (رجماً) بحجر املس في تحقيق هدفه.. اليس المسؤول مكر اليهود وغدرهم.. ام ماذا؟!

وهل ارعوت يهود ام سدرت في غوايتها، فاستعدت الغرب على الاسلام الذي احتضنها وكرمها في الاندلس ثم عقته بتعريض شعوبه هناك الى مجازر يشنع باستيعابها جياد التاريخ.. ثم استانفت يهود تلك المكر الدامي فاستنفرت ثانية جيوش الغرب لاجتثاث الاسلام في مشرقه وبخاصة حرم مقدساته: فلسطين وذلك بالحروب الصليبية شكلاً.. الصهيونية موضوعاً، حيث ذبح مئات الوف المصلين في مساجد القدس التي استباحها اولئك الهمج الى مدى بقر بطون الضحايا بحثاً في امعائها عن الذهب؟!

واستطراداً.. من زج قطعان التتار في اجتياح بر

ويصورها بريطانيا (قابلة) اسرائيل التي خاضت تلك الحرب العالمية بدماء العرب السذج بقيادة الصهيوني لورنس ونوري السعيد.. كيف اثمنت خيانة اولئك السذج باقطاعها فلسطين وطناً قومياً ليهوده واستثنت شرق الاردن لايواء ضحايا تهويد فلسطين؟!

وبعد من سعر الحرب الكونية الثانية وجلا المانيا (ثانية) بفضح اسرار القنبلة النووية لامبريكا وليس لبريطانيا.. الامبرطوزية التي نفختها الصهيونية، وبعد ان استهلكتها (نفستها) بتشليحها مناطق نفوذها في مصر والعراق وليبيا وعمان وفلسطين واليمن والخليج والصومال والسودان وارتيريا.. ثم تجيير مناطق النفوذ تلك (الدابة) الصهيونية الجديدة قطب العالم، امريكا التي صنعت القنبلة النووية وفجرتها هنالك بعيداً في اقاصي الشرق.. في "اليابان" (اعفاء) لالمانيا والغرب معا من تجرع مضاعفات تفجير القنبلة النووية الوسخة في اوروبا.. وعليه جربت في اقصى الشرق مرتين.. في هروشيما ونجازاكي حيث حرقت كل شيء وابادت سبعين الف ضحية في التفجرين؟!

حينما اغتصب مناحم بيغن الشهيدة "دير ياسين" كلف زعرانه بذبح الاطفال والشباب امام آبائهم وامهاتهم ثم تشويه الكهول.. واذا استوضح - الحكمة - في ذلك تجشا ما مفاده انها (التصفية) الجسدية فحسب.. هي انجع الوسائل لاخلاء فلسطين من ذويها باقصى سرعة.. وعليه اججت الصهيونية خمسة حروب، وارتكب خلالها مجازر كفر قاسم والسموع وقبية ونحالين ودير البقر وصبرا وشاتيلا، ولبشع تلك المآسي مذبحة قانا الاسطورية التي اقترفت في رحاب هيئة الامم.. حيث نحر مئات الاطفال والعجزة بدم بارد اصقع من دماء المهرولين كالفراش على النار الذين تجاهلوا تلك الحروب.. تجاهلهم بلس المجازر بلا ابالية اضطرت "نتن الليكود".. هتلر اسرائيل وسائر المناطق المحتلة الى (انلجة) تلك السادية الهمجية بكراسه: مكان تحت الشمس.. الذي محصلة فصوله السبعة ان السلام الليكودي يعني استسلام العرب.. استسلاماً مطلقاً.. فلسفة اخطر وزرائه - جزار صبرا وشاتيلا - ايتان.. بان تصفية العرب هي انجاز صهيوني حضاري يطهر الانسانية من حشراتها: الاعراب الصراصير!!!

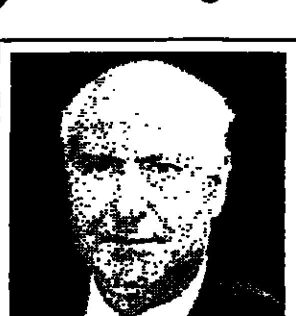
ولعلم اولئك المهرولين المتنافسين للتمسح باعتاب مشروع ذلك الهتلر، حسبهم التذكير بنص الاستجواب الذي وجهته عنصرية الكنيست - الليبراليزيك - حول هوية مشروع ذلك الهتلر المزعوم (من انت يا نتنياهو من الاسماء الثلاثة الموثقة في ملف ضمانك الاجتماعي حينما كنت في الثانية والعشرين مقيماً في امريكا مدة احد عشر عاماً وحاملاً جنسيتها.. وملفك يحمل اشارة - سري - العلامة الفارقة لفئات عملاء الوكالات الامنية الامريكية).

ثم حسب اولئك المهرولين التذكير بحشو كراسة مكان تحت الشمس (أ) استنكار استثناء شرق الاردن مما تم اغتصبته بريطانيا لانشاء اسرائيل (ب) نص استراتيجية الليكود القائلة بان للاردن ضفتان احداهما لنا والاخرى لنا. (ج) اغتصاب الحرم الابراهيمي والقدسي باسم حق الفتح، وربما بعض المساجد المقدسية كمسجد الفاروق عمر.

والمحصلة: بكلمات الاسلام للخالق، وليس لمشاريع الارباب وجنود اشكال ازلي فشل الوثنيون في حسمه لصالحهم عبر خمسة عشر قرناً لكونه خلاقاً عقائدياً وليس مادياً: كاغتصاب فلسطين جنوب السودان البوسنة الفلبين والشيشان الجهاد الاستشهادي المشرق.

وعقيدة التوحيد التي سمت بالبشر فوق سفاف عبادة الاصنام بشرت الصابرين بنصر قلتهم وضعفهم على كثرة وقوة الكفرة الذين الهم الاسلام في معارك بدر واحد وخندق والمدينة - تطهير المدينة من رجس اليهود - فتح مكة ونهاوند واليرموك وحطين والحروب الصهيونية الصليبية التي زحف جيوش اوروبا في اجتياح شرق الاسلام طوال قرن ونيف مقترفة ابشع المآسي المشينة حتى قهرها ثم اجلاها اسلام البطل صلاح الدين - ولنس كرينه - طالما الاسلام هو تحصين للبشر من الولاء لخلاف ناظم تعاليمهم السوي الله تعالى التي ستمكن مليار مسلم وشيكا من تحرير سائر ديارهم من دنس يهود.

# عبدالله الريماوي.. المناضل المفكر



بقلم الدكتور:
عوده بطرس عوده

من ابرز ايجابيات قيام حزب البعث الى جانب اليقظة القومية التي احدثها، وحيوية الوحدة للامة العربية التي بلورها، انه افرز مناضلين اشداء ورجال فكر ملأوا بابداعاتهم فراغات كثيرة واسعة وعميقة على امتداد واتساع الوطن العربي من جراء الهيمنة الاستعمارية وعوامل التخلف ومحدودية التعليم وتعدد التحديات التي اضيفت اليها بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) تحديات المشروع الصهيوني الاستعماري والاقليمية التي بدأت في النمو بعد تنفيذ تقسيمات سايكس بيكو التي تعاني منها امتنا الان اشد المعاناة ولخطرها وتهدد باخراجها من التاريخ الذي تقف على حافته بسببها.

وكان عبدالله الريماوي من ابرز هؤلاء البعثيين المناضلين المفكرين الذين ما زالوا قدوة للاجيال الصاعدة في سلوكياتهم ومواقفهم وفكرهم الثاقب، ولعله يتفرد بين هؤلاء الرفاق في انه الوحيد منهم الذي حاول ان يجعل للبعث فلسفة فكرية يواجه بها فلسفات ونظريات الاحزاب العقائدية، فكتب ونشر في مطلع الستينيات "سلسلة الفكر العقائدي للحركة القومية العربية الحديثة"، وتستحق هذه السلسلة ندوة موسعة لما تحتويه من افكار خصبة تجسد عصارة فكر متوهج، وتجربة نضالية غنية وجدلية فلسفية عميقة.. فباستثناء هذه السلسلة الفكرية المتكاملة لا توجد لمعظم الاحزاب العربية القومية نظرية مرجعية تعتني بها وتتوحد بها ثقافة الحزبيين، فكل ما هو موجود حتى يومنا لا يتجاوز الشعارات والمحاضرات والكتابات الاجتهادية المتباعدة والاقوال، وهي في مجموعها رغم اهميتها لا تشكل نظرية علمية لاي حزب، الامر الذي يجعل محاولة عبدالله الريماوي في سلسلته العقائدية هي الاولى والوحيدة رغم ما في كتابات غيره من مؤسسي ورجالات البعث وغيره من افكار عميقة واسعة ولكنها غير متكاملة.

كنت في الثالثة والعشرين من العمر عندما التقيت عبدالله الريماوي في عام النكبة ١٩٤٨ ماخوذاً بجرأته في ما يكتب في الصحيفة التي كان يصدرها باسم "البعث"، وتلاقت افكارنا بسرعة حول ان سبب النكبة يرجع في الاساس الى عاملين اثنين هما الواقع العربي المجزأ، وعجز الانظمة العربية في ممارسة ارادتها على فرض انها راغبة في ذلك، وفي ذلك اللقاء شجعني على المضي في فكرة طرحتها عليه بكتابة مؤلف حول الكارثة التي حلت بفلسطين، وقد اصدرت ذلك الكتاب بعنوان "مصرع فلسطين" في العام ١٩٥٠ ثم اضفت اليه في العام ١٩٧٠ كتاب "القضية الفلسطينية في الواقع العربي" بمقدمة كتبها غنية بالافكار تستحق الدراسة.

وجمعت بيننا الى جانب التلاقي الفكري المبكر سلوكيات القرية، فكلانا من بيئة قروية من منطقة رام الله، وكلانا في العشرينات من العمر اذ يكبرني بخمسة اعوام فانه من مواليد ١٩٢٠، ووجدت فيه ضالتي بقدرته على التحليل المقنع والمجادلة والاستجابة للتحديات المستجدة، والجرأة في طرح افكاره مكتوبة في ظروف مستجدة لم تتضح معالمها ولا ملامحها، غير هياب من ارهاب "جلوب" الذي كانت له سيطرة على مقدرات الجيش والامن العام والمباحث والانفاق المالي والمعتقلات.

وبعد ان انضم لحزب البعث الذي اسسه في دمشق ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، اهتم بالبناء التنظيمي لهذا الحزب الناشئ في الاردن، وكنت من الاوائل الذين نسبهم لعضويته، وتوليت امانة سر فرع رام الله منذ ١٩٤٩ حتى ١٩٥٧، كما توليت بمشاركته اصدار صحيفة الحزب "اليقظة" اسبوعية في رام الله، وكانت تكلفة العدد الاسبوعي اثني عشر ديناراً لا غير! وكثيراً ما كنت اذهب الى عمان لتغطية العجز المالي من الدكتور منيف الرزاز او الدكتور عبد الرحمن شقير وكانا اعضاء في القيادة القطرية التي كان عبدالله الريماوي امينها العام.

كانت مواقفه في مجلس النواب ومعه عبدالله نعواس من اهم العوامل التي ساعدت في انتشار الحزب، وعندما تم تلاقي الحزب مع عبد الناصر استمد الحزب قوة جعلته الاوسع انتشاراً في ارجاء الاردن والاكثر فاعلية في تحريك الشارع الاردني في اتجاه الاهداف الوطنية والقضايا القومية، ولم تؤثر المرات العديدة التي اعتقل فيها على مواقفه وقناعاته، بل اكاد اقول انها زادته شعبية وصلابة فبقي ملتزماً وداعياً للوحدة العربية، ولحرية الوطن العربي، وللاشتراكية بما تعنيه من تحرير للانسان العربي من كل انواع الاستغلال وتوفير اسباب العدالة الاجتماعية بحيث يعيش المواطن متحرراً من الظلم والارهاب والقمع في وطن حر تظلله سيادة القانون، وعلى الاخص قانون الحريات وقانون "من اين لك هذا" الذي يمكن به اجتثاث الفساد والمفسدين.

بقي عبدالله الريماوي ملتزماً بقناعة لم يحد عنها ابداً خلاصتها انه بالوحدة العربية دون سواها، وبحدها الادنى "وحدة الطوق" دون غيرها، يمكن تحرير فلسطين، وكان يجادل طويلاً تاكيداً وترسيخاً لذلك، ويفعل هذه القناعة، وانا واحد من المؤمنين بها، حذر عبدالله الريماوي من قيام منظمة التحرير الفلسطينية خشية ان تتحول اداة لتصفية القضية الفلسطينية، ووقف موقف الرفض لاي مشاركة فيها بعد سيطرة فتح بقيادة ياسر عرفات عليها، وصدقت تحذيراته.

وتحولت هذه القناعة باهمية الوحدة العربية الى ايمان راسخ بعد ان تحققت في شباط ١٩٥٨ وحدة مصر وسوريا بقيادة عبد الناصر ومشاركة البعث، وفرح عبدالله الريماوي بهذه الوحدة فرحاً عظيماً واعتبرها البداية الصحيحة في الاتجاه الصحيح لانقاذ الامة العربية من واقعها الاقليمي المفجع، والانطلاق في اتجاه الاهداف القومية وهزيمة الاستعمار والصهيونية، فقوة اعداء الامة العربية مستمدة في الاساس من هذه التجزئة السائدة في الوطن العربي.

مقابل ذلك الفرح العظيم اصيب عبدالله الريماوي بصدمة شديدة عندما فشل في اقناع "الرفاق" بقيادة ميشيل عفلق الذين ساهموا في قيام الجمهورية العربية المتحدة باهمية الحرص على تجنب الصدام مع عبد الناصر، والتضحية في سبيل الحفاظ على الوحدة، ومواصلة العمل من خلال الاستمرار في الحكم لمعالجة المشاكل التي كان من الطبيعي ظهورها بفعل رواسب الاقليمية التي يستحيل ازالتها بقرار.

كان المطلوب من البعث ان لا يعاود نشاطه التنظيمي في سوريا، ففي سبيل الوحدة ترخص التضحيات، ولما لم تجد المحاورات ومحاولات الاقناع بالحجة والمنطق حدث الانقسام الرهيب في مؤتمر بيروت ١٩٥٩ الذي كانت له انعكاساته السلبية على حزب البعث والنضال القومي.

واصيب عبدالله الريماوي بصدمة ثانية عندما شارك رموز من الحزب في مباركة وتاييد الانفصال الجريمة الذي حدث في ايلول ١٩٦١، وكان لهذه الصدمة اثرها على قلبه.

خلاصة ما ترسخ في ذهني وقناعاتي عن شخصية عبدالله الريماوي من خلال رحلة نضالية متلازمة طويلة لم تخل من خلافات في الاجتهاد رغم الانفكاك التنظيمي منذ مؤتمر الانقسام وقبله، انه امتاز بثلاث صفات: -

الاولى: انه كان متوهج الذكاء لماحاً، سريع البديهة قوي الحجة، مجادلاً من طراز فريد، واسع الاطلاع والثقافة، بعيد النظر بارع التحليل، ذا رؤية مستقبلية خارقة يعتمد فيها على دراسته لحركة التاريخ التي جعلته متفائلاً بمستقبل الامة العربية وحتمية اتجاه الاجيال القادمة نحو الوحدة سبيلاً ووسيلة لمواجهة التحديات المتعاظمة.

الثانية: انه كان شجاعاً في مواقفه وابداء رأيه، وممارسة حقوقه الطبيعية بحرص شديد على كرامته وحريته، وكرامة وحرية وطنه.. وقد دفع ثمناً غالياً من جراء ذلك.

الثالثة: انه كان شديد الاعتداد بنفسه وثقافته وقدراته الفكرية، ولم يهتم في حياته ببناء علاقات اجتماعية على اساس المجاملات، وانما حرص على ان تكون علاقاته الشخصية والاسرية مع الذين يستحقون الاحترام.. ولئن كان بملامحه وحدة لسانه يبدو منفراً، الا انه كان في حقيقته ودوداً محباً للبسطاء من الناس، وفياً لاصدقائه وكان لا يطيق الرياء والمرائين ولا النفاق والمنافقين، ولا غير الملتزمين في مواقفهم.

بسبب هذه الصفات الثلاث فان عبد الله الريماوي كسب الكثير من المعجبين الذين كانوا يقدرون مواقفه ويحترمون فكره، ولكنه لم يكسب الكثير من الاصدقاء ولا من المال.

لقد كنت ايام كنا في رام الله ودمشق والقاهرة من اكثر رفاقه واصدقائه معرفة باوضاعه المالية واحواله الشخصية، وبقيت علاقاتنا كذلك رغم خلافات حادة وقعت بيننا، لم يهتم بمكتبه لانه كان يعطي كل وقته للحزب وللقضايا النضالية الوطنية والقومية، ولذلك كان في ضائقة مالية مستمرة دون شكوى، ودون ان يغير في نهجه وسلوكه، ودون ان تهن عزيمته او تتبدل مواقفه وسلوكياته.

كان عبدالله الريماوي شخصية متميزة بين ابرز شخصيات جيلنا الذي تحمل عبء النضال الشاق في ظروف بالغة القسوة، في مواجهة قوى الاستعمار والصهيونية والاقليمية البغيضة، فلم يضعفه ولم تهن عزيمته، ولا تغيرت قناعته، وبقي موضع الاحترام والتقدير من جانب الذين يحترمون الفكر الحر والمواقف الصلبة الثابتة، وكانت امنية رفاقه ومحبيه ان يبقى ممثلاً لارادة الشعب بالانتخاب، مدافعاً عن قضاياه بهذه الصفة دون غيرها، ولكن كانت للرجل الذي نفتقده كثيراً في ايامنا قناعاته ومبرراته التي تستند في الاساس الى استعداده للتضحية في سبيل الابقاء على وحدة الضفتين لانها كانت الوحدة المتبقية في زمن الردة والتفكك والهوان.

رحم الله عبدالله الريماوي رحمة واسعة بقدر ما اعطى امتنا العربية من الفكر والنضال والتضحيات.

# كل اثنين

## الحرب..!

● ناجي علوش

من الواضح ان دولة العدو الصهيوني تستعد لجولة سادسة في سلسلة الحروب التي يخطط لها قادة العدو، ضمن اطار المخطط الاميركي - الصهيوني للسيطرة على وطننا العربي.

وقد تبدو هذه الاطروحة نوعاً من الخيال، بالنسبة للحكومات العربية المتراصية على "السلام" او لكتاب هذه الحكومات وصحافييها الذين يهرفون بما لا يعرفون، محاولين جر قطاعات من شعبنا الى "وليمة السلام الملغومة" بحماسة تثير الاستغراب.

ولكن هذه الاطروحة، ليست من بنات الخيال، لان في الواقع ما يؤكد هذه الاطروحة ويفسرها. وهو ما يمكن ان نلخصه بما يلي:

اولاً: ان العدو الصهيوني لم يغير طبيعته فهو نوع من الاستعمار الاستيطاني التوراتي المعاصر، فيه من همجية الاساطير ما فيه، وفيه من همجية الاستعمار الاستيطاني ما فيه، وهذا الاستعمار الاستيطاني قام على فلسفة القوة بلا مواربة: القوة الماحقة التي تتباهى بجبروتها، ولا تخجل من همجيتها.

وقد استخدم العدو قوته في ست جولات رئيسة اعوام ١٩٤٧ - ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٨٢، كما استخدمها في مناوشات معبرة كثيرة، منذ هدنة ١٩٤٩ حتى عملية "عناقيد الغضب" اخر مآثر بيريز، حامل جائزة السلام.

ومنذ ١٩٨٢ والعدو، يعيد بناء قواته، ويكدس اسلحة جديدة، لجولة جديدة، واذا كان العدو قد عودنا على جولة حاسمة كل عقد من الزمن، فان التسعينيات تشارف على الانتهاء، دون ان يفعل شيئاً.. فهل سيكتفي العدو بالمفاوضات ويستغني بها عن سياسة القوة؟. وهل سيكتفي بامتلاك القوة للتلويح بها؟.

ان للعدو، لن يكتفي بالمفاوضات لسببين:

الاول: لانه بالمفاوضات، لا يستطيع ان يحقق كل اهدافه ما دام الوطن العربي بهذا الاتساع، والشعب العربي بهذه الكثرة.

الثاني: لان بناء اية قوة، يقتضي تمريسها، والا فسدت. والقوة العسكرية التي لا تحارب، ولا تكسب الحروب، تفقد هيبتها، وتصبح عبئاً سياسياً ومادياً.

ثم ان العدو يعتقد انه لا يستطيع ان يكسب اية مفاوضات، الا في ظل هزائم منظورة. وما دام اخر اجتياح قد حدث سنة ١٩٨٢، ولم يحقق كل المطلوب، فلا بد من جولة جديدة، تعيد الى اذهان العرب صورة الهزيمة مجسمة، والعجز مجسماً، وترسم افق العلاقات العربية - الصهيونية في القرن الواحد والعشرين.

ثانياً: ان العدو الصهيوني لم يحقق ما يريد، منذ بدء مفاوضات مدريد. لان الهجوم الامبريالي الدولي على العراق، وفرض الحصار على ليبيا، كان يستهدف اعلان نهاية مرحلة وبدء اخرى، وصحيح ان العدو الصهيوني لم يكن في عجلة من امره، لانه راى الثمار ناضجة، واعتقد انه الوحيد المؤهل لعملية جني الثمار. واذا كان التوقيع على اوسلو مكسباً كبيراً، لان القضية الفلسطينية في جوهر الصراع، فان "التوقيع الفلسطيني" لا يجدي نفعاً في قضايا الحرب والسلام، ان لم يضمن انهياراً عربياً عاماً. ولقد طرح الموقف الرسمي السوري اشكالية لا تحل بالمفاوضات، وزاد من اهمية المناورة السورية دفع الحكومة المصرية باتجاه تنازلات صهيونية، سريعة، واتساع المقاومة العربية الشعبية للاستسلام والتطبيع.

ثم ان العراق لم يقسم، كما كان مخططاً، وسورية لم تسلم كما كان يراد لها، ومصر لم تغمض عينها، لتنام في احضان العدو الصهيوني.

وكل ذلك يستثير العدو الصهيوني والادارة الاميركية، وصحيح ان الادارة الاميركية، تريد ان "تطبخ" الامور على نار هادئة، ولكن الادارة الاميركية تفرق بين الهدوء في المعالجة، والعقبات التي تعطل تنفيذ المخطط.

ولذلك، فان استئناف ما سمي "مسيرة السلام" يحتاج الى "هزيمة عربية جديدة"، الى انهيار عربي، يجعل التهافت على "السلام" اقوى واسرع واشمل، ويجعل البيت الابيض يتلقى طلبات الاستسلام يومياً وبالحاح، حتى لا يحتاج مبعوث اميركي الى مناقشة موضوع مرتين!. فكيف اذا كان يحتاج الى جولات مكوكية سريعة عديدة بدون فائدة.

وهناك الان اشارات واضحة، تصدر عن دمشق والقاهرة مؤكدة وجود اجواء

# امريكا والحروب المحدودة

● نصرت ناصر / سوريا

لسوء حظ العرب - وكل المتعاملين مع طغاة هذا العصر - وجبابرة هذا الزمان - ان تبرد الحرب بين العمالقة الاقطاب - وان تلتهب بين الاقزام الاذناب - العالم يموج على نار الفتن الحروب - والعاملون على اشعالها ايقادها قابعون في البيوت البيضاء الصفراء.. يتنفسون روائح الدماء - يمضغون لحوم البشر ويدوسون ... الشرعية الدولية - ويبصقون على حقوق الانسان - ويسخرون من ... لا يسمع ولا يرى.

كان الروس يشكلون الطرف الاخر ... التوازن الدولي - فسقطت الية ... الروس وغدوا بدون الية - اللهم الا ... الا انطواء والانضواء - فتداعى ... تداعي وانهيار من انهيار - واذا ... العالم من جديد يعلق على خشبة ... مصالح الامريكية - الكبار ياكلون ... الحصرم - والابناء يضرسون - مع ... انتفاء علاقة الابوة او البنوة فان ... اصحاب السياسة الامبريالية ... المتوحشة يبنون هياكل عزهم - ...

منجزات وتقنية عصر لا يعرفه الجاهلون ولم يسمع به المتخلفون -

العالم ملك لدول عظمى فرضت شروطها - ورسمت خطوطها - وارست قواعدها على جماجم وحطام هياكل الشعوب المقذوفة خارج نطاق العصر - عصر العلوم والمعارف.

العالم المتخلف يدفع ثمن فاتورة التخلف من دمه - ودمعه وعذاباته الدامية التي تتسع وتتعمق على مر السنين.

المتخلفون - والعرب جزء منهم - يعيشون مرحلة جديدة من مراحل الاستعمار السوداء - هي المرحلة الاقسى - والاصعب - حيث الامبريالية الاميركية - والمافيا الصهيونية تمثلان ابشع واحط انواع السلوك الاستعماري الحديث القائم على مبدأ القوة الغاشمة - ومنطق الاغتصاب - المتوحش.

ان اعظم دولة تتحالف مع اوضع واخس كيان ما زالت صور الجرائم البشعة تغطي مساحات حضوره القائم على الوحشية والخراب -

لم تتعرض الامة العربية في تاريخها الطويل لما تتعرض له اليوم من مخاطر مرعبة تستهدف حاضرها ومستقبلها - فالاحداث المتوالية على ساحة الصراع مع قوى الهيمنة الامريكية والصهيونية تكشف باستمرار وتيرة تصاعد هذه الحركة وفق مشاهد وفصول مؤامرة مدبرة اعدت حلقاتها واتقن ترتيبها وتبويبها لتكون متناسبة مع مستويات التطورات اللاحقة على مسرح هذه الاحداث -

الطوفان قادم ولا منقذ الا ان يتحول كل مسكن ومدرسة - مصنع - ومزرعة الى ورشة تبني سفناً للانقاذ العام -

والوقائع الحياتية - وما ادعاءات بني صهيون - حسب خرافات التوراة والتلمود الا اغراقاً في اساطير باطلة - واوهام زائفة.

٢ - اسرائيل ليست اكثر من موجة استعمارية غازية شارك في تاسيسها وتطويرها واستمرارية وجودها كل الذين تعاقبوا على كرسي البيت الابيض قبل وبعد وعد بلفور.

٣ - لا حق لاي جهة كانت - مهما كانت مصداقيتها - ادعاء حق التفريط والتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين - بحجة حق التملك -

٤ - ان الامة العربية التي تكونت تاريخياً منذ الاف السنين - لم تسجل على نفسها عار التنازل عن جزء من ارضها - وكيف تستقيم مسيرتها وقد تخلت عن بعضها - ان هذا لم يكن ولن يكون.

واقعها الاقليمي المتردي وانقلات سياساتها المتناقضة - ما لم تبدا بصياغة مشروع تحديث بناها - وتجديد اطر عملها - والانتقال الى الية العمل الجماعي - اعتماداً على انشاء المؤسسات القومية ذات الاختصاصات المتنوعة.

هذا المشروع هو ضرورة ملحة - وهذا نداء عاجل - يقتضيه الواقع - ويستدعيه المستقبل - وهو لن يكون الا حصيلة جهد عام تنهض به قوى الامة بكامل قواها من علماء - ومفكرين وساسة وجماهير - كل حسب قدرته وطاقته -

انه يستلزم تعبئة عامة - وحركة منظمة - واطراً مرنة قابلة للعمل بآليات متعددة.

١ - ان اول هذه الاطر - يقتضي قناعة راسخة بعجز الدولة القطرية عن الوفاء بمتطلبات صون الاستقلال - وتوفير حاجات التحرر والتقدم.

٢ - اما ثانيها - فيستدعي الخروج ثورياً من مستنقع الجهل والتخلف باعتماد خطة قومية جريئة، تعمل بالقضاء على حالة الركود الثقافي والتفكك الاجتماعي، وفق برامج موضوعية - ومناهج عقلانية.

٣ - الاطار الثالث يستوجب حضوراً جماهيرياً مكثفاً تسترد فيه هذه الجماهير دورها وتنتزع مبادرتها وتفرض وجودها - وفق متطلبات واستدعاءات حاجات النضال اليومية فلا تعتمد على جهد غيرها ولا توكل امرها لسواها.

٢ - قاعدة الديموقراطية - هي الاساس الذي يحكم العلاقة داخل اطار هذه الجبهة ذات البرنامج الواسع والعريض - حيث تستوعب شتى الاراء ومختلف الاجتهادات ضمن اطار من الحرص الشديد على سلامة التفاعل الايجابي في مناخ من الحرية والمشاركة المتعددة.

ان الاندفاع الى رحاب تنفيذ هذا المشروع يتطلب خروجاً ثورياً على حالة العجز والحصار - عن طريق تعبئة الجماهير وزجها في معركة مواجهة ضد كافة القيود والعقبات التي تكبل ارادة النضال وتفل سواعد المناضلين وتؤذن ببداية مرحلة جديدة ان ظروف القهر لن تتغير من تلقاء نفسها - ولا يتحقق الفعل التاريخي بآلية ميكانيكية بعيداً عن ارادة وفعل البشر.

ان حتمية التاريخ مرتبطة حتماً بارادة وفاعلية الانسان -

لقد وعى جمال عبد الناصر هذه الحقائق - واستوعب مضامين هذه



هكذا من الاصل



## الموقف الاقتصادي

# قضايا اقتصادية

بقلم : احمد النمري

### ١ - تزايد المستوردات والعجز

سجلت الاشهر السابقة زيادة ملحوظة في قيمة مستوردات الاردن الخارجية قياساً بمستوردات عام ١٩٩٥، والسنوات التي سبقتها، وبنسبة زيادة تراوحت بين ٢١٪، ٢٤٪ فيما تتوقع غالبية الدراسات الاقتصادية ان تقفز قيم المستوردات، ونسب زيادتها، الى ارقام اعلى، او الى مستويات قياسية لم يسبق لها مثيل، مساهمة بذلك في حدوث اختلال وعجز اكبر غير مرغوب فيه في الميزان التجاري الاردني، وما يستتبعه ذلك من تداعيات ونتائج صعبة على واقع وامكانيات التطور والنمو المتوازن في الاقتصاد الوطني الكلي، في الجوانب المالية، وفي الجوانب النقدية على حد سواء.

منطلق واساس توسع هذا الخلل وهذا العجز يتصل باتباع وتبني الحكومة، وبصورة متزايدة، لنهج حرية النشاط الاوسع نطاقاً والاكثر شمولية لمسار حرية وتحرير التجارة الخارجية، ولازالة كافة العوائق والقيود الكمية من طريق المستوردات، وتواصل قرارات التخفيض في تعرفة الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات تمشياً مع نصائح صندوق النقد الدولي من جهة، ومتطلبات الانضمام الى "منظمة التجارة الدولية" والجري وراء المشاركة الاوروبية، واستحقاقات معاهدات واتفاقيات التصالح مع الكيان الصهيوني من جهة اخرى.

محاولة المجموعة الاقتصادية الحكومية التخفيف من حدة ازمة التضخم في المستوردات، وفي عجز الميزان بالادعاء ان الزيادة في المستوردات تتركز في استيراد "السلع الراسمالية" لا تخفف ولا تهدئ من الواقع المر للعجز لان كثيراً من السلع التي تسمى بالراسمالية هي ليست كذلك في جوهرها، كما انه ليس المهم استيراد المعدات الراسمالية، وانما استخدامها الاقتصادي الفعلي والمجدي في الانتاج، وفي المواقع والفترات الملائمة لذلك.

### ٢ - الفلس واشياء اخرى

نتعاطف مع الاقتراح الذي ادرجه الزميل فهد الفانك في مقاله بصحيفة "الراي" يوم الاربعاء ١١/١٣، وناشد فيه البنك المركزي بالغاء "الفلس" من شرائح العملة الاردنية، ومن التداول، ونقف الى جانبه في هذا الراي الذي هو من الحالات القليلة التي لا تتلمس فيه ملامح وبصمات حكومية او صندوقية ولان شطب الفلس كاساس للعملة الاردنية لن يترتب عليه اي اثار اقتصادية سلبية فيما يمكن ان يتحقق اكثر من منفعة وتحسن في تسهيل المعاملات واحتسابها، وادراجها في السجلات المحاسبية.

الى جانب ذلك نرى من الضروري ان تتوسع كافة مؤسسات القطاع الخاص، والقطاع العام، في التخلي عن استخدام الارقام الهندية (٣،٢،١ ... ٠٠٠) والعودة الى استخدام الارقام العربية المسماة خطأ بالارقام اللاتينية (2,4,6) لما لذلك من فائدة عملية ومحاسبية ولانه عودة الى الاصول والجذور، عودة تحققت بالفعل في اكثر من قطر عربي.

ونضيف الى ذلك اهمية تصويب بعض البيانات الواردة في الاوراق التجارية (الشيك - الكمبيالة) وخاصة التركيز على اعتماد قيمة الورقة بالحروف فقط وان يتم ادراج تاريخ تحرير او استحقاق الورقة بالحروف ايضا وخاصة الشهر انعكاساً لاهمية ذلك في تشريع وثقة وقانونية العمليات التجارية والمصرفية.

### ٣ - نكسة السياحة في الاردن

تعرض النشاط السياحي في الاردن، او حركة السياحة الوافدة اليه في الاشهر الاخيرة الى نكسة واضحة تمثلت في تراجع المجموعات السياحية الوافدة، وفي تراجع اعدادها، وتقلص عدد الاقطار التي يفدون منها، وانحسار مدد الاقامة، ومحدودية المواقع السياحية التي يصلون اليها، وفي تواصل ورود البرقيات بالغاء زيارات ورحلات لمجموعات سبق تنظيمها والتعاقد عليها.

صعوبة الوضع في القطاع السياحي تبرز اكثر، وقد تتخطى النكسة لتصل الى الازمة الحادة في الفترة القريبة المقبلة، لان هذا المستوى المتدني للسياحة جاء معاكساً تماماً لتطمينات وترويجات ووعود رسمية على مختلف المستويات بعد البدء بما يسمى "بمسيرة السلام" بحدوث العكس، حدوث انتعاش وازدهار قياسي فيها، وبنشوء مناطق ريفيرا واكابولكو جديدة على شواطئنا ومنتجعاتنا !!

مخاطر نكسة او ازمة السياحة الى الاردن وفيه تتضح اكثر واكثر في ضوء التوسع الكبير للقطاع الخاص في الاستثمارات السياحية في الفنادق الفخمة، في شركات السيارات والباصات السياحية، وفي المطاعم والمرابع والمرافق الترفيهية وغيرها، والتي تواجه حالياً ركوداً متزايداً، ومخاطر ضياع وتبخر استثمارات ورؤوس اموال كان من الممكن ان تتجه الى قطاعات انتاجية اخرى يحتاج اليها اقتصادنا الوطني من اجل تحقيق نقلة نوعية في نموه المتكافئ، وفي عدالة توزيع عائداته..

## سوق عمان المالي

### مؤشر الاسعار ينحدر الى ما دون (١٤٧) نقطة

# يوم صعود مقابل اربعة ايام هبوط وعوامل الضعف تواصل الهيمنة على اجواء القاعة

كتب المحلل المالي

باستثناء اليوم الاخير، يوم الاربعاء ١١/٢٠، فان اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي واصلت هبوطها، وتراجع رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم المرجح بالقيمة السوقية وبراس المال من (١٤٧,٦١) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٤٦,٣٤) نقطة في نهاية اليوم الرابع، الا انه عاد، وسجل تحسناً جيداً في اليوم الاخير، يوم الاربعاء، وصل الى (١٤٦,٧٦) نقطة.

وفي المحصلة النهائية شمل الانخفاض في الاسعار اسهم كافة القطاعات الاقتصادية الاربعة، وكما يلاحظ من الجدول الاتي : -

| القطاع | المؤشر العام السابق | الحالي | الفرق |
|---|---|---|---|
| المصرفية | ١٨٨,٢٩ | ١٨٧,٨٣ | ,٤٦ |
| التامينية | ١١٨,١٩ | ١١٧,٩٥ | ,٢٤ |
| الخدمية | ١٠٨,٧٣ | ١١٧,٥٠ | ١,٢٣ |
| الصناعية | ١١٠,٩١ | ١٠٩,٨٤ | ١,٠٧ |
| المؤشر العام | ١٤٧,٦١ | ١٤٦,٧٦ | ,٨٥ |

ويتضح من هذه الارقام ان الاسهم الخدمية كانت الاكثر معاناة من انخفاض اسعارها تليها الاسهم الصناعية، ثم المصرفية، ثم التامينية التي بالكاد يحدث تداول في اسهمها.

ولا زالت اسعار الاسهم المتداولة في السوق الموازي تتعرض الى ضغط شديد في اتجاه الهبوط بسبب كثرة العرض ومحدودية الطلب، ولعدم ظهور مؤشرات مالية ترجح ترسيخ اقدامها في سوق شديدة المنافسة وتتسم بوجود شركات كثيرة في نفس النشاط مثل الصناعة الدوائية على سبيل المثال.

هذا ووصل عدد الشركات في هذا السوق التي هبطت اسعارها عن (٥٠٠) خمسماية فلس او اقل من ٥٠٪ من قيمها الاسمية (٧) سبع شركات.

التباطؤ والركود في السوق المالي لم تقتصر مظاهره على هبوط اسعار الاسهم بل انه واضح ايضاً من قراءة مؤشرات الاداء الثلاثة اثناء الاسبوع الاخير، او عدد الاسهم المتداولة، وقيمة التداول، وعدد العقود المبرمة والتي تظهر في الجدول الاتي : -

| اليوم | عدد الاسهم | قيمة التداول | عدد العقود | المؤشر العام |
|---|---|---|---|---|
| ١١/١٦ | ١,٣٣٣ | ٩٤٤ | ٣١٩ | ١٤٧,٣٥ |
| ١١/١٧ | ٧٦٣ | ٥٩٤ | ٣٩٥ | ١٤٧,٠٤ |
| ١١/١٨ | ٤٤٣ | ٤١٦ | ٤٣١ | ١٤٦,٨١ |
| ١١/١٩ | ٤٠١ | ٥١٤ | ٤٢٩ | ١٤٦,٣٤ |
| ١١/٢٠ | ٧٢٢ | ٦٦٣ | ٤٣٣ | ١٤٦,٧٦ |
| | ٣,٥٦٠ | ٣,١٣١ | ١٩٠٧ | |

واستمرت ظاهرة تركز التداول في اسهم منتقاة كما حدث في تكثف التعامل في سهم مجمع الشرق الاوسط باكثر من (١) مليون سهم في يوم واحد او في يوم السبت ١١/١٦ بالتحديد.

وكما كان الامر في الفترات السابقة فلا تزال الاسعار، ولا تزال مؤشرات التداول (اليوم - من بداية الشهر - من بداية العام) متراجعة عن الارقام المقابلة لها في نفس الفترات المماثلة من ١٩٩٥، ١٩٩٤. فيما قاربت مرحلة الركود في السوق التي بدات في ٩٣/٧/٩ ثلاث سنوات ونصف وهي من اطول فترات التباطؤ التي تعرض لها سوق مالي في العالم من قبل..

التباطؤ المزمن في السوق المالي ليس ممكناً ارجاعه الى عوامل فنية، او اسباب شكلية ظرفية طارئة كما تحاول بعض الاوساط الحكومية وشبه الحكومية تصويره، وانما هو، كما يحدث في اي سوق اخر، انعكاس لظروف ضعف اقتصادية كامنة وظاهرة ولعوامل سياسية هامة ونوجزها فيما يلي :

- السياسات الاقتصادية والمالية الحكومية الانكماشية الموازية لنصائح ورغبات صندوق النقد الدولي والمدرجة ضمن برامج التصحيح (الاصح الاختلال) الاقتصادي.
- تواصل تبني نهج توجيه اسعار الفائدة المصرفية الى الارتفاع وزيادة الكلفة الانتاجية المترتبة على ذلك، والخسارة الجسيمة (حوالي ٤٠ مليون دينار سنوياً) التي تتحملها الخزينة العامة نتيجة نهج بيع (شهادات الايداع) للبنوك باسعار فائدة مرتفعة.
- تبني مسار تحرير التجارة الخارجية، وتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات.
- تسارع عمليات الخصخصة السلبية.

وبينما كان للمبالغة في تاسيس الشركات المساهمة العامة الجديدة في سنوات ٩٣، ٩٤، ٩٥ نتائج سيئة على عرض الاسهم واسعارها، وعلى الاقتصاد الوطني ككله فان الاوضاع السياسية التي نشات عن صفقة اوسلو "التفريطية، وعقد اتفاقية وادي عربة الرديفة لها، ارخت بظلالها السوداء على مجمل الوضع الاقتصادي هنا، وفي ارض الحكم الذاتي المحدود، وفي المنطقة ككل، وخلافاً لكل المحاولات التي حاولت تسويق اوهام تحقق التقدم والازدهار الاقتصادي" وتمتع المواطنين "بقطف ثمرات السلام".

## شعار مؤتمر القاهرة الاقتصادي :

# تفعيل السوق العربية المشتركة قبل الهرولة نحو شراكة شرق اوسطية او اوروبية

شهدت اروقة مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي انعقد مؤخراً، مناقشات حادة وصاخبة، حول معوقات التعاون الاقليمي، التي يقف في مقدمتها فشل اساليب التعاون ضمن الاطار العربي.

وقد وجه رجال الاعمال العرب والاجانب انتقادات شديدة اللهجة الى الحكومات العربية، التي تهرول نحو الشراكة الاوروبية والتعاون الشرق اوسطي، في الوقت الذي تضع فيه العراقيل امام حرية تنقل الافراد ورؤوس الاموال العربية فيما بينها.

من جانبهم اكد رجال الاعمال العرب على عدم جدوى التوجه نحو التعاون الاقليمي او الدولي، في ظل الاوضاع العربية الراهنة. وحمل هؤلاء على فشل الحكومات العربية في اقامة سوق مشتركة لها، رغم الحديث عنها منذ ٤٠ عاماً. وطالبوا بتحول العرب من "ظاهرة صوتية" الى فريق عمل، مؤكدين على ضرورة اقامة تعاون حقيقي وجاد بين الدول العربية، قبل الهرولة نحو شراكة شرق اوسطية او اوروبية.

اما المستثمرون الاجانب فقد قللوا من اهمية التعاون الشرق اوسطي في الوقت الذي تتصاعد فيه خلافات الدول العربية حول التعاون الاقتصادي فيما بينها من جهة، وتنطلق فرادى نحو الشراكة الاجنبية من جهة ثانية.

وفي هذا الصدد اكد رجال الاعمال البريطانيون على انهم يتنقلون بين الدول العربية بصورة اكثر يسراً وسهولة من المواطنين العرب انفسهم.

والغريب ان معظم رؤساء الوفود العربية ورجال الاعمال العرب، تحدثوا خلال مؤتمر القاهرة عن ضرورة مد جسور التعاون بين الدول العربية، وخاصة في مجال استثمار الموارد البشرية والمالية، وربط نظم الطاقة والاتصالات والموانئ، وفتح المجال امام تدفق رؤوس الاموال والسلع. واشاروا الى ان هذه المرتكزات الاساسية هي التي اعتمدتها التجربة الاوروبية. كما تحدث الكثير منهم عن ضرورة ازالة المعوقات التي تعترض سبيل انشاء السوق العربية المشتركة !!

وسجل المؤتمر تراجعاً مصرياً بشان مشروع الربط الكهربائي الخماسي بين مصر ودول المشرق العربي، التي تضم كلاً من السلطة الذاتية والاردن وسورية والعراق.

فقد اكد وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة، في ندوة حول مشروعات البنية الاساسية في دول منطقة الشرق الاوسط، عقدت خلال المؤتمر، على انه سيتم توصيل الشبكة المصرية بالدولة العبرية.

واوضح ان هناك خطة رباعية لربط الدولة العبرية مع كل من مصر واراضي السلطة الذاتية. وقال انه سيتم توصيل الشبكة الرباعية، بالشبكة التي يتم تنفيذها حالياً بين مصر والاردن وسورية وتركيا، متجاهلاً المشروع الخماسي السابق.

كما تجاهلت خريطة مشروع الربط هذا وجود العراق تماماً.

## البنك الدولي يواصل سياسته لالغاء دور القطاع العام في المشاريع الحيوية

اكد تقرير صدر مؤخراً عن البنك الدولي، ان كلفة تنفيذ مشاريع البنية التحتية، تصل الى نحو ١١٠ مليارات دولار، في ٨ دول عربية تتعامل معه هي الاردن ولبنان وفلسطين واليمن ومصر وتونس والجزائر والمغرب.

وتشمل المشاريع التي تضمنها تقرير البنك الطرق والاتصالات والمطارات والموانئ وسكك الحديد والمياه والصرف الصحي والخدمات البلدية.

واشار التقرير الى ان ما هو مطلوب لتنفيذ هذه المشاريع، يمثل ضعفي ما خصصته هذه الدول الثماني لهذا الغرض في النصف الاول من التسعينات.

وقال ان موضوع عجز الدول العربية المعنية عن توفير الاموال اللازمة عبر موازناتها المباشرة، يقترن بمحدودية القروض التي يمكن للبنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الاخرى ان توفرها.

واعتبر البنك في تقريره ان القطاع الخاص هو الجهة الوحيدة القادرة على تغطية هذا العجز.

ويذكر ان البنك الدولي كان قد نظم مؤتمراً حول ضرورة مشاركة القطاعين العام والخاص في تمويل مشاريع البنية التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بهدف تشجيع القطاع الخاص على زيادة مساهمته في عمليات التمويل والاستثمار، وتقليص دور القطاع العام في هذه المجالات الحيوية.

### انخفاض الدخل الفلسطيني بعد اتفاقيات السلام

اشارت مفوضية الامم المتحدة الخاصة في الاراضي المحتلة الى ان الدخل الحقيقي للمناطق الفلسطينية انخفض بنحو ٢٣٪، منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ وحتى العام الحالي.

وذكر تقرير صدر عن المفوضية في غزة ان معدل البطالة في هذه الفترة قد ارتفع من ١٠٪ الى ٣٠٪ حالياً، كما انخفض متوسط الاجور الفعلية بنسبة ٢٠٪ على الاقل. وادى ذلك الى انخفاض معدل استهلاك الاسرة الواحدة بنسبة تزيد عن ذلك، حسب تفاوت الاجور والدخول.

## مشروع لضمان الاستثمار بمناطق الحكم الذاتي

وافقت كل من اليابان ومصر والسويد واسبانيا وهولندا على مشروع انشاء صندوق لضمان الاستثمار في مناطق السلطة الذاتية الفلسطينية، كانت قد اقترحته الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (ميغا).

وتتوقع المصادر المالية انضمام دول اخرى الى المساهمة في الصندوق، وفي طليعتها الاردن الذي يدرس حالياً الشروط الخاصة بعمل الصندوق، ويرى ضرورة ضمان القروض التي تقدمها المصارف ضد المخاطر غير التجارية.

وسيكون الصندوق بموجب الاقتراح الذي قدمته وكالة (ميغا)، بمثابة صندوق ائتمان تتولى الوكالة ادارته مقابل بعض الرسوم المحدودة لتنمية موارده.

ومن اهم المؤسسات التي تدعم قيام هذا الصندوق، البنك الدولي، وبنك الاستثمار الاوروبي، وصندوق التنمية التابع لمنظمة الدول المصدرة للنفط.

### الاف الاطفال العراقيين يموتون بسبب الحصار

اكد تقرير صدر عن منظمة اليونيسف التابعة للامم المتحدة، ان اطفال العراق هم ضحايا الحظر الجائر المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات.

وقال التقرير ان ٤٥٠٠ طفل عراقي تحت سن الخامسة يموتون كل شهر بسبب الجوع او المرض.. اضافة الى ١٨٠ الف طفل اخرين يعانون من المجاعة.

واشارت تقديرات اليونيسف الى ان اطفال العراق يحتاجون الى اغاثة عاجلة بالمواد الغذائية والطبية، تقدر كلفتها باربعين مليون دولار، ولكن الامم المتحدة لم تنجح حتى الان سوى في توفير ١,٦ مليون دولار فقط.

## حملة تبرعات لبناء مستوطنة جديدة بالخليل

يقوم المستوطنون اليهود في مدينة الخليل بحملة عالمية لجمع التبرعات، بهدف بناء حي استيطاني جديد في قلب المدينة، وبجوار حي "بيت رومانو" الحالي القريب من الوسط التجاري.

ويقود حملة التبرعات هذه، التي اسفرت حتى الان عن جمع ملايين من الدولارات، الحاخام هوروفيتش الذي وسع من نطاق حملته لتشمل الجاليات اليهودية في كل من الولايات المتحدة واوروبا واستراليا والبرازيل.

وقد تعهدت ١٠٠ الف اسرة اسرائيلية بدفع ١٠٠ شيكل شهرياً لتمويل مشروع الحي الذي يحظى بدعم الارهابي اريئيل شارون وزير البنية الاساسية.

وفي الوقت يتزايد التوتر في المدينة، بعد التهديدات المتكررة للمستوطنين فيها، الذين يعتزمون اقتحام الاحياء العربية للاستيلاء على ١٥ مسكناً في حي القصبة، بادعاء انها ممتلكات يهودية.. اضافة الى ٢٠ منزلاً اخر يدعي المستوطنون بانهم تمكنوا من شرائها.

وكان الامن الاسرائيلي قد اعلن عن اكتشاف تنظيم ارهابي يهودي جديد في المدينة يحمل اسم "كودوسات حيرون" عثر مع اعضائه على كمية كبيرة من القنابل والمتفجرات واصابع الديناميت.. اضافة الى عدد كبير من الاسلحة الاوتوماتيكية.

### الغاء ضرائب الانتاج باليمن تشجيعا للصناعة المحلية

اقرت الحكومة اليمنية ادخال تعديلات على القانون الخاص بضرائب الدخل والانتاج، تقضي بالغاء الضرائب على السلع المنتجة محلياً، بهدف تشجيع القطاع الصناعي وزيادة انتاجيته وصادراته اضافة الى زيادة قدراته على المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية.

ورحبت جمعية الصناعيين اليمنيين التي تاسست حديثاً في مدينة تعز بالغاء هذه الضرائب التي كانت تعادل ما نسبته ١٠٪ من قيمة الانتاج.

وقالت مصادر الجمعية ان هذه التعديلات تفتح الطريق امام الارتقاء بالمنتجات الصناعية المحلية، عبر تحسين المواصفات ومستويات الجودة، وتشجيع رؤوس الاموال على الاستثمار في المجال الصناعي.

### ٢٠٠٠ رجل اعمال شاركوا بمؤتمر القاهرة

بلغ عدد المشاركين في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي عقد مؤخراً نحو الفين من رجال الاعمال، بينهم ٥٠٠ من مصر و٤٠٠ من الدول العربية، و٣٠٠ من اسيا، و٢٥٠ من اوروبا و١٥٠ من الامريكيين و١٠٠ من الدولة العبرية.

وحضر اجتماعات المؤتمر لاول مرة وفد من جنوب افريقيا يضم ١٥ من رجال الاعمال.

وهذا العدد يوازي ضعف عدد الذين شاركوا في مؤتمر عمان العام الماضي.

وقد تم تخصيص ٢٥ صالة في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، لعقد اللقاءات والصفقات بين رجال الاعمال.

# المديونية الخارجية للاردن بين الماضي والحاضر والمستقبل

● د. يعقوب سليمان

ان المتتبع للمديونية الخارجية للاردن يمكنه ملاحظة سرعة تراكم الدين خلال فترة وجيزة ووصول المديونية الى ارقام لا تتلاءم والامكانات الاقتصادية الاردنية التي يمكن السداد من خلالها، مما يوحي بان هذه المشكلة باتت مقلقة جداً، سيما بالنسبة لاستقلالية القرار الاقتصادي ومن ثم القرار السياسي.

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى المعطيات التالية :

● ان مجموع الدين الخارجي ارتفع من ١٧٣.٢ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى ٢٥٠٢.٩ مليون دولار عام ١٩٨٠ اي بنسبة تغير مقدارها ١٣٤٥٪. وقد ارتفع هذا الدين الى ٣٨٣٦.٧ مليون دولار عام ١٩٨٨ ثم الى ٥٤٠٩.٤ مليون عام ١٩٨٩ وبلغ ٥٧١٣.٩ مليون عام ١٩٩١، ثم عاد وانخفض الى ٥٢٠٣ عام ١٩٩٢ ثم الى ٥٢٦٠ عام ١٩٩٤ و ٥٥٠٨.١ عام ١٩٩٥.

● ارتفع اجمالي خدمة الدين من ٤.٤ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى ١٣٣.٥ مليون دولار عام ١٩٨٠ اي بزيادة نسبتها ٢٩٣٤٪ غير ان هذا المبلغ ارتفع الى ٩٢٧ مليون دولار عام ١٩٨٨ اي بزيادة نسبتها ٥٩٤٪ مقارنة مع عام ١٩٨٠. وانخفض هذا المبلغ الى ٤٩٨ مليون عام ١٩٨٩ ثم بلغ ٦٥٧ عام ١٩٩٢.

● ارتفعت نسبة خدمة الدين الى الصادرات من ٨.٩٪ عام ١٩٧٠ الى ١٠٥٪ عام ١٩٨٠ ثم ارتفعت هذه النسبة الى ٣٧.٥٪ عام ١٩٨٨، غير ان هذه النسبة انخفضت الى ٢٠.٩٪ عام ١٩٨٩. ثم بلغت ٢٠.٦٪ عام ١٩٩٠ و ٢٣.٦٪ عام ١٩٩٢.

وهذا يعني استنزافاً كبيراً للموارد المتاحة واعباء كبيرة على مجمل الاقتصاد الوطني عامة والمواطن خاصة سواء اكان منتجاً ام مستهلكاً.

● ارتفعت نسبة الدين المسحوبة الى الناتج المحلي الاجمالي من ٢٤.٥٪ عام ١٩٧٠ الى ٤٦.٥٪ عام ١٩٨٠، غير ان هذه النسبة ارتفعت الى ٩١.٢٪ عام ١٩٨٨ ثم الى ١٥٤.٢٪ عام ١٩٨٩ والى ١٨٠.٥٪ عام ١٩٩٠ و ١٨٣.٣٪ عام ١٩٩١، وانخفضت هذه النسبة الى ١٤٧.٤٪ عام ١٩٩٢.

على ضوء تلك المعطيات يمكن ابداء الملاحظات التالية :

- ان المديونية تزايدت بشكل سريع وبنسب عالية جداً، بعد عام ١٩٨٩ وخاصة اذا ما قارنا الديون بالناتج المحلي وبالصادرات.
- ان الموارد المتاحة المحلية والامكانات الاقتصادية للاردن لا يمكن ان تسدد هذه الديون وفوائدها دون الاعتماد على مساعدات خارجية ودون المساس باستقلالية القرار الاقتصادي وبالتالي استقلالية القرار السياسي.
- ان المديونية الضخمة للاردن مقارنة بامكاناته الذاتية كانت واحداً من اهم الاسباب التي ارغمت الاردن على القبول بشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وخاصة ما يتعلق بفرض "برنامج التصحيح الاقتصادي" وما واكب ذلك من سياسات مالية واقتصادية، هذا علاوة على ما صاحب ذلك كله من قبول الاردن بتوقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل، وقبول تقديمه طلباً لعضوية (جات سابقاً) ومنظمة التجارة العالمية.
- يجب الاخذ بعين الاعتبار مخاطر هذه المديونية على مستقبل الاقتصاد الاردني سيما وان الاقتصاد الاردني يعاني من :

● ضعف البنى الاقتصادية بشكل عام.

● التقلبات الكبيرة في ايراداته الخارجية واحتياطي النقد الاجنبي مما يزيد من صعوبة سداد الديون.

● محدودية قدرته على استيعاب رؤوس الاموال وذلك بسبب العديد من مظاهر التخلف (السائدة في معظم البلدان النامية) ومنها ضعف البنى التحتية.

● بينت التجارب السابقة انه لم يمكن الالتزام بتامين خدمة منتظمة لديونه مما دفعه الى طلب جدولة الديون اكثر من مرة، وطلبه شطب الديون (شانه في ذلك شان العديد من الدول النامية).

● ان الاستمرار في المعدل الحالي للزيادة في الديون الخارجية (حتى لو وافقت بعض الدول على الجدولة او الشطب الكلي او الجزئي) سوف يعمق تدريجياً تبعية الاردن الى السوق العالمية لرؤوس الاموال، وكذلك للبلدان المصنعة والمنظمات الدولية المتخصصة سيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي هذا اضافة الى مخاطر الدخول الى منظمة التجارة العالمية، وخاصة في السنوات القليلة القادمة. يضاف الى كل ما تقدم محاولات الاحتواء الجارية عبر اليات عديدة منها مشاريع اقليمية ودولية.

- يجب ملاحظة ان الازمة الاقتصادية التي يمر بها النظام الاقتصادي الدولي جراء طبيعة المرحلة الانتقالية التي يمر بها، وجراء الصراع بين اقطاب النظام (امريكا، اوروبا، اليابان وغيرها من الدول التي تحاول فرض وجودها في النظام كروسيا والصين وتسابق هذه الدول الكبرى على الهيمنة على البلدان النامية من خلال اليات عديدة، منها الشركات مختلطة القوميات من جهة والمنظمات الدولية والاقليمية القديمة والجديدة من جهة اخرى ومحاولة الاقطاب اعادة نشر مراكز الفعاليات الانتاجية من المركز الراسمالي الى مراكز راسمالية تابعة جديدة ومن بينها مركز الشرق الاوسط (قيد التاسيس).
- مخاطر عملية تجديد جوهر الائتمان الدولي وامتداده الى البلدان النامية وما يواكب ذلك من تزعزع النظام النقدي الدولي والتخلي عن (معيار الذهب) والاكتفاء بربط عملات البلدان النامية ومنها العملة الاردنية (بعملات صعبة) كالدولار، مما يشكل خطورة كبيرة على استقرار قيمة الدينار وربطه بكل التقلبات التي قد تفرضها ظروف البلدان الكبرى وصراعها مع بعضها البعض، بل ويفرض علينا تبعية شبه كاملة اقتصادية وسياسية للطرف المعني، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان عملية التجديد المشار اليها تعبر عن مرحلة جديدة من الاستعمار الجديد تفرضه الدول الصناعية الاقوى، على الدول النامية خاصة والدول الاخرى الاضعف منها والتي تدور في فلكها.

على ضوء ما تقدم كله يمكن القول ان المرحلة القادمة ستشهد لجوء الدول النامية وخاصة الاردن وبلدان اخرى في الشرق الاوسط الى الاعتماد على قروض وتسهيلات جديدة من الدول الصناعية المتقدمة في اطار عملية التمحور والتكتلات الكبرى التي يشهدها النظام الدولي، وخاصة على الصعيد الاقتصادي، مما يعني امكانية تعميق تبعية هذه البلدان الى راس المال العالمي والدول الصناعية سواء من خلال تلك المديونية الجديدة والمتجددة، او عبر ما يسمى "بالمساعدات" والتي لا تختلف في جوهرها ونتائجها بعيدة المدى عن الديون بكل اشكالها (الميسرة وغير الميسرة). وهذا قد يعيدنا الى ما سمي في مرحلة سابقة (امبريالية المساعدات).

لكل ما ورد اعلاه لا يسعنا الا ان ندعو الى محاولات الاعتماد الجماعي على الذات والعودة الى التكامل العربي كمقدمة نحو استمرار الكفاح من اجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي عامة، والتحرر من المديونية والتبعية الناجمة عنها على وجه الخصوص، كي لا يتم دمجنا عنوة مع اية جهة اقليمية او دولية.

## تسابق فرنسي بريطاني لتملك المصارف المصرية

بدات الحكومة المصرية بتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج بيع الشركات العامة للقطاع الخاص، معلنة عن نيتها بيع ٩١ شركة عامة جديدة في المرحلة الممتدة حتى منتصف عام ١٩٩٨.

وتشمل هذه المرحلة اكثر من ٢٠ مصرفاً مصرياً، يتوقع لها ان تدخل بورصة القاهرة قبل نهاية العام المقبل.

ويذكر ان الحكومة المصرية كانت قد اقرت منذ منتصف العام الحالي، السماح للمستثمرين الاجانب بتملك اكثرية الاسهم او كاملها في المصارف المحلية، نظراً لاهتمام المستثمرين الاجانب بالقطاع المصرفي المصري.

وكان مصرف "سوسيتيه جنرال" الفرنسي السباق الى الافادة من القانون الجديد، حيث رفع مساهمته الى ٥١٪ في مصرف "سوسيتيه جنرال الاهلي" المصري.

وقام مصرف "سي - سي - اف" الفرنسي مؤخراً باقتناء ١٦٪ من راس مال مصرف "الاعتماد الدولي المصري"، حيث رفع مساهمته فيه الى ٥١٪ ايضاً.

ويدرس كل من مصرف "بنك ناسيونال دوباري" الفرنسي، ومصرف "باركليز بنك" البريطاني حالياً مشروعاً للسيطرة على غالبية مصرفين مشتركين يساهمان فيهما مع بنك القاهرة.

وكانت الصحف المصرية قد شنت حملة واسعة ضد برامج التخصيص عامة، وما يتعلق منها بالمؤسسات الاستراتيجية خاصة، نظراً لان هذا التخصيص يفسح المجال امام استيلاء من وصفتهم بالذين اثروا عن طريق نهب المال العام، على شركات الدولة ومؤسساتها، التي قامت بعرق المواطن وجهده ومن خلال الضرائب الثقيلة التي فرضت عليه.

## تخصيص مجموعة الاوراق المالية الكويتية

طرحت الهيئة العامة الكويتية للاستثمار، التابعة للقطاع العام، ٢٢٠ مليون سهم من اجمالي الاسهم التي تملكها في شركة "مجموعة الاوراق المالية"، للاكتتاب العام بسعر ٢١٥ فلساً للسهم الواحد.

وعهد الى بنك الكويت الوطني تنفيذ هذه الصفقة التي تعادل نحو ٦٧٪ من راسمال الشركة، وتبلغ قيمتها ٤٧٣ مليون دينار كويتي.

وكانت الهيئة قد باعت في الشهر الماضي ٨٠ مليون سهم في مزاد علني لصالح مجموعة من المستثمرين، بلغت قيمتها ٢٠.٤ مليون دينار.

وقالت مصادر ادارة الاستثمارات المحلية في الهيئة، ان طرح هذه الاسهم يجري ضمن برنامج التخصيص، الذي يهدف الى بيع مساهمات الدولة في الشركات الحكومية المحلية الى القطاع الخاص.

# كيف أغني؟

فازت اغنية كيف اغني التي كتب كلماتها الزميل الشاعر علي البتيري، ولحنها غازي الشرقاوي، وغناها المطرب ناصر لوشيد، بالمرتبة الاولى والجائزة الكبرى في مهرجان الاغنية العربية الذي انعقد في البحرين مؤخراً.

المجد التي تهنئ الثلاثي المبدع البتيري والشرقاوي ولوشيد بهذا الفوز الكبير.. تنشر نص هذه الاغنية الاردنية الجميلة.

أعشقُ أغنيتي لكنيَّ ... أبحثُ عن فرَحٍ لاغنيَّ
ابكِ يا دُنيا ظمآن ... هَلْ في صَدْرِك نَبْعُ حَنَان
جَوْهَرُهُ حُبُّ الإنسان ؟ ... فبِلا حُبّ كيفَ أغنيّ ؟
وبلا فَرَحٍ كيفَ أغنيَّ ؟
كَيْفَ أغنيّ... ... والعالمُ لا يَسألُ عَنيّ

* * *

كيف أغنيَ وأنا قلبي ... لا يَملكُ في الحُبِّ إرادة
وبعَيْني محبوبَةُ دَرْبي ... لا ألقى أمناً وسَعادة ؟
يا قنديلَ الحلْمِ الأخضرْ ... لا تفتح قلبَكَ للرِّيحْ
كُنْ وَعْداً حُرّاً لا يُقْهَرْ ... أسعفْني.. فالخَطْوُ جريحْ
فبلا حلْم كَيْفَ أغنيّ ؟ ... وبلا وَعْدٍ كيف أغنيّ ؟
كيفَ أغنيّ.... ... والعالمُ لا يَسألُ عنيّ ؟

* * *

يا عالمُ يا كَوْكَبَ حُبيّ ... أنا أدعوكَ بوَرْدَة قلبي
لا تسرقْ فَرَحي من داري ... كُنْ ضحكةَ شمسي ونهاري
لا تجعلْ إنسانَكَ يَهْلَك ... أرني حُبَّكْ.. أرني عَدْلَكْ
ارجعْ لي فَرَحَ الأيامْ ... وامنَحْ عُصفورَ الأحلامْ
أفقاً وفضاءً ليُغني.. ليُغَنّي
فبلا حُبّ كيفَ اغنيَّ ... وبلا فَرَحٍ كَيْفَ أغنيّ
كيفَ أغنيّ... ... والعالَمُ لا يسألُ عَنيّ ؟

## اول فيلم عن حرب الإستنزاف

قررت القوات المسلحة المصرية إنتاج فيلم عن حرب الاستنزاف التي امتدت في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بعد حرب عام ١٩٦٧. وقد اختير لهذا الفيلم ان يحمل عنواناً مؤقتاً هو "حائط البطولات".

هذا الفيلم الذي وضعت له ميزانية بلغت ٧ ملايين جنيه مصري، ماخوذ عن تسجيلات خاصة، وضعها الفريق محمد علي فهمي، اول قائد لقوات الدفاع الجوي. ويتناول فترة حرب الاستنزاف، وبالتحديد مرحلة انشاء القوة الرابعة للجيش المصري، وهي قوات الدفاع الجوي عام ١٩٦٨، وحتى النجاح في انشاء حائط الصواريخ عام ١٩٧٠.

ومن المنتظر ان يخرج الفيلم المخرج محمد راضي، بينما يقوم ببطولته الفنان حسين فهمي، الذي سيؤدي دور الفريق محمد علي فهمي.

اما السيناريو والحوار فقد كتبه احمد عبد الرحمن بالتعاون مع عدد من ضباط القوات المسلحة وفي مقدمتهم ابراهيم رشاد.

# حـوار مـع فـريد شـوقي

# الشعوب لا تتقدم بدون فن راق

## لست معصوماً من الخطأ

## دور العرض هي الحل الافضل لازمة السينما

## احببت الفن وافنيت فيه حياتي

## قريباً انتهي من كتابة روبابكيا و اولاد الشوارع

القاهرة - المجد - حوار احمد بدر الدين

في مهرجان القاهرة الماضي اجري استفتاء على احسن مائة فيلم سينمائي مصري، فحصلت افلام ملك الشاشة المصرية فريد شوقي على المركز الاول حيث دخل ضمن المائة فيلم ٢٥ فيلماً له.

ومع مناسبة مرور خمسين عاماً على احترافه الفن كان لـ "المجد" مع فريد شوقي هذا الحوار، ليحدثنا فيه عن رؤيته الفنية بعد هذه السنوات الطويلة.

● فريد شوقي اصبح من المعالم البارزة في السينما العربية. فهل لستطاع بعد هذا المشوار الطويل ان يؤسس ملامح لمدرسة فنية تعيش من بعده وتخلد فنه ؟

- اعتقد ان هذا متروك للنقاد والجمهور والمواهب الجديدة بالدرجة الاولى، التي ترى في فني ما هو جدير بالتخليد. وهذه الفئات هي ايضاً التي تستطيع الحكم على ما قدمته من فن. وان كنت اتمنى ما تقوله، الا ان هذا ليس بيدي، وغاية ما احب ان اقوله هنا انني اعتبر السينما اعظم ما في حياتي. فقد اخترت العمل فيها عن حب ورغبة وقضيت فيها خمسين عاماً، ووصلت الى مكانة طيبة، وحصلت على الجوائز والاوسمة، كما كرمتني الجماهير العربية بحبها وتقديرها الدائم لفني.. وهذا الفضل تكريم وفيه تخليد لما قدمته من اعمال سينمائية.

اما عن تاثيري في الوسط الفني، فاعتقد ان هناك العديد من المواهب الشابة وخريجي معهد السينما ممن يرون في اعمال فريد شوقي نموذجاً للفن الجاد ويستفيدون مما قدمت، ويدرسون ايضاً مشواري الفني المليء بالكفاح والشرف الفني.

● هل تعتقد ان هناك فنانين اخرين صنعوا ما صنعت من فن ؟

- بكل صراحة.. لا.

● لماذا ؟

- لانني احببت السينما والفن بدرجة لا اتخيل ان هناك من احبها مثلي. وارسيت عالماً خاصاً وملامح فنية فريدة، وما زلت، رغم تقدم السن ابحث حتى لهذا الفن.

واقول هذا لانني ارى ان هناك من صنعوا نجوميتهم لانفسهم بعكسي، فقد بذلت كل جهدي في سبيل الفن. ويهمني ارتقاء الفن في الوطن العربي اجمع. وانا اساعد كل المواهب الجديدة وحتى الان اشارك في ارتقاء اكثر من ٨٥٪ من المواهب الجديدة لتنظم الفن، ومازلت اطرح على نفسي العديد من التساؤلات التي تعيد زمن الفن الجميل وتخرج السينما من ازمتها الحالية. وما اقدمه من افلام الآن يدخل ضمن اطار المساهمة في ايجاد حل لهذه الازمة.

● اسمح لي ملك الشاشة بملاحظة وهي ان معظم اعمالك الاخيرة لم تكن بمستوى فني جيد، وهذا ما اكده جميع النقاد بعكس اعمالك القيمة ؟

- قد اوافق على ان هناك تجربة او اثنين فقط لم تخرجا بشكل فني جيد، لكن التعميم ليس صحيحاً وليس هناك انسان معصوم من الخطأ، وليس هناك فنان ايضاً معصوم من الخطأ لان هذه صناعة يمكن ان تخرج بشكل جيد وقد تخرج بشكل اقل من المتوقع وهذا طبيعي جداً. وقد تندهش عندما تعرف ان هذه الافلام التي تتحدث عنها كانت في وقت مرضي. واحب ان اشير لنقطة هامة يجب ان يعرفها الجمهور، وهي انني لم اكون ثروة هائلة من عملي بالفن كما يتصور البعض.

● ونحن بصدد الحديث عن تنازلات الفنان اتذكر ما قاله المخرج العالمي يوسف شاهين من انه لو اضطر للعمل كسائق تكسي مكتوب عليه انا صاحب "الارض" و "الناصر صلاح الدين" فلن يتنازل فما رأيك في هذا ؟

- انا لم اتنازل ولن اتنازل وقدمت اعمالاً خالدة ايضاً في تاريخ السينما المصرية. وعالجت جميع القضايا التي عانى منها الشعب بجميع طوائفه. فانا امثل القاعدة الشعبية المصرية رغم الاتجاه الفرانكفوني ليوسف شاهين، ومساعدة فرنسا الكبيرة له. الا انني اعتمد على نفسي ومصريتي، وعشت مع جميع الاجيال، وقدمت العديد من المخرجين الجدد، ورفضت عشرات بل مئات الاعمال التي وجدتها دون المستوى لاحفظ تاريخي الفني المشرف وليظل فريد شوقي صورة مشرقة في جبين السينما المصرية، ونموذجاً فريداً لكل من يعمل او ينوي ان يعمل في الفن.

● يكثر الحديث عن ازمة صناعة السينما المصرية، كفنان يمارس الانتاج والتاليف اين تكمن الازمة وكيف تعالج ؟

- رغم اهتمام الحكومة المصرية بازمة السينما ومحاولة التدخل لحلها، فانني ارى ان هذا الاهتمام لن يثمر عن نتائج جيدة. لان الازمة ليست المساهمة في الانتاج ولكن يجب ان نفكر كيف يغطي الفيلم تكاليفه دون مساعدة من جهات اخرى ليس لها علاقة بالفيلم. ورغم سعادتي بهذا الاهتمام، الا انني ارى ان الازمة مستمرة ولن تنتهي بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء المصري. وكما قلت من قبل أن الحل في انشاء دور عرض في كل منطقة وكل بلد، حتى يستطيع الفيلم ان يغطي تكاليفه، بشرط ان تكون دور العرض هذه على مستوى جيد لا تشوه العمل الفني. واناشد الحكومة المصرية ان تنشئ دور عرض في كل تجمع سكني او عمالي. وهذا هو الحل ببساطة شديدة.

● وهل دور العرض فقط تحل الازمة ؟

- دور العرض ستحل اهم جانب في الازمة وهو الشق الاقتصادي. لان كل دار عرض ستحقق ايراداً قد يصل الى مليون جنيه. اما في جوانب الازمة مثل الافكار والتنفيذ، فهذا ايضاً سيجد طريقه للحل مع انتهاء الازمة الاقتصادية. وبالاضافة لهذا سنجد ان لدور العرض المنتشرة في كل انحاء مصر دوراً ثقافياً كبيراً في تنمية وعي الجماهير الفني، وبالتالي يجد الفن دوره المفقود في التوعية والرقي بمشاعر المشاهد.

● وهل تتخيل ان المواطن في الريف المصري والنادي الرياضي والحي العمالي، سيقبل على فيلم ثمن تذكرة الدخول له عشرة جنيهات لان السينما مستواها جيد ؟

- يمكن في حالة انتشار دور العرض ان ينخفض ثمن تذكرة الدخول، وخاصة بعد وعد الحكومة بالغاء الضرائب الباهظة التي تفرض على دور العرض السينمائية.

● قدمت تجارب ناجحة في التاليف للتلفزيون، وخاصة مسلسل "البخيل وانا" فهل تنوي تكرار هذه التجربة ؟

- انا احب الكتابة بدرجة شديدة. وحالياً اقوم بكتابة مسلسل بعنوان "روبابيكيا"، اعرض فيها لاحوال الاسرة المصرية. كما اقوم بكتابة مسلسل اخر بعنوان "اولاد الشوارع" اناقش فيه قضية هامة يعاني منها المجتمع المصري.

● معظم الفنانين الكبار يلجأون الى ادوار صغيرة في نهاية مشوارهم الفني بسبب اهمالهم فنياً واعلامياً فيضطرون الى قبول ادوار ضعيفة تشوه تاريخهم الطويل، ولكن فريد شوقي لم يصل لهذه المرحلة لماذا ؟

- هذه مشكلة كبيرة لان الدولة لا تراعي هؤلاء النجوم الكبار. ولولا انني امارس التاليف لكنت في نفس الموقف لان الفنان لا يستطيع الابتعاد عن فنه ويقبل العمل تحت ظروف صعبة، فيضطر الى قبول ادوار لا تتناسب مع تاريخه.

ويكفي ان نشير مثلاً الى فنانة قدمت مع عبد الحليم حافظ اجمل افلامه، وتقوم الآن باداء ادوار ثانوية ضعيفة في مسلسلات وافلام دون المستوى. وكان الافضل ان تتوقف عن العمل، لكن الحاجة قد تدفعها الى هذا. وقد يكون ذلك ناجماً عن الرغبة في البقاء داخل دائرة الضوء.

● هل هناك رؤية للفنان الكبير شوقي تلخص دور الفن في المجتمع العربي ؟

- لا يوجد شعب في العالم يمكن ان يتقدم وفنونه مهملة. والاهتمام بالفنون اساس مهم لتقدم ورقي الشعب، وخاصة في وطننا العربي الذي عانى طويلاً من الحروب وهجمات الغزاة. لان الفن يطهر المشاهد ويبعث على الابداع والابتكار، ويخلص المواطن من مشاعر البغض والكراهية ويحثه على الحب والعمل والخير. ولو صدق الفن لاحدث افضل تاثير في المجتمع العربي نحو الافضل.

# مغاطس الشاي تزيل رائحة القدمين

تتعدد العلاجات لمشكلة رائحة القدمين.. ولكنها تهدف الى غاية واحدة، هي ابقاء القدمين ناشفتين، لان رطوبة الجوارب والاحذية تشكل واحة خصبة لتكاثر البكتيريا.

ويقول العلماء ان البكتيريا تعشش في القدم الرطبة بسبب العرق، بحيث تصل انواع البكتيريا فيها الى ستة تريليونات في كل قدم !!

واذا كانت القدمان ناشفتان فان البكتيريا وروائحها البشعة تزول. ولذلك عدة تدابير منها تغيير الجوارب والاحذية دائماً، حتى لو استدعى ذلك حمل الجوارب الى مكان العمل وتغييرها في منتصف النهار. كما يمكن استعمال مواد مضادة للعرق، اذ ان القدمين تحتويان على ربع مليون غدة تعرق.

ودلت الابحاث الحديثة على فائدة الشاي في هذه المضامير، اذا لم تنجح التدابير السابقة. فقد تبين ان وضع الرجلين في مغطس من الشاي، يريح القدمين من العرق وتكاثر البكتيريا لمدة اسبوع على الاقل.

ويطلب لذلك اذابة بعض اوراق الشاي في ٣ ليترات من الماء الساخن. وبعد تبريدها يتم تغطيس القدمين في هذا المحلول لمدة ٢٠ دقيقة، بحيث تجري هذه العملية ثلاث مرات اسبوعياً ولمدة اسبوعين فقط، وبعدها مرة واحدة كل اسبوع.

وبينت الابحاث ان حامض "التانيك" في الشاي يقوي البروتينات في جلد القدمين، بما يجعلها تتحد وتسد مسام ومجاري غدد التعرق.

# ملكة اسبانيا المقبلة



واخيراً وقع اختيار ولي عهد اسبانيا، الامير فيليبه على الاميرة تاتيانا ابنة امير مقاطعة "ليختنشتاين" هانز ادم الثاني، وزوجته الكونتيسة "ماري كينسكي فون فيشينتز اوندتتاو".. وهذا الاسم الطويل للكونتيسة يدل على عراقة عائلتها.

وكان الامير الشاب قد التقى تاتيانا في حزيران عام ١٩٨٨.. وكانت حينذاك في الخامسة عشرة من عمرها. وبقيا منذ ذلك الحين على اتصال عائلي، حتى عام ١٩٩١ حين ذهب فيليب الى "ليختنشتاين"، ليقضي بضعة ايام يشارك خلالها في الاحتفال بعيد ميلاد الاميرة. وتطور الامر بهدوء فيما بعد الى علاقة اعجاب ومودة، انتهت مؤخراً بقرار الامير بالدخول مع الاميرة برباط زوجي.

وقد لاقى هذا الامر موافقة العائلتين الملكيتين، ليطبق المثل القائل بان النبلاء يتزوجون من نبيلات، ويمنح تاتيانا لقب ملكة اسبانيا المقبلة.

وكانت الشائعات قد ربطت بين ولي العهد الاسباني، وبين العديد من الحسناوات والثريات وفتيات المجتمع. واشارت بعضها الى انه سيتقدم لخطبة الحسناء "ايزابيل ساروتوريوس" ابنة احد كبار الصناعيين الاسبان. وردد بعضها ان الامير سيتزوج من "بيبيانا كورثويرا" سليلة احدى العائلات الاسبانية العريقة.

اما اخر الشائعات فقد ربطته مع الاميركية الحسناء "جيجي هاورد" ابنة الصناعي الاميركي المرموق.

ولكن الامير كذب كل هذه الشائعات التي ربطته ببنات "العامة"، ووقع اختياره على من يجري في عروقها دم ملكي.

# النقابات الفنية المصرية تؤكد رفضها للتطبيع

اكد مجلس اتحاد النقابات الفنية المصرية في اجتماعه الاخير، رفضه للتطبيع الثقافي مع اسرائيل قبل ان يتحقق السلام في المنطقة ويستعيد العرب وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني كامل حقوقهم.

واصدر المجلس في هذا الاجتماع قراراً يحذر فيه جميع الفنانين المصريين من السفر الى الدولة العبرية، تحت طائلة سحب ترخيص مزاولة المهنة والحرمان من ممارسة اي نشاط فني في مصر.

ويذكر ان الاتحاد يضم ٢٦ الف فنان مصري، ينتمون الى نقابات المهن التمثيلية، والسينمائية والموسيقية.

وكانت الهيئة العامة للاتحاد قد اقرت بالاجماع في وقت سابق رفض التطبيع مع الدولة العبرية وعدم السماح بخروج اي عضو على هذا الاجماع.

وتجدر الاشارة الى ان النقابات الفنية في مصر لم تكن النقابات المهنية الوحيدة التي حذرت اعضاءها من مغبة التطبيع مع الدولة العبرية. فقد اتخذت نفس الموقف نقابات الصحفيين والاطباء والكتاب وغيرها من النقابات المهنية.

## اضخم مستودع عائم للصيد البحري

في انتاج اوروبي مشترك تم بناء اضخم مختبر بحري في العالم، للعمل في معالجة الصيد البحري وتوضيبه وتعليبه، داخل البحر الابيض المتوسط على مختلف انواعها.

وقد وصل الوزن الاجمالي لهذا المختبر الى نحو ٧٠٠ الف طن. ويمكن له ان يتلقى حصيلة صيد ١٧٠٠ مركب صيد عادي و ٤٠٠٠ الاف سفينة صيد متطورة، اي ما يعادل ١٠٪ من اجمالي الصيد في البحر المتوسط.

وتستفيد من تشغيل هذا المصنع المختبر في مرحلته الاولى اربع دول مطلة على البحر الابيض هي فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان.

# الاميرة ديانا تتسلح بحارسة مفتولة العضلات

تصطحب الاميرة ديانا مطلقة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، في جميع رحلاتها الى الخارج، حارستها الخاصة "دونا ارني" البالغة من العمر ٢٦ عاماً.

وقد استطاعت "دونا" انقاذ ديانا مرتين من المشاغبين الذين اخترقوا خط الحراسة، وحاولوا مضايقتها، اثناء حفلة حضرتها مؤخراً في استراليا.

ورغم ان "دونا" ترتدي ملابس السهرة العادية، الا انها تحمل سلاحها داخل فستانها بشكل دائم.. اضافة الى انها تتمتع بعضلات قوية جداً.

ويذكر ان ديانا تقوم بجولات متعددة في استراليا لجمع التبرعات لصالح الاعمال الخيرية. وكان اخر حفل حضرته لهذه الغاية قد حقق دخلاً بلغ اربعة ملايين جنيه خصص لابحاث امراض القلب.

# تسويق لحوم النعام بديلاً عن لحوم البقر



يتجه الكثيرون الى الاقلال من تناول الدهون تجنباً للسمنة ومضاعفاتها على الصحة العامة من حيث زيادة نسبة الكوليسترول في الدم. ولذلك يلجاون الى الاقلال من تناول اللحوم الحمراء، بسبب احتوائها على كمية كبيرة من الدهون، والاستعاضة عنها بلحوم الاسماك والدجاج البيضاء.

وبدات في الاونة الاخيرة عملية الترويج للحم بديل، او رديف للدجاج والسمك على الاقل، وهو لحم النعام، بعد ان تزايدت المزارع التجارية الخاصة بتربية النعام. وذلك طمعاً في تسويق لحومها التي يقترب طعمها من طعم لحم الابقار والاغنام، كما انها تحتوي على سعرات حرارية اقل من تلك التي يحتويها لحم الدجاج.

وقد بدأ تكاثر ظاهرة تربية النعام في فرنسا منذ عشر سنوات حين استورد احد المزارعين الفرنسيين ستين طيراً من النعام الاسترالي والافريقي. ومنذ ذلك التاريخ حتى الان اصبح لدى هذا المزارع قطيع من النعام بلغ نحو ١٤ الف طير.

وتمكن خلال هذه المدة من اقناع اكثر من ٢٥ مزارعاً اخر بتربية النعام.

وقد بلغت مداخيل تربية هذا النوع من الدواجن اربعة ملايين ونصف المليون دولار في السنة، ثمناً لبيع لحومها وبيضها.

ويذكر ان النعامة تضع حوالي خمسين بيضة في السنة.

## الالمان مثقلون بخاصية الكآبة

ظهر في دراسة طريفة حول شعوب اوروبا، ان الشعب الهولندي هو اكثر الشعوب الاوروبية استمتاعاً باوقات الفراغ والعطلات.

وتبين ان البريطانيين يحتلون المرتبة الثانية في هذا المجال، بينما جاء الالمان في نهاية القائمة.

فقد تبين ان الالمان لا يجيدون فن الاستمتاع باوقاتهم، وان فعلوا ذلك فانهم يشعرون في اعقابه بندم شديد على اضاعة الوقت.

واشارت الدراسة الى ان الاستمتاع يؤدي الى تقوية جهاز المناعة لدى الانسان، بينما يشتت الاحساس بالندم ذهن الانسان ويبدد طاقته.

## ٩٠٪ من لغات العالم مهددة بالانقراض

اكد علماء اللغات على ان هناك ١٢ لغة تموت سنوياً على الكرة الارضية.

ويذكر ان سكان العالم يتكلمون بنحو ستة الاف لغة، يقول العلماء بان ٩٠٪ منها مهدد بالانقراض. ولا يقتصر هذا على اللغات العرقية المتعددة في العالم الثالث، وانما هناك ١٥٠ لغة اوروبية على الاقل مهددة بهذا الخطر.

وحذر العالم اللغوي كين هيلي من معهد "ماساشوستس" بمدينة بوسطن الاميركية من هذا الخطر الداهم، مشيراً الى ان اللغة هي ملكية حضارية، تعكس المستوى التي تعيشه الشعوب.. كما ان كل لغة تعكس روح المجموعة التي تتحدث بها.

وقال ان موت اللغات يعني خسارة كبيرة للعالم.

# مادونا تتخلى عن لقب ملكة الفضائح





اعتاد العالم على مشاهدة سلسلة لا تنقطع من الانقلابات، وخاصة بين دول العالم المتخلف المسمى بالعرف الدبلوماسي "القائم اساساً على المجاملة" بالعالم النامي او الثالث.

ولكن الولايات المتحدة الاميركية تشهد هذه الايام انقلاباً من نوع اخر، الا وهو انقلاب نجمة الاغراء الجنسي مادونا على نفسها، التي كانت الاكثر اباحية، سواء في اشرطتها الغنائية او السينمائية، لدرجة انها حازت لدى الاميركيين بلقب "ملكة الفضائح" دون منازع بل توقع لها البعض ان تقوم بتصوير شريط لعملية ولادتها، وبكل تفاصيلها، لتطرح هذا الشريط فيما بعد للاسواق مرفقاً باغنية او اكثر من تلك التي اعتادت عليها.

ولكن مادونا فاجات الجميع بقرارها الاخير في ان تكون اول عودة للغناء بعد ولادتها، بشريط محتشم يضم اغاني الاطفال التي تهدهد بها طفلتها الاولى "لوردز - ماريا" !!

مادونا الجديدة، اي ما بعد الانقلاب على النفس، تبدو جادة ووقورة، شانها في ذلك شان اي سيدة راقية الخلق والنفس، وتحاول ان تبقي نفسها ضمن هذا الاطار.

وجاء هذا الانقلاب بعد حدثين هامين غيرا مجرى حياة مادونا تغييراً جذرياً. اولهما قيامها ببطولة فيلم "ايفيتا" الذي يصور حياة "ايفا بيرون" زوجة رئيس الارجنتين الاسبق، ومعبودة الجماهير الارجنتينية التي اطلقت عليها تحبباً اسم "ايفيتا". اما الحدث الثاني فهو ميلاد طفلتها الاولى "لوردز" بعد ادائها لهذا الدور.

ويذكر ان مادونا بذلت قصارى جهدها على مدى عدة سنوات، للحصول على بطولة فيلم "ايفيتا" وعندما وصل الى علمها نبأ اتفاق المخرج الاميركي "الان باركر" على ادارة اعمال هذا الفيلم، ارسلت له خطاباً من ثماني صفحات، شرحت فيه اسباب اصرارها على لعب هذا الدور، مؤكدة على انها ستقوم به بصورة افضل بكثير من اي نجمة اخرى، وانها ستهب نفسها كلياً لتمثيل شخصية "ايفيتا".

وعندما حصلت في النهاية على الدور، سافرت الى العاصمة الارجنتينية بيونس ايريس، لتلتقي بمختلف الشخصيات التي عرفت "ايفا بيرون" عن قرب. كما قامت بقراءة كل ما كتب عنها وعاشت تماماً في شخصيتها حتى انها احبت رقصة التانغو التي كانت ايفا تعشقها.

وقالت عن ذلك انها بذلت كل ما في وسعها لكي تكون صورة طبق الاصل عن ايفيتا، وانها جمعت كل شيء عنها في راسها.. لكي ياتي بعد ذلك دور المخرج الان باركر، فيصيغ فيلمه من كل ذلك، كما يصنع الصائغ قطعة نادرة من الذهب الخالص.

وكان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم من المعارضين لقيام مادونا بهذا الدور، الى ان التقت به مادونا والمخرج باركر على مائدة عشاء، نجحا فيها باقناعه ان مادونا ستحرص في هذا الفيلم، على ان تكون السيدة الراقية وليست مغنية الجراة في المجون التي تعود عليها الجمهور الامريكي.

ورغم ان الفيلم لم يعرض بعد، الا ان الجزء الذي عرض منه في مهرجان "كان" السينمائي الاخير، والذي لم يتجاوز عشر دقائق، اسال الدموع من اعين الصحفيين والمراقبين، لدى رؤيتهم مشهد ايفيتا، وهي تطل من شرفة قصرها عندما شعرت بقرب ساعتها، وتناشد جماهير الشعب بالا تبكي من اجلها. وكذلك مشهد رقصة التانجو مع بطل الفيلم "انطونيو بانداراس"، ومشهد وفاتها، حيث اثبتت مادونا للنقاد والحاضرين، انها تستطيع التمثيل بمقدرة لم يكن احد يتخيل بانها تمتلك مثلها.

ويذكر ان مادونا كانت مثالاً للمجون والاباحية في ١٣ فيلماً قامت ببطولتها قبل "ايفيتا". ولذلك كان الاثر غير المتوقع الذي تركه الفيلم الاخير، اكثر بكثير من الاثر الذي تركته اي ممثلة اخرى.

وقد نجحت مادونا خلال الثمانينات في تحقيق شهرة عالمية واسعة من خلال اباحيتها الزائدة في اشرطة اغانيها، واحاطة نفسها بالفضائح والخروج على كل ما هو مالوف، من مهاجمة للقيم الاجتماعية والدينية.. حتى قيل عنها انها سلكت الطريق الصحيح لتصبح مثالاً للسيدة سيئة الخلق والسمعة.

ولكنها في النصف الثاني من التسعينات تمكنت من قلب هذه الصورة تماماً، بحيث اصبحت اخيراً، وبعد ان حققت كل امال حياتها من نفوذ وشهرة وثروة تقدر بنصف مليار دولار على الاقل، مثالاً للسيدة الراقية رفيعة الاخلاق. وكل ذلك كما تقول، من اجل طفلتها الصغيرة.

تحريم الحصار.. تحريم الجوع



هدى فاخوري

هذا من الاصل



## قصيدة جديدة للشاعر محمد لافي

# نجم على طرقات دمشق

هدأ الرقصُ الآنْ
لم يتبقَ سوى قائمة القتلى،
وخنادقَ تلعبُ فيها الريحُ،
وخيلٍ اتعبها التصهالُ على الطرقاتِ
شوارعَ ترحلُ للضدِّ،
وذاكرةٍ زوجها المنفى للنسيانْ.
هدأ الرقصُ الآنْ
ما ظلَّ على المسرح الاّ طاووسٌ ينقصه الريشُ،
وقافيةٌ ينقصها الشعرُ،
وكاكي تنقصه الطلقةُ،
ماظل على المسرح الاّ اشباه الفرسانْ !

■

في زمان الشبيهين يختلف الاصدقاء
على شكل خطوي،
وشكل المدينةْ
ثم يرتجلون نوافذ مشرعةً للملامِ،
وقافيةً لم اخنْها
كأنيَ لم انتصر للضواحي الحزينةْ
وكأنيَ لم (اركب الراس) يوماً،
ولم احتفلْ بالجنوبِ/ الجنوب المقاتلْ
وكأنيَ لم ابتدعْ سنَّةً في هجاء القبائلْ
وكأني لم الفظ الحالة السائدةْ
وكأنيَ ما كان بيني وبين العبور الى الملصقات
سوى خطوةٍ واحدةْ !

■

وحدّت خطاي على دربٍ تعرفني – في عز الموت –
ولا اعرفها
منذ متى وانا الشبّاكُ على البحرِ،
ورحلة اسراب النورس خلف مراكب لا اعرفها ؟!
منذ متى وانا هجْرة قطّعان الغيم...
وراء تخوم لا اعرفها ؟!
منذ متى وانا راحلة الوجع الأولِ/
بوابات السبي،
ورايات الخذلان/
اللهث وراء مدائن لا أعرفها ؟!
منذ متى وانا ساحات الرقص لقامات لا اعرفها ؟!
منذ متى وانا خابية الحزنِ
وركض الثاكل خلف جنازات لا يعرفها ؟!

■

يعرف الاصدقاء تفاصيل يومك من اول القلب
حتى ضواحيه، لكنهم ينكرون "السليك"،
وكل دروب سلكْ
يا سليل الصحارى، تمعّنْ قليلاً بنجم الصحارى
لتقرأ صورة من قد تخذت رفيق المسافة...
وهو الذي خذلكْ
يا رفيق السرى، وسليل ابيك، ودرب الغزالة
في ايّ منزلة سوف تبني على وجع منزلك ؟!
لن اصدّق ان مبارك عار من القبرات،
وما زرعته الخطا في الطريق الى الشام
ما بين يومٍ
ويوم هلك.

■

هلك الليل علي كاسكَ
و "ابن الريب" رثاؤك هذا المفتوح على المطلقْ
ست سنين في هذا القبو المغلقْ
تقرا خطوك من لثغ المهد.. الى الخندقْ
تقرا قامات صويها الحلم الى الملصقْ
ست سنين يقراك الجوعُ،
وتقرا ساحاتٍ للنسيان/
برامجَ ينقصها التنقيطُ. وتنظيماتٍ في دورق !

■

دورقُ العمر ايامك الدائريةُ بين الرصاصِ،
وبين الرصاصْ
دورق العمر ايامك الدائرية بين انخطاف الرؤى
وملفِ المحققِ/
بين القصاص، وبين القصاصْ
كلهم شرّقوا
كلهم غرّبوا
كلهم رفعوا راية الوقت بيضاء وارتجلوا صمتهم
يا فريد الغناءْ
لم تعد طرق الله واسعةً مثلما ينبغي
لم يعد دمنا في الشوارع ابلغ من نكتة "الاعدقاء" !
لم تعد في منافيك واضحةً صيغة الشعراءْ
كلما شيدوا هيكلاً هدّه زمن الانحناءْ
يا وريثي في دفتر الشعر، يا سيدي، يا وحيد الخطاءْ،
وفريد الحداءْ
مرّت الصحراءُ، ومرّت قوافلهم /
مر نايُ ابيك بلا انبياءْ
ايّ معنى لحكمة ركضك في طرقاتٍ مؤطّرةٍ بالرثاءْ ؟!

■

ارثيك على مدّ الليل، واضرحة الشهداءْ
ارثيك علي مدّ ارامنا ضائعةً،
ومضيّعةً في المدن الصفراءْ
ارثيك على مدّ خلايانا المطعونة بالزعماءْ
ارثيك على مـدّ
الخيل العرجاءْ
ارثيك على مدّ دم المخذولين، وايام الموت الساطعْ
ارثيك لانك – منذ سنينٍ – تلعب في الوقت الضائعْ !

■

ضائعٌ سرّ نجمك في كلّ يومٍ بلادٌ،
وفي كلّ يومٍ بريدْ
اتقصاك من اول السطر حتى السماء التي لم يطرْ...
في سماها نشيدُ
اتقصاك ما بين (حانا ومانا)
اتقصاك منذ اندفاعك في ساحة الخيل..
حتى ضياع لحانا !
اتقصاك في كلّ فاصلة /
في اكتمال المعاني، وفي الجملة العرضيةْ
اتقصاك بين مصافحة الضدّ /
بين انكسار خطاك، وبين اناشيدك المدرسيةْ
بين رقص الرؤى في الطريق الى عتبات البيوت،
وبين انكسار فتاة الخليّةْ
اتقصاك بين وصايا ابيك، وبين الوظيفة /
بين اخضرار الهتاف على شفتيك،
وبين مشاغلك الهامشيّةْ.

■

في الهامش عائلةٌ للغوِ /
صداقاتٌ للتجريحْ
شعراءُ بلا وزنٍ، وقوافلُ كُتّابٍ مرّت
في زمن السبي بلا تنقيحْ !
في الهامش قطعان كلابْ
يمتشقون رجولتهم – آخرة الليل – على حدّ الكاس
بلا اسبابْ !

■

بلا سببٍ ضيعوك كما ضيعوا نجمهم،
وسواري الوطنْ
بلا سببٍ يفتحون السهام عليك،
وتفتح قلبك سجادةً للصلاة،
وترسله في الهزيع الاخيرِ من العتب بوصلةً للسفنْ
بلا سببٍ يكذبونَ،
ويرتجلون الاشاعة كيما تموت على راحتيك طيور الأفقْ
وانت باسبابِ قلبك تكتبُ : ان حواري دمشق طريقكَ
– يا واحدي – في غياب الطرقْ
وانت باسباب قتلك تكتب : انك في الصحراء النخيلُ
وانك في هجمة العتم سيّدهم،
وانك في غيبة الانبياء الدليلُ !

■

دلّ المنشورُ السريُّ على الولد الشاطرْ
دلّت اجراس الحزن على الشاعرْ
كيف ألمّك من ساحات العشق،
وكيف اراسلُ فوضاك،
وكيف أرتب حالك من اولكَ.. الى الآخِرِ ؟!

■

آخرِ الليلِ تنهضُ امك من قبرها
(ايّ معنىً لهذا الحضور، وذاك الغيابْ ؟
كيف ضيعت في زرقة الطرقات المغني،
وطوّحته بينَ فاصلتينِ،
وعقدين من سنوات الخرابْ ؟!)
آخر الليل تنهضُ امك من قبرها
(لم يزل نايُ هذا المغني / مغنيكِ مشتبكاً بسواد الغرابْ
لم يزل في دفاتره عقرب الوقت يقضم سيده،
ويسوق الشوارع – مسبيةً – لبياض الكتابْ !)

■

كتب الصعلوك فيافي الصحراءِ،
وقد هدأ الرقص الآنْ
كتب الصعلوك : لهابيلَ غزالٌ،
ولقابيلَ غزالانْ
كتب الصعلوك : لهابيلَ الموتُ،
وللقاتل كلّ البلدانْ !

■

بلدٌ / شارعٌ /
شرفةٌ في الحقيقة تغنيك عن وطنٍ/
عن بلادٍ معلقة في الهواء،
وعن شجر لا يكاتب حلمكْ
شرفةٌ في الحقيقة تكفي لترسلَ يومكَ :
قهوةً للصباحِ،
فضاءً نظيفاً لسرب العصافيرِ /
منضدةً للجرائد خاليةً من سواد الوفيات /
تلويحةً لابنة الجار تنثر ضحكتها
وحبال الغسيلِ /
مدىً لمواويل فيروزَ /
شعراً للوركاء،
وسارية للحجيج الى الشرقْ
شرفةٌ في الحقيقة تكفيك كيما تعلّق سرّكَ..
نجماً على طرقات دمشقْ.

تشرين الثاني ١٩٩٦

---

قصة قصيرة

# من مقام الشهيد

بقلم: انصاف قلعجي

الخامسة والنصف صباحاً. انه رنين هاتف الاعماق. شيء ما يحث على ايقاظي يومياً. انها الخامسة والنصف وعقارب الساعة تعدو بخطى حثيثة يتنفس الصبح والعصافير على شرفاتها تمسح عن عيونها ندى الفجر الطري. تثاءبت الياسمينة فاطل عصفور شارد يهمس لها : صباح الخير.

اهيم بروحي في ضباب الصباحات الارجوانية. القلب متوحد والساحة خالية الا من حفيف اوراق الشجر تتساقط على الارض الاسفلتية. يعبث بها هواء خفيف ياتي مع حركة الحياة يذكّر بعبثية الدوران الذي لا ينتهي. قهر ما بعده قهر. حين تراءى لعينيّ فجاة. لعله سقط من السماء.. لعل الارض انشقت عنه.. لعلّ.. وحيداً كان يجلس تحت الصفصافة وقد ارخت شعرها بحنو على جسده الغض. يلف جسده بجسده. ونسمة الصباح تتساقط برداً على قلبه، وروحه تئن بين خفقة وخفقة.

غريباً يجلس بالعراء واكوام الخريف تتبعثر.. تتناثر من حواليه لعلها تسعى ان تنال من بهائه ومن جبروت صمته.. والشمس تتردد على استحياء.. والعصافير تتلصص بحدقاتها الصغيرة وانا في العراء اخطو خارجة من قبر القهر اليومي.

هفوت اليه كانه ولدي وما كان لي ولد. يا ولدي تلهفت إذاك وقلبي يخطو اليه ان يكون لي ولد فاسميه "الشهيد".

من قتلك يا يحيى.. يجيء الصوت خافتاً حزيناً لكان كبده ينزف على صور تلتصق بذاكرة لا يلتئم جرحها.

من قتلني ؟

القاتل هو القاتل لا يتغير وجهه ولا تتغير ادواته وان تعددت.

وساد صمت.. لحظات صمت واوراق الشجر تتباعد فاجد موطئاً لقدمي.. واصل اليه.

من اجلهم. واشار الى صرح الشهيد واشار صوب فلسطين واوما نحو العراق.

كان صوته باهراً بهياً مبحوحاً بضجيج الاسى والهيبة.

الخامسة والنصف صباحاً وما تزال. اوقفت عقارب الساعة عند زمن الغريب وقلبي خنين ووحشة وانتظار. إنسقت الى المكان الذي اشار اليه. ووجدتني داخل صرح الشهيد وحيرة ورهبة تكبلان قدمي. الرخام كان بارداً موغلاً في الصمت.. كانوا شبه نائمين قلقون في مضاجعهم مسكونون بارق لا ينتهي والفجر يتسلل عبر الشقوق الى عيونهم. سبقني قلبي، وقبل ان اخطو، ليقول : عليكم سلام الله يا الذين انتم احباب الله وصمت. وهم صامتين كانوا. غاضبين في صمتهم كانوا. خلعت كفني، عفواً، سترتي لاغطيهم. خفت لوهلة ان يلحق روحهم بعض البرد. كانوا يملاؤن المبنى بارواحهم ونضالهم وهمومهم وتاريخهم وانتظارهم ودمهم الذي لا يجف. قاموا، مشوا الي والعصافير في الباحة جذلى. تساءلت : لم لا تعودون الى مضاجعكم..

قالوا بصوت واحد وجوقة من الملائكة تشدو من حولهم : حتى تعود كل الارض التي استشهدنا من اجلها وما تحررت بعد. حتى يزول القهر والظلم والجوع. حتى...

صرخ محمد حتى يكبر ابني مصطفى وياخذ بثاري. وقال اسماعيل حتى تعرف ابنتي فاطمة ان اباها شهيد. قال عبد الفتاح حتى تعود جيفا الى اهلها فتزغرد ام يوسف. وقال عبد المجيد حتى يرفع الحصار الغاشم عن العراق وعن ليبيا وعن السودان وعن الامة كلها.

هرعت الى الخارج انادي علي يحيى يا يحيى وانت : من فجر راسك وقصف هذا الغصن البهي.. لكن.. كان يحيى ملقى في العراء.. تغطيه الاوراق المتناثرة والخريف يجرجر اذيابه وصوت القارئ ياتي بهياً : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون".

---

فضاء اخضر

# كيف أغني

● علي البتيري

لست بصدد تقييم النص الغنائي الذي كتبته وفاز بالجائزة الكبرى في مهرجان الاغنية العربية الخامس الذي انعقد مؤخراً في البحرين، فهذا من شان ناقد ادبي او فني، ولكنني استحضر حجم المعاناة وحرق الاعصاب والدم الذي بذلت لكي يخرج هذا النص الغنائي بالطريقة التي نريد، وبالمستوى الذي يمكننا من المنافسة في مهرجان تشارك فيه دول شقيقة وعريقة في ميادين الفن والغناء.

اعترف بان حجم التحدي كان كبيراً يخالطه الكثير من التهيب والتردد والحيرة في الدخول الى النص من باب ورقة بيضاء.. ! لا سيما وانني من النوع الذي يخاف من القصيدة الحلم قبل كتابتها، ولا يطمئن اليها او يفرح لها كثيراً بعد ولادتها.

حين جاءني الفنان الشاب ناصر ارشيد وطلب مني نصاً غنائياً متميزاً، ووضع ثقته بقدرتي على ذلك قلت له وانا اعرف انه يمتلك صوتاً جميلاً وثقة عالية بالنفس ان المهمة صعبة، فالقصيدة عندي لا تُكتب بقرار ويستحيل ان يكون لها مواصفات ومقاييس قبل الكتابة.. اعدك بانني ساجرب.. ثم لا تنس انني لا احب كثيراً ان اتحول الى شاعر غنائي يعرض شيئاً من رحيق قلبه وعصير اعصابه على ملحن او مطرب، ولكن معرفتي لصوتك الجبلي الجميل في مغناة – طريق المجد – تدفعني اكثر لكي اجرب.. ولكن بالرغم من ضيق الوقت ومحدوديته ارجوك لا تحاصرني بالوقت، فانا اشعر دائماً بانني لا اذهب الى القصيدة، وانما هي التي تاتي اليّ في لحظة حلم فانا تكتبني القصيدة ولا اكتبها.

هكذا بدا عندي الحلم بنص غنائي مبتكر تفيض منه التلقائية والعفوية ويعبّر عن معاناة الانسان العربي خاصة وانسان العالم الثالث عامة.. انسان نصف الكرة الارضية الذي يشقى بسعادة وترف نصفها الاخر دون ان يكون له نصيب.بل وعليه ان يدفع ضريبة احزانه وحرمانه من ابسط حقوقه في العيش الكريم وفي العدل والحرية والديمقراطية والامان والسلام الحقيقيين.

وهكذا كان لا بد لكلمات النص ان تخرج من اعماق انسان العصر الذي يصر على صعود جبل من الهم الانساني حالماً بالوصول الى القمة من اجل الاحساس بلحظة فرح عصرية توقظ فيه الرغبة في الغناء اسوة بانسان النصف الاخر المضاء من الكرة الارضية.. وكان لا بد لهذا الانسان الطيب القوي "المتشائل" ! ان يكون انساناً عربياً يحمل هوية الاغنية الاردنية التي بدات في اجواء من الحرية والديمقراطية تتذوق طعم الهواء النقي القادم من نوافذ مفتوحة على حرية التخيل والتجديد والحلم المشروع بالابداع والتاصيل والتميز.

امام كل هذه الاعتبارات والخواطر المتداعية وجدتني اتهيا لكتابة قصيدة "كيف اغني" التي لا ازعم بانني حققت من خلالها معجزة شعرية، ولكني اعترف بانني استطعت من خلالها ان اعبر عن هموم عصرية مختزنة في اعماق الانسان العربي المتطلع دوماً الى الحرية والامن والاستقرار والعدل والسلام الحقيقي الذي يعيد لامتنا حقوقها، ويهيء لها مكاناً لائقاً تحت الشمس.

ولكني اقول بصدق الاحساس بانني لم اشعر بالقيمة الفنية والجمالية، وبالمعاني الكبيرة والدقيقة التي حملتها القصيدة الاغنية "كيف اغني" الا بعد ان وضعها صديقي الفنان الكبير غازي الشرقاوي في زيها اللحني الاخاذ، واضفى عليها رونقاً موسيقياً اكسبها القاً وجاذبية، وبعد ان ادخلها الفنان الشاب ناصر ارشيد في وجدانه وقلبه وعقله واداها بحرارة قل نظيرها.. واعترف بانني استطعت ان اضع نفسي على الحياد من هذا العمل المضني والصعب، وهو يشرف على نهاية الاعداد الفني للمسابقة، وتمكنت ان انظر اليه بموضوعية وتجرد ودون مجاملة الذات، فوجدتني متفائلاً بالنتيجة قبل الدخول في ميدان التنافس الحر والصعب المهيا لامهر فرسان اللحن والغناء في الدول العربية الشقيقة.. وكم سرني ان تكون الموضوعية والحيادية النزيهة متوفرة بوضوح ساطع عند لجنة التحكيم العربية، مما ساهم في نجاح العمل، وفوز الاردن بالجائزة الكبرى في المهرجان.

واذ نتمنى للاغنية الاردنية المزيد من التقدم والتميز والازدهار، لا يفوتنا ان ننوه بالدور التشجيعي الهام الذي وفرته الاذاعة، وبذله التلفزيون في سبيل الوصول الى هذه النتيجة الطيبة والمشرقة.. بصراحة اكثر لقد عرفنا بجهود مشتركة ومتكاملة العناصر كيف نغني..!

---

## قراءة في رواية عنبر الطرشان

# "خاء".. بطل صاعد نحو الهاوية !

بقلم : نازك ضمرة

ما ان تبدا بقراءة رواية "عنبر الطرشان" للاديب فخري قعوار، حتى تحس منذ السطر الاول، انك تعرف الكاتب لدرجة القرب والمشاهدة، من خلال متابعتك لابطال روايته القصيرة، التي هي اشبه بقصة طويلة.

فعنوان الرواية "عنبر الطرشان" ناطق ومؤثر في القارئ، والكاتب لم يخيب احساس القارئ، حتى لو لم يقرأ لفخري قعوار من قبل، فكلمة "عنبر" حسبما جاء في المعجم الوسيط: (بناء رحب يتخذ للخزن او للعمل، او مأوى للجنود او المرضى). وكلمة "الطرشان" جمع اطرش، وهو من لا يسمع قصداً او مرضاً. واقتران الكلمتين في عنوان الرواية "عنبر الطرشان" هو اول رمز يقذفه الكاتب امام القارئ ويحفزه لقراءة دلالاته لهذا المفهوم من خلال روايته.

تتلخص الرواية في قطع حياة للبطل الى مرحلتين، وفصلهما الى قصتين، فالطالب المكافح الصاعد نحو المستقبل وحياة الكفاح النظيفة، بالمقابلة بحياته عندما يصبح موظفاً صاعداً نحو الهاوية. تلك الموظف يقارن ما يمر به بما يتداعى الى وعيه عن حياة الطالب البسيط الذي تم التدرج في تدريبه وتجنيده منذ عينه استاذه عريفاً على الصف، للتجسس على زملائه داخل المدرسة وخارجها، ثم يصبح استاذه مديراً عاماً، والطالب موظفاً فنائباً للمدير العام عنده، يظل ينافق ويرتشي ويتقرب من اولياء امره، حتى يختتم الكاتب روايته "عنبر الطرشان" بابعاد (خاء) ليكون سفيراً لبلاده في احدى الدول : "زوجك، اي انا، اصبح صاحب السعادة، عينوني سفيراً هناك" !.

اول ملاحظة لكاتب هذه السطور، ان الرواية تتميز بالبساطة ووضوح الهدف وتخلو من الرمزية المغرقة، والغموض الشديد الذي يتطلب تاويلاً، فيها يتجه فخري قعوار الى مايريد قوله بسرعة وفي كل سطر وكل صفحة.. الشخصيات الرئيسية في الرواية هم (خاء) الموظف والطالب وزوجة (خاء)، والمدرس الذي اصبح مديراً، بعد ان اشرف على تدريب الطالب الثانوي المكافح وجنده حتى اصبح هذا الطالب هو الموظف (خاء)، وارتقى الى نائب للمدير العام، وشخصيات اضافية مساعدة لخدمة الرواية مثل "الضويبط".. يصف الكاتب بساطة الموظف (خاء) وسذاجة فهمه للامور في الدائرة والبيت والمجتمع، وما يلاقي من عنت وصعوبات اقتصادية واجتماعية نتيجة عدم فهمه لفن اللعبة في العنبر. او لنسمه ملعب كرة القدم المحدد بخطوط حوله، ومقسم الى مربعات، ويلزم للموظف (خاء) ان يلتزم بتلك الخطوط وبفنيّات لعبة كرة القدم، والا سيظل يسقط ويعاني الضربات المتلاحقة والهزيمة، حتى يحفظ تلك الشروط او يتدرب عليها، لاتقان المشاركة الكفوءة مع اللاعبين المتخبين والمدربين، وبعد ان ينجح في كل مراحل التدريب والتطوير على حساب كرامته وتقاليده، يطمع ويتطلع الى منصب وزير، لكن يتم مكافاته على اخلاصه بابعاده عن جذوره وموطنه ومجتمعه، بتعيينه سفيراً في بلد اجنبي وربما في بلد معاد لامته وشعبه.

والاسم (خاء) الذي اعطاه الكاتب للشخصية الرئيسية في الرواية، هو اسم ناطق ومعبر في حد ذاته، فحروف الخاء له مدلولاته في العقل الباطن العربي او المحلي على الاقل، اي بين الخير او خائب او خامل او خاسر واما الاسوا فهو خائن، وقد كان (خاء) اكثر ميلاً واقرب الى الخير اوائل ايامه. (خاء) يقول : (والاسوا من هذا كله، اننا نتبجح بحب الوطن ونعلن استعدادنا "بالروح بالدم نفديك" وتستباح بلادنا ونحن نتفرج).

وفي مكان اخر يقول (خاء) : (الم تكتب شكوى ضد المراجع الذي حاول تقديم رشوة لك ؟)، وكذلك (هذا كلام فارغ، انت ام، والام لا تلقي باطفالها في الشارع).

وبالرغم من تدريب استاذه له وتجنيده، الا انه ظل على بساطته وتصرفاته القريبة من الحياة اليومية للموظف والمواطن العادي المسحوق، حياة حافلة بالمعاناة والاخطاء والوقوع في شرك الموظفين في الدائرة، او البيت او مع مراقبي السير، الى ان تطور واستطاع ان يستوعب فنيات اللعبة وشروطها.

استغل الكاتب تنامي احداث الرواية للتشهير بالعيوب التي في الوطن العربي، وهي مهمة من اختصاص فخري قعوار ولعبته، وعرف بها، ومكانية الرواية مدينة معروفة، اشتهرت عند الاجانب بانها لاحدى انظف المدن العربية (لم ار في بلادكم غباراً) ونشارك بطل القصة شعوره بالمرارة الشديدة من تجاوزات الشركة (ورضى الشرطة في بلادنا غاية لاتدرك)، عدا عن الاحداث والامثلة الواردة في ثنايا الرواية عن اساءة معاملة المواطن وتخطي الحدود المعقولة من قبل بعض افراد الشرطة.

وكون "عنبر الطرشان" اول رواية للكاتب، فقد وفق في التقاط مواضيع ساخنة من اشد ما يقلقه فهي شهادة على مرحلة تاريخية في حياة اديب مرموق، ما زال يعيش قولاً وفعلاً، ويوجد في كل المحافل الادبية العربية وفي الصحافة اليومية، ولم يخرج فخري قعوار من جلده، ولم يرتد قناعاً جديداً، اذ يظل هو نفسه ثابتا كما عرف عنه يهتم بهموم المتاعب اليومية للانسان العربي ودقائقها، فحافظ على خط فكره السياسي واسلوبه الصحفي الناقد الساخر، الذي يطغى على اسلوب كتابة هذه الرواية التي بين ايدينا، يعايش الساعات ليصور حياة المواطن والموظف (الغلبان) ويبرز اهم المشاكل العامة المحيطة.

لكن فخري قعوار يظل الكاتب والصحفي والاديب الذي يتميز ببساطته وصراحته ومواجهته في كل ما يعرضه وبشكل مواجهة مباشرة وبتماهي، وكانه هو نفسه الذي اكتوى بالكثير من تفاصيل المعاناة الواردة في الرواية، ولا نتوقع على اية حال من اول رواية لاي كاتب ان تكون طويلة او معقدة ولا حتى صعبة ولا فاترة، فرواية "عنبر الطرشان" نقلة ادبية نوعية تضاف الى رصيد فخري قعوار الضخم، وتمهيد ريادي لمرحلة جديدة في مرحلة تحديات السلام الصعبة القادمة سواء اكان ذلك سياسيا ام اجتماعيا ام اقتصاديا ام اخلاقيا وحتى ادبيا، مدركا تماما ان صوته مسموع وكتاباته مقروءة، لهذا فهو يقول ابعد واعمق من حروف كلماته ومعانيها المعجمية.

ولا يفوتنا ان نشير الى استعمالات كلمات في غير معناها المعجمي في الرواية، بمعنى انه ينشئ لغة خاصة به يتراسل بها مع من يتابعون كتاباته او اعتادوا عليها، فعلى سبيل المثال لا الحصر (تعتزم الدجاجة ان تبيض) بدل على وشك، وكلمة تعتزم دلالية في الرواية، (نتبجح) بدل نتغنى، (رداءة احوالي المالية) بدل ترديه (وصية زوجته) بدل طلب او رغبة، (انفلتت) بدل انطلقت، (يصرف باسنانه) بدل يصر، (تعسيف) بدل نفض الغبار، ولم يرد في المعجم ان كلمة (تعسيف) تعني التنظيف، لكنها في العقل الباطن للكاتب من العسف والضرب والظلم والاكراه والابعاد، وتلك الاستعمالات غير المعجمية يتم استعمالها بطريقة تحريضية، مستغلا هامش الديمقراطية والرمزية والباطنية والمسموح به، وتجده يقترب اكثر ويكاد يحتك بالخطوط التي هي محرمات، ويكاد ينزلق او يخرج عن المالوف المسموح، ثم ما يلبث وبذكاء ان يتوقف ويعود الى داخل ملعبه، يتناول الكرة فيه ضمن شروط اللعبة وقوانينها، والى التفنن في اللعب بل ومحاولة ادخال اهداف او احراز الفوز، فكما قلنا ان الحياة مباراة بين الخير والشر، بين الفضيلة والرذيلة، بين الحق والباطل.

ويجب ان لا ننسى ان فخري اتكا كثيراً على المحكي في الشارع وكذلك على المحلية من مثل : (ماذا حدث للدائرة من غير شر ؟) و (كلامك على راسي وعيني) و (ولا مؤاخذة) و (دعني ارى عرض اكتافك).. هذه التعابير الشعبية المحكية المحلية قد يصعب تاويلها وفهم ما قصد بها او حتى ترجمتها في شتات افريقيا العربية، اوحين نقلها الى لغة اجنبية...

ويكثر الكاتب من استعمال كلمة (قد)، وتعني التحقيق والتاكيد، ويستقيم المعنى بدونها، بل تكون افضل لو لم تستعمل.

التصرفات تجاه البنت، وابداء مشاعر العداء لها في الرواية ليس مبرراً وغير مقنع، كذلك يكرر الكاتب كلمة (قال) ست مرات في ص ٤٣، وست مرات في صفحة ٤٤، مع انه يمكن الاستغناء عنها. ويستعمل كلمة (طيبات اللحم) بدل الجلد المجعد، لان حالة اسرة البطل (خاء) فقيرة والطيبات ترمز للسمنة والغنى، كلمة (جاكيت) بدل معطف، وتعبير لم يبدر منك (شيء سيء) بدل (اي سوء)، وكلمة (عنطزة) مغرقة في العامية والمحلية بمعنى كلمة الرفس او الكفر بالنعمة او البطر او التمرد.. اما كلمة (زعيم) وردت في الرواية واستعملها المدير العام مخاطباً (خاء) مرات عدة، مع ان (خاء) اتصف بضعف النفس والتردد والمادية، وسهولة التحكم فيه، وهو انتهازي يلهث وراء المظاهر، ووصم بنقص في شرفه عندما زار الوزير اسرته في غيابه.

والخلاصة فان رواية "عنبر الطرشان" صرخة وادانة للاسلوب الذي اتبع لتضليل الطالب الساذج الصاعد الى الحياة بواسطة استاذه الباحث عن نموذج ضعيف مثل (خاء)، والذي تحول من صاعد للحياة الطبيعية الى صاعد نحو الهاوية. ادانة لتصرفات الشرطة الخاطئة، ادانة لسوء الادارة في البلاد النامية بصفة عامة، والكاتب ينهي الرواية وهو في حالة من الياس من مجرد ظهور نور او امل ضعيف لحياة اقوى وانظف.

---

## اصدارات جديدة

### الامم المتحدة : ضرورات الاصلاح بعد نصف قرن.. وجهة نظر عربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الامم المتحدة : ضرورات الاصلاح بعد نصف قرن، وجهة نظر عربية" لمجموعة من المؤلفين تحرير جميل مطر وعلي الدين هلال.

يتناول هذا الكتاب مرحلة انتقال منظمة الامم المتحدة من العالم الذي نشات في ظله المنظمة الدولية وهو عالم المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، الى العالم الذي نعيشه اليوم، وهو عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وتجري هذه المرحلة في ظل تحولات متسارعة تكاد ان تعبر عن اجماع حول الحاجة الملحة الى اصلاح مؤسسة الامم المتحدة، ويتاسس هذا الاجماع عجز اداء المنظمات والتجمعات الاقليمية وخصوصاً في التعامل مع قضايا الامن والسلم في وقت تتكاثر فيه بؤر التوتر في مناطق مختلفة من العالم، وقد تعددت دعوات الاصلاح والتطوير على اكثر من صعيد. وركزت المجموعة اهتمامها على القضايا الرئيسية في تطور دور الامم المتحدة.

يتكون الكتاب من خمسة فصول، يتناول الاول "الولايات المتحدة والامم المتحدة" (هالة سعودي)، والثاني "دور الامم المتحدة في تحقيق السلم والامن الدوليين في ظل التحولات العالمية الراهنة" (حسن نافعة)، والثالث "المنظمات الدولية الاقليمية والدور الجديد للامم المتحدة في النظام الدولي" (احمد الرشيدي)، ويتناول الرابع "الاقليمية الجديدة في فترة ما بعد الحرب الباردة" (ناصيف حتي)، واما الفصل الخامس فيمثل تقريراً ختامياً عن اصلاح نظام الامم المتحدة : وجهة نظر من الوطن العربي، ويطرح مجموعة من المقترحات المتعلقة بتجديد دور الامم المتحدة.

### "يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٥"

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" الكتاب الثالث عشر في سلسلة "يوميات ووثائق الوحدة العربية" التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩.

يغطي هذا الكتاب لاحداث عام ١٩٩٥ الذي شهد محاولات اسرائيلية دؤوبة للتطبيع الى جانب وضع خطوات عملية لمشروع الشرق اوسطية الذي يستهدف تدمير النظام الاقليمي العربي وانعقاد المؤتمر الاقتصادي الثاني للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عمان بمشاركة اسرائيلية فاعلة، اضافة الى انعقاد مؤتمر برشلونة.

واذا كان حادث اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل على يد عناصر اسرائيلية متشددة، قد كشف بصورة جلية المازق الذي يهدد عملية التسوية السلمية برمتها، فان ذلك لم يؤد الى تماسك الوضع العربي. فقد تصاعدت بالمقابل الحركة الشعبية المناهضة للتطبيع مع اسرائيل، وتعاظم دور المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقامت بسلسلة من العمليات النوعية ضده.

يشتمل الكتاب على قسمين : الاول يوميات الوحدة العربية، والثاني وثائق للوحدة العربية، ورتبت الاخبار والنصوص وفقاً لتسلسلها الزمني حيث يغطي القسم الاول الاخبار المتعلقة بالعمل العربي الجماعي ونشاطات التكتلات والتنظيمات والعلاقات الثنائية والجماعية، اما القسم الثاني فيتضمن الوثائق المتصلة بالاتفاقيات والقرارات والبيانات والاحاديث الصحافية ذات العلاقة بالوطن العربي.

---

## تحريم الحصار، تحريم الجوع

● د. هدى فاخوري

في مدريد، عاصمة اسبانيا اجتمع رجال ونساء من اطراف الدنيا يطالبون الامم المتحدة برفع الحصار عن العراق.

عقدت المحكمة وتليت التهم ضد الامم المتحدة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكل من ساهم ويساهم في حصار الشعب العراقي، ويتسبب في تجويعه وقتل اطفاله ويمنعه من العودة الى الحياة الطبيعية التي ينعم بها العالم.

في مثل هذه المناسبات تقابل سياسيين وصحفيين وبرلمانيين وحزبيين رجالاً ونساءً، شباباً وشابات، تركوا اعمالهم اليومية الروتينية وعائلاتهم، وحضروا ليدافعوا عن قضية يعتبرونها في اهمية انجاز اعمالهم. قابلت صحفياً بريطانياً يكتب المقالات والكتب والنشرات ويسافر من بلد الى بلد يدعو لرفع الحصار عن العراق، وقد كتب كتاباً تحت عنوان "ارفعوا ايديكم عن العراق".

كما قابلت سياسياً لبنانياً عربياً يكتب ويعمل من اجل رفع الحصار ويطالب في مقالاته بتحريم ومنع عقوبة الحصار الان وفي المستقبل على اي بلد، فتجويع الناس عن طريق الحصار هو حرب جديدة، وهو اداة اقسى من القتل بالمدفع والقنبلة.

وقابلت رجالاً من المسنين يتنقلون من بلد الى بلد للقيام بمهمة نبيلة وهي مناشدة العالم للعمل من اجل رفع الحصار عن العراق.

هؤلاء وغيرهم كثيرون يجمعون المعلومات والصور والاحصائيات، ويشكلون فرقاً للعمل من اجل اثبات ان اثار الحصار لا تقل بشاعة عن الحرب، لانها حرب شريرة حقيقية غير مباشرة. فموت نصف مليون طفل في العراق في خلال ست سنوات ينسف كل ادعاءات اليونيسيف والمؤسسات الانسانية الدولية، ويضعها جنباً الى جنب مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تعطلان تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء والدواء.

وقد قام بهذا الجهد شباب مغتربون من الاردن والوطن العربي بالتعاون مع "منظمة هيئات اليسار الاسباني".

ان حجم المعلومات والاحصاءات والاوراق التي حملتها معي من مدريد تحتاج لايام واسابيع من اجل تبويبها وقراءتها وترجمتها والاستفادة منها لنشر هذا الكم من الحقائق، التي تبين هذا العالم المجرم الذي لا يأبه الا لرفاهية الاقوياء الذين يملكون اسلحة الدمار الشامل، وهي بالمناسبة ليست القنبلة والمدفع والرصاصة فقط، بل وسائل حديثة، منها وسائل الاعلام والة نشر المعلومات التي تنقل عن طريق الستالايت والانترنت وكل الوسائل السمعية.. البصرية. اكاذيب وادعاءات واتهامات توجه لفرد او مجموعة او مؤسسة او بلد من اجل حشد الحقد والكراهية ضد هذه الفئة لصالح جهة اخرى، واستغلال تعبئة العالم الذي يتلقى المعلومات دون تمحيص، من اجل المساهمة في تدمير هذه الدولة او تلك، او تشويه سمعة المؤسسة المقصودة لمصلحة الجهة القوية التي تحكم العالم وتطوعه لرفاهية شعبها او اي شعب اخر لها مصلحة في حمايته، وذلك عن طريق نهب النفط والثروات الاخرى اللازمة لاستمرار ازدهار الصناعات الغربية.

مطلوب منا ان لا نسكت على ما يجري، ومطلوب ان تعمل كل المؤسسات المؤمنة بحق الشعب العراقي في حياة كريمة لرفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان وكل شعب يلفق له الغرب التهم ويفرض عليه حصاراً اقتصادياً مهما كان نوعه او حجمه.

لا بد ان يصحو العالم على فظائع حرب التجويع ويحرمها تحريماً تاماً. فهي لا تقل عن جريمة القتل العمد التي يرتكبها مجرم في اي مكان في العالم، ويعاقب عليها بالاعدام في قوانين العالم الذي يدعي التحضر.

## مفتاح الضغط على اسرائيل وامريكا بيد العرب وحدهم

فاز كلينتون برئاسة امريكية ثانية ويعزى هذا الفوز الساحق بدرجة كبيرة الى الدعم الانتخابي الذي قدمته الاقليات الامريكية – العربية والاسلامية واليهودية التي منحته ما يعادل ٨٠٪ من اصواتها الانتخابية.

ولا شك ان كثيرين من القادة والسياسيين العرب قد راهنوا على فوز كلينتون وتمنوا هذا الفوز لاعتبارات عدة من اهمها الاعتقاد بان الرئيس كلينتون اذا ما فاز برئاسة ثانية ستتاح له حرية اكبر في التعامل مع عملية السلام العربية الاسرائيلية وممارسة ضغط على حكومة نتنياهو الليكودية للوفاء بالتزاماتها تجاه اتفاقات السلام المبرمة والقرارات الدولية ذات الصلة، لا سيما وان الرئيس الامريكي كلينتون لن يكون خلال فترة رئاسته الثانية بحاجة الى صوت الناخب الصهيوني ولن تتعرض سياسته الخارجية للضغوط الصهيونية كما هو الحال في الفترة الرئاسية الاولى.

ان هذه الرؤى الاجتهادية قد يكون لها ما يبررها في نظر البعض لكن احتفاظ الجمهوريين باغلب المقاعد في مجلس الشيوخ الامريكي يقلب المعادلة ويجعل هامش الحركة للرئيس كلينتون مقيداً اذا ما اخذ في الاعتبار ان حدة الصراع الداخلي بين الجمهوريين والرئيس كلينتون قد تزداد ضراوة في حالة اتخاذه قرارات سياسية خارجية تصب في مصلحة العرب رغم انه معني بانجاح عملية السلام "الشرق اوسطية" وترك بصماته عليها خلال فترة رئاسته الثانية.

لكن المعطيات السياسية السابقة تشير الى انه في غياب حشد الجهود العربية والاخفاق في تنفيذ قرارات قمة القاهرة الاخيرة وترهل الجامعة العربية فانه من غير المتوقع ان يحقق الرئيس كلينتون للكثير من انجازات السلام طالما ان العرب لم يظهروا الحزم الكافي تجاه مصالحهم القومية وتجاه المصالح الامريكية والاسرائيلية التي بين ايديهم.

لا زلنا نتذكر ان الرئيس الامريكي كلينتون كان قد اصدر امراً في اواخر فترة رئاسته الاولى يقضي بمحاصرة ايران وكوبا اقتصادياً وفرض عقوبات على الشركات الامريكية والدولية التي تتعامل مع هذين البلدين، لكن بقدرة قادر تراجع الرئيس كلينتون ١٨٠ درجة بالنسبة لايران عندما صرح في بداية حملته الانتخابية انه اذا ما قدر له النجاح في فترة رئاسته الثانية فان حكومته ستتحاور مع الحكومة الايرانية. كذلك فرغم ما قيل من ان ايران ساندت قوات الطالباني وتدخلت في الحرب الدائرة بين اكراد العراق الا ان الرئيس كلينتون لم يأمر بمعاقبتها عسكرياً كما فعل مع العراق فماذا وراء ذلك يا ترى ؟

يرى مراقبون ان الرئيس الامريكي كلينتون قد اخذ في الاونة الاخيرة يغازل الحكومة الايرانية، وعرض التحاور معها رغم انه كان قد اعتبرها (احدى الدول الراعية للارهاب) بعد ان تأكد في قرارة نفسه انه ليس من مصلحة بلاده معاداة ايران كون الكثيرين من مواطني دول الخليج هم من الشيعة المعروفين بالولاء الروحي لايران التي تستطيع تأليبهم على المصالح الامريكية في حالة مناصبة امريكا لها العداء.

هذه دلالات ومؤشرات على ان السياسة الامريكية الخارجية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمصالحها المنتشرة في البلدان العربية التي لم يحسن العرب استغلالها لتحقيق مصالحهم كما يفعل الاخرون.

وما دام الامر كذلك فان عملية السلام ستراوح مكانها وقد يخرج كلينتون من البيت الابيض دون ان يحقق الكثير مما يرجوه العرب. ويجب ان لا ننسى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وطاقمه الوزاري المتناغم مع سياساته لن يتزحزحوا عن مواقفهم بسهولة طالما ان العرب لم يتخذوا مواقف جدية من الدولة العبرية.

لقد سبق لنتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وان ادلى بتصريح لصحيفة يديعوت احرانوت الاسرائيلية في ٢٩ نيسان من عام ١٩٩٤ جاء فيه (انه ينبغي الابقاء على المستوطنات الصهيونية القائمة وتوسيعها ولن يسمح للفلسطينيين باكثر من الحكم الذاتي. واتهم العرب بانهم اعداء اسرائيل وانهم سيبقون كذلك ولذا يجب التعامل معهم بالقوة العسكرية والسياسية الاسرائيلية. كما اضاف ان سوريا لن تستطيع محاربة اسرائيل وبالتالي يجب فرض نظرية السلام مقابل السلام).

ومما يؤكد النوايا المبيتة لدى النتنياهو ان دان شمرون كبير المفاوضين الاسرائيليين مع الفلسطينيين قد اكد مؤخراً على احقية تخوف الفلسطينيين من عدم تطبيق اتفاق السلام واعادة الانتشار وتسليم الجزء الاكبر من الاراضي الفلسطينية للسلطة الفلسطينية حسب اتفاق اوسلو.

ويدعو الواجب القومي كما اسلفنا الى اتخاذ موقف عربي جاد وموحد تجاه تعنت حكومة الليكود ورئيسها الحالي الذي مضى على تسلمه رئاسة الحكومة الاسرائيلية ما يربو على خمسة اشهر ولا زال يردد عبارات الالتزام بعملية السلام دون ان يفعل شيئاً على ارض الواقع، ومن الضرورة بمكان تمسك العرب بتنفيذ اتفاقات السلام والقرارات الدولية، على ان يكون للدول الاوروبية دور سياسي فعال في هذا الاتجاه، والقيام بحملة اعلامية عربية عالمية للتصدي للانتهاكات الاسرائيلية لعملية السلام.

**محمود قاسم سعيد**

## ندوة حزب الوطن

اشارة الى الندوة التي عقدت في مقر حزب الوطن في مدينة العقبة بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٧م الساعة الخامسة والنصف والتي شارك فيها كل من النائبين توجان فيصل وبدر الرياطي وحكم خير امين عام حزب الوطن تحت عنوان "الديمقراطية في الاردن بين الواقع والطموح" والتي شهدت اقبالاً جماهيراً كبيراً نظراً لاهمية الموضوع وتعطش الجماهير لكي تسمع اهم ما يمس حياة الانسان العادي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا العربية.

الندوة كانت وبكل المقاييس رائعة جداً ونحن دائماً ندعو لمثل تلك الندوات والمحاضرات واللقاءات المستمرة مع جماهير الشعب لكي يكون الحوار المنطقي والنقد الهادف البناء هو سبيلنا لبناء اردن ديمقراطي نموذجي بكل معنى الكلمة وليس مجرد شعار فقط لكي يراه العالم الخارجي، الديمقراطية ممارسة وهنا اعتقد جازماً لو استمرت مثل تلك الندوات واللقاءات لكان سهلاً على المواطن العربي هنا ان يميز بين الحقائق بشكل واضح.

ولكن لي ملاحظة وعتاب اخوي منطلقاً من المصلحة العامة والتي كلنا نعمل من اجلها على الحزب المضيف لتلك الندوة حيث كنا نتمنى ان تكون المناقشة بعد نهاية المحاضرة بشكل علني لكي يستفيد منها الجميع بما ان الهدف الاساسي لمثل هذه الندوات هو توعية الجماهير وتعويد انساننا الاردني على الجراة الادبية لكي يقول ما يؤمن به لمصلحة البلد والامة بشكل عام الا ان الحزب المضيف للاسف الشديد رفض وبشكل قاطع ان تكون المناقشة علنية واصر على ان تكون من خلال الورق المكتوب مما ادى الى اضاعة او اخفاء "لا فرق" الكثير من الاسئلة والمداخلات القيمة التي ربما لو طرحت لاثرت الندوة والمناقشة بشكل عام هذا العتاب الاخوي الخالص او جمعه من خلال هذا المنبر الديموقراطي العربي الحد الى الرفاق في حزب الوطن فرع العقبة التي جاءت رغبتهم مخالفة لكثير من الاقتراحات بهذا الراي وايضاً نوجه لهم الشكر والامتنان على دعوتهم الكريمة ونتمنى لهم ولكل جهد مخلص لخدمة امتنا العربية الواحدة التوفيق والسداد.

**عبد الهادي الراجح**

## معنى التوقيع

### ممنوع الصمت

هل نحن منحازون للاستسلام ؟؟

مخجل ان تستمر لعبة الاوهام في تقرير مصير العروبة، لان الايام التي نعيشها على مستوى قضيتنا العربية الفلسطينية تحمل كل يوم تحديات جديدة متوقعة لا يجوز معها ان يستمر هذا الوهم، وخاصة ان الدولة "الكاسرة" تفصل لنا كل يوم ثوباً لا يليق بكرامتنا العربية ولا باجيالنا الطالعة او تلك التي لم تولد بعد.

اقول في لحظات حزن كبير وهنالك على بوابة المتوسط الشرقية حيث تلهو الاساطيل المتعددة الجنسيات، ان حقنا في الحياة وحقنا في الحرية وحقنا في التقدم.. فضلاً عن الارض والمقدسات، اوراق في مهب المفاجآت "النتنة"، وغداً يدرك القادة ولو متاخرين جداً معنى التوقيع على هكذا سلام.

وما قاله اليهودي ج. ووينيسلوسكي الا الشيء البسيط لها لما اقترفته توراتهم المنحرفة المحرفة: "لننزع اقنعتنا ولنقف موقف اسد يهوذا ولنغير اساليبنا القديمة ونرمي بعيداً بجنسياتنا المزيفة ولنعلن للعالم اننا يهود لا وطن لنا سوى فلسطين ولا نعترف بوطن سواها".

وبعد، هل نصدق حكاية الانسحاب من الخليل ولا اقول القدس كونها من المستحيلات ؟ وهل شعارهم المحبب بحدود دولتهم بات مجرد شعار او كلام لا.. ولا يؤخر ؟؟

واخيراً اقتطف من اقوال الكاتب اليهودي دومسنيل حرفياً ما قاله في كتابه الذي صدر عام (١٨٧٨): "ان الذين يسخرون من سعينا لسيادة العالم فاتهم اننا اصبحنا نملك ثروات العالم برمتها وهي تنمو في حوزتنا يوماً بعد يوم بفضل اتحاداتنا وتفوق تفكيرنا وحسن ادارتنا. وهذه السيطرة الحالية ستمكننا من اخضاع شعوب العالم لمشيئتنا لنحقق للانسانية حلمها المنشود في السلام والاخوة في ظل دولتنا العالمية المرتقبة".

وختاماً اقول ما قاله شيخ الكتاب المناضل بهجت ابو غربية: "ان ايقاف الانهيار العربي وتجميد او الغاء اتفاقات ومعاهدات الذل التي وقعت مع دولة السفلة بات امراً ملحاً كون الصراع العربي ضد الصهيونية والامبريالية صراع طويل المدى، وكلما صمدنا وعززنا التضامن العربي ورفضنا الاستسلام جاءت النتائج افضل".

**عزت القسوس**

## حضور الغياب

● هدى ابوغنيمة

في مراحل القحط والجدب الحضاري، اي قيم مؤهلة للحضور في وجدان الناس، غير القيم الاستهلاكية. حينما تفتقد الجماهير وهج العزة والكرامة القومية تشبع عواطفها، واحلامها، وامانيها، الى عتبات الفنادق والمطاعم، وتصغر احلامها وامنياتها لتصبح بمستوى حاجاتها الاستهلاكية.

يوم اعلان الحصار على العراق، تعطل السير امام احد الفنادق الفخمة، بسبب الجماهير المحتشدة لسماع مطرب. وفي الوقت الذي سقط شهيد في رام الله، برصاص جيش الاحتلال الصهيوني تعطل السير بسبب كثافة الجماهير المحتشدة امام (ماكدونالدز).

ترى هل تعبر امثال هذه الظواهر عن حقيقة ما يدور في اعماق الناس، ام انها حالة طارئة وتعويض عما يفتقدونه من ثراء روحي ؟

انها تعبر عن غياب الحضور القومي والحنين الى ذلك الحضور. كل الظواهر السلبية الاستهلاكية ليست اصيلة في تكويننا، بل هي تعزز حضور القيم الغائبة، وتدين ادعاءاتنا وتفاخرنا بالانجازات الحضارية. اليس ابناؤنا المفتونون بالقيم الغربية، ادانة لانجازات جيلنا ؟

ذلك الجيل الذي تزاحمت جموعه، لسماع خطب عبد الناصر، والذي رفع راية التحرر، وانشد طويلاً للوطن الاكبر، ورغم جهوده في عرقلة المشروع الصهيوني، الا انه شهد كامب ديفيد ومفاوضات اوسلو، ووادي عربة، وقنع من الهزائم بسلامة الاياب.

ما نراه اليوم من اوطان صغرى، واجيال تائهة، ضائعة، مصطفة، كالقطعان امام المطاعم، والمقاهي، والفنادق، مقياس لانجازاتنا الحضارية. لقد ادى التضليل الاعلامي مهمته بكفاءة تشبه المعجزة، اذ عزز زيف الواقع بوهم الاستقلالية، والنمو، والتطور، ومسخ مفهوم الحرية القومية، ليصبح محصوراً في حيز الحرية الفردية، وعزز غياب النبض القومي بحضور الاقليمية.

ترى ما هو خيارنا في المرحلة المقبلة ؟ اذا كانت بدايات الحضارة، على حد قول المفكرين الغربيين "تمتد جذورها في التعاون والاتصال"، فلنبدأ من حيث انتهت حضارتنا، حينما انتهى تعاون اقطارنا العربية واتصالها. ولنبدأ في تعزيز الحضور القومي. فما زال ذلك النبض حاضراً رغم غيابه عن احاديثنا، وهمومنا اليومية التافهة. ما زال حاضراً رغم غيابه عن اعلامنا، وقادراً، على قطع البث الصهيوني بموجاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية ليعلن مولد امة.

ان شوق هذه الامة بكل اقطارها الى حضورها العربي المبدع على الساحة العالمية، يتأهب لاعلان حضوره متقلداً آلامنا ومعاناتنا الطويلة من اشكال التبعية والقهر والاذلال والخيبات، ومعززاً حضور غيابنا الطويل، عن الخيار القومي. اليس الشوق الى الغائبين تاكيداً لحضورهم ؟

## المفكر القومي عبد الرحمن الكواكبي

قبل الحديث عن فكر المناضل والمفكر القومي العربي عبد الرحمن الكواكبي، لا بد لنا من اعطاء نبذة عنه. فقد ولد عام ١٨٥٤ للميلاد لاسرة عربية قديمة في حلب. ثم تلقى علومه في المدرسة الكواكبية، وعلى ايدي عدد من مشاهير علماء حلب. ثم مارس عدة مهن من اهمها الصحافة والمحاماة والتجارة في حلب، كما تولى بعض المناصب الرسمية فيها. ونظراً لنضاله ضد الاستبداد والتخلف العثماني ونضاله لتاكيد ان الخلافة من حق العرب وان الامة العربية هي القائدة للامية الاسلامية عبر كتبه ومقالاته في الصحف لذلك فقد تعرض للاضطهاد والسجن مرارا كثيرة، وقد صودرت امواله وممتلكاته.

ثم هاجر من حلب عام ١٩٠٠ميلادية حيث طاف في الجزيرة العربية وشرقي افريقيا والهند والشرق الاقصى، ثم استقر في مصر.

توفي عبدالرحمن الكواكبي رحمه الله في مدينة القاهرة متأثراً بسم دس له في فنجان من القهوة عام ١٩٠٢ ودفن فيها، وقد رثاه كبار رجال الفكر والشعر والادب في مصر، ونقش على قبره بيتان من الشعر لحافظ ابراهيم هما :

هنا رجل الدنيا هنا مهبط التقى ... هنا خير مظلوم هنا خير كاتب
قفوا واقرأوا "ام الكتاب" وسلموا... عليه فهذا القبر قبر الكواكبي

وقد الف رحمه الله عدة كتب منها (طبائع الاستبداد وام القرى) وقد طبعا لاول مرة في حياته، كما الف كتابيه (العظمة لله وصحائف قريش وقد فقد المخطوطان مع جملة اوراقه ومذكراته ليلة وفاته.

ولالقاء المزيد من الضوء على اسباب اضطهاده من قبل السلطات العثمانية المتخلفة ونضاله الفكري من اجل توعية ابناء امته العربية والذي دفع ثمنه سجناً واضطهاداً في حياته ثم دفع حياته ذاتها وهو شاب في الاربعينيات من عمره. لاجل ذلك لا بد ان نطل على كتبه ومنها كتابه طبائع الاستبداد والذي يقول فيه وحيث اني قد تمحص عندي ان اصل هذا الداء هو الاستبداد السياسي ودواؤه دفعه بالشورى الدستورية وقد استقر فكري على ذلك – كما ان لكل نبأ مستقراً – بعد بحث ثلاثين عاماً.. بحثاً اظنه كاد يشمل كل ما يخطر على البال من سبب يتوهم فيه الباحث عند النظرة الاولى، انه ظفر باصل الداء او باهم اصوله، ولكن لا يلبث ان يكشف له التدقيق انه لم يظفر بشيء، او ان ذلك فرع لاصل، او هو نتيجة لا وسيلة.

فالقائل مثلاً : "ان اصل الداء التهاون في الدين، لا يلبث ان يقف حائراً عندما يسال نفسه لماذا تهاون الناس في الدين ؟ والقائل : ان الداء اختلاف الاراء، يقف مبهوتاً عند تعليل سبب الاختلاف، فان قال سببه الجهل، يشكل عليه وجود الاختلاف بين العلماء بصورة اقوى واشد.. وهكذا يجد نفسه في حلقة مفرغة لا مبدأ لها، فيرجع الى القول : هذا ما يريده الله بخلقه. واني ارلحة لفكر المطالعين اعدد لهم المباحث التي طالما اتعبت نفسي في تحليلها وخاطرت حتى بحياتي في درسها وتدقيقها، وبذلك يعلمون اني ما وافقت على الراي القائل بان اصل الداء هو الاستبداد السياسي الا بعد عناء طويل يرجح لي اني قد اصبت الغرض، وقد صرفت في هذا السبيل عمراً عزيزاً وعناءً غير قليل، واني لا اقصد في مباحثي ظالماً بعينه ولا حكومة او امة مخصصة، انما اردت بيان طبائع الاستبداد وما يفعله، وتشخيص مصارع الاستعباد وما يقضيه ويمضيه على ذويه.. ولي هناك قصد اخر وهو التنبيه لمورد الداء الدفين، عسى ان يعرف الذين قضوا نحبهم انهم هم المتسببون لما حل بهم، فلا يعتبون على الاغيار ولا على الاقدار، انما يعتبون على الجهل وفقد الهمم والتواكل... وعسى الذين فيهم بقية رمق من الحياة يستدركون شانهم قبل الممات.

ولما كان تعريف علم السياسة بانه هو "ادارة الشؤون المشتركة بمقتضى الحكمة" يكون بالطبع اول مباحث السياسة واهمها بحث (الاستبداد) اي التصرف في الشؤون المشتركة بمقتضى الهوى، ولذي ارى ان المتكلم في الاستبداد عليه ان يلاحظ تعريف وتشخيص.. ما هو الاستبداد ؟ ما سببه ؟ ما اعراضه ؟ ما سيره ؟ ما انذاره ؟ ما دواؤه ؟.

وكل موضوع من ذلك يتحمل تفصيلات كثيرة وينطوي على مباحث شتى من امهاتها : ما هي طبائع الاستبداد ؟ لماذا يكون المستبد شديد الخوف ؟ لماذا يستولي الجبن على رعية المستبد؟ ما تأثير الاستبداد على الدين ؟ على العلم، على المجد، على المال، على الاخلاق، على الترقي، على التربية، على العمران ؟ من هم اعوان المستبد ؟ هل يتحمل الاستبداد؟

وقبل الخوض في هذه المسائل يمكننا ان نشير الى النتائج التي تستقر عندها افكار الباحثين في هذا الموضوع. وهي نتائج متحدة المدلول مختلفة التعبير على حسب اختلاف الافكار في الباحثين.

يقول المادي : الداء القوة والدواء المقاومة. ويقول السياسي : الداء استعباد البرية والدواء استرداد الحرية. ويقول الحكيم : الداء القدرة على الاعتساف والدواء الاقتدار على الاستنصاف. ويقول الحقوقي : الداء تغلب السلطة على الشريعة والدواء تغليب الشريعة على السلطة. ويقول الرباني : الداء مشاركة الله في الجبروت والدواء توحيد الله حقاً. وتلك اقوال اهل النظر (ويقصد المنظرين).

واما اهل العزائم (ويقصد الثوريين) : فيقول الابي : الداء مد الرقاب للسلاسل والدواء الشموخ عن الذل.

ويقول المتين : الداء وجود الرؤساء بلا زمام والدواء ربطهم بالقيود الثقال.

ويقول الحر : الداء التعالي على الناس باطلاً والدواء تذليل المتكبرين.

ويقول المفادي : الداء حب الحياة والدواء حب الموت.

يقول الاستاذ الكواكبي في شرحه لمقولة ما هو الاستبداد "الاستبداد" لغة هو غرور المرء برايه والانفة عن قبول النصيحة او الاستقلال في الراي وفي الحقوق المشتركة. ويراد بالاستبداد عند اطلاقه استبداد الحكومات خاصة لانها مظاهر اضراره التي جعلت الانسان اشقى ذوي الحياة. واما تحكم النفس على العقل، وتحكم الاب والاستاذ والزوج ورؤساء بعض الاديان وبعض الشركات، وبعض الطبقات، فيوصف بالاستبداد مجازاً. او مع الاضافة. الاستبداد في اصطلاح السياسيين هو تصرف فرد او جمع في حقوق قوم بالمشيئة وبلا خوف من تبعة.

واشكال الحكومة المستبدة كثيرة ومنها حكومة الحاكم الفرد المطلق الذي تولى الحكم بالغلبة. كما تشمل ايضا الحاكم الفرد المقيد المنتخب متى كان غير مسؤول، وتشمل حكومة الجمع ولو منتخباً لان الاشتراك في الراي لا يدفع الاستبداد وانما قد يعدله الاختلاف نوعاً، وقد يكون عند الاتفاق اضر من استبداد الفرد. ويشمل ايضاً الحكومة الدستورية المفرقة فيها بالكلية قوة التشريع عن قوة التنفيذ وعن قوة المراقبة. لان الاستبداد لا يرتفع ما لم يكن هناك ارتباط في المسؤولية. فيكون المنفذون مسؤولين لدى المشرعين. الذين هم بدورهم مسؤولين لدى الامة، تلك الامة التي تعرف انها صاحبة الشان كله وتعرف ان تراقب وان تتقاضى الحساب.

واشد مراتب الاستبداد التي يتعوذ بها من الشيطان هي حكومة الفرد المطلق، القائد للجيش، الحائز على سلطة دينية. ولنا ان نقول كلما قل وصف من هذه الاوصاف خف الاستبداد الى ان ينتهي بالحاكم المنتخب المؤقت المسؤول فعلاً. وكذلك يخف الاستبداد طبعاً كلما قل عدد نفوس الرعية وقل الارتباط بالاملاك الثابتة، وقل التفاوت في الثروة، وكلما ترقى الشعب في المعارف.

ان الحكومة من اي نوع كانت لا تخرج عن وصف الاستبداد ما لم تكن تحت المراقبة الشديدة والاحتساب الذي لا تسامح فيه. فالمستبدون يتولاهم مستبد، الاحرار يتولاهم الاحرار. وهذا صريح معنى : (كما تكونوا يول عليكم). وقد جاء الاسلام واظهر للوجود حكومة كحكومة الخلفاء الراشدين، التي لم يسمح الزمان بمثال لها بين البشر، حتى ولم يخلفهم فيها بين المسلمين انفسهم خلفه الا بعض الشواذ كعمر بن عبد العزيز والمهتدي العباسي ونور الدين الشهيد. فان هؤلاء الخلفاء الراشدين فهموا معنى ومغزى القرآن النازل بلغتهم وعملوا به واتخذوه اماماً، فانشؤوا حكومة قضت بالتساوي حتى بينهم لانفسهم وبين فقراء الامة في نعيم الحياة وشظفها. واحدثوا في المسلمين عواطف اخوة و روابط هيئة اجتماعية اشتراكية، لا تكاد توجد بين اشقاء يعيشون باعالة اب واحد وام واحدة، لكل منهم وظيفة شخصية، ووظيفة عائلية ووظيفة قومية، على ان هذا الطراز-السامي من الرياسة هو الطراز المحمدي، لم يخلفه فيه حقاً غير ابي بكر وعمر، ثم اخذ بالتناقص، وصارت الامة تطلبه وتبكيه من عهد عثمان الى الان، وسيدوم بكاؤها الى يوم الدين. اذا لم تنتبه لاستغواضه بطراز سياسي شوري، ذلك الطراز الذي اهتدت اليه بعض امم الغرب، تلك الامم التي لربما يصح ان نقول، قد استفادت من الاسلام اكثر مما استفاده المسلمون.

وقد عد الفقهاء من لا تقبل شهادتهم لسقوط عدالتهم فذكروا حتى من ياكل ماشياً في الاسواق، ولكن شيطان الاستبداد انساهم ان يفسقوا الامراء الظالمين فيردوا شهادتهم. ولعل الفقهاء يعذرون بسكوتهم هنا مع تشنيعهم على الظالمين في مواقع اخرى، ولكن ما عذرهم في تحويل معنى الاية : (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) الى ان هذا الفرض هو فرض كفاية لا فرض عين ؟ والمراد منه سيطرة افراد المسلمين بعضهم على بعض، لا اقامة فئة تسيطر على حكامهم كما اهتدت الى ذلك الامم الموفقة للخير، فخصصت منها جماعات باسم مجالس نواب وظيفتها السيطرة والاحتساب على الادارة العمومية : السياسية والمالية والتشريعية، فتخلصوا بذلك من شامة الاستبداد. اليست هذه السيطرة وهذا الاحتساب باهم من السيطرة على الافراد ؟ ومن يدري من اين جاء فقهاء الاستبداد بتقديس الحكام عن المسؤولية حتى اوجبوا لهم الحمد اذا عدلوا، واوجبوا الصبر عليهم اذا ظلموا، وعدوا كل معارض لهم بغياً يبيح دماء المعارضين ؟!

الا سبحان الله ما احلمه !!! اذ لو لا حلم الله لخسف الارض بالعرب، حيث ارسل لهم رسولاً من انفسهم، اسس لهم افضل حكومة اسست في الناس جعل قاعدتها قوله : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". اي كل منكم سلطان عام ومسؤول عن الامة. فجاء من المنافقين من حرف المعنى عن ظاهره وعموميته، الى ان المسلم راع على عائلته ومسؤول عنها فقط !! كما حرفوا معنى الاية : (المؤمنون بعضهم اولياء بعض) الى ولاية الشهادة دون الولاية العامة. وهكذا غيروا مفهوم اللغة، وبدلوا الدين وطمسوا على العقول حتى جعلوا الناس ينسون لذة الاستقلال، وعزة الحرية. بل جعلوهم لا يعقلون كيف تحكم امة نفسها بنفسها دون سلطان قاهر. وقد ظهر مماتقدم ان الاسلامية مؤسسة على اصول الحرية برفعها كل سيطرة وتحكم بامرها بالعدل والمساواة. وقد جعلت اصول حكومتها : الشورى الارستقراطية اي شورى اهل الحل والعقد في الامة بعقولهم لا بسيوفهم. وجعل اصول ادارة الامة : التشريع الديمقراطي اي الاشتراكي.

والخلاصة ان البدع التي شوشت الايمان وشوهت الاديان تكاد كلها تتسلسل بعضها من بعض وتتولد جميعها من غرض واحد هو المراد، الا وهو الاستعباد. المستبد لا يخشى علوم اللغة وكذلك لا يخاف المستبد علوم الدين المتعلقة بالامور المختصة ما بين الانسان الفرد وربه، لاعتقاده انها لا ترفع غباوة ولا تزيل غشاوة. وكذلك لا يخاف من العلوم الصناعية محضاً لان اهلها يكونون مسالمين صغار النفوس، صغار الهمم، يشتريهم المستبد بقليل من المال والاعزاز. ولا يخاف من الماديين لان اكثرهم مبتلون بايثار النفس. ولا من الرياضيين لان غالبهم قصار النظر. ولكن ترتعد فرائص المستبد من علوم الحياة مثل الحكمة النظرية، والفلسفة العقلية، وحقوق الامم وطبائع الاجتماع، والسياسة المدنية والتاريخ المفصل، والخطابة الادبية ونحو ذلك من العلوم التي تكبر النفوس وتوسع العقول وتعرف الانسان بما هي حقوقه وكم هو مغبون فيها، وكيف الطلب، وكيف النوال وكيف الحفظ ؟.

ولا غرو اذا كانت للمعيشة الاشتراكية من ابدع ما يتصوره العقل، ولكن مع الاسف لم يبلغ البشر بعد من الترقي ما يكفي لتوسيعهم نظام التعاون والتضامن في المعيشة العائلية الى ادارة الامم الكبيرة. ان اهل السياسة والاديان ومن يلتحق بهم وعددهم لا يبلغ الخمسة في المئة، يتمتعون بنصف ما يتجمد من دم البشر او زيادة، ينفقون ذلك في الرفه والإسراف. مثال ذلك انهم يزينون الشوارع بملايين من المصابيح لمرورهم فيها احياناً متروحين بين الملاهي والمواخير، ولا يفكرون في ملايين من الفقراء يعيشون في بيوتهم في ظلام.

حقاً لا يقتضي ان يتساوى العالم بالجاهل النائم في ظل الحائط ولا التاجر المجتهد المخاطر بالكسول الخامل، ولكن العدالة تقتضي غير ذلك التفاوت، بل تقضي الانسانية ان ياخذ الراقي بيد السافل فيقربه من منزلته ويقاربه في معيشته لا ! لا ! لا ! يطلب الفقير معاونة الغني، انما يرجوه ان لا يظلمه. ولا يلتمس منه الرحمة انما يلتمس العدالة. لا يؤمل منه الانصاف انما يساله ان لا يميته في ميدان مزاحمة الحياة. ان المستعبدين الفقراء والاغنياء لا يعرفون من الدنيا سوى لذتين الاولى منهما لذة الاكل وهي جعلهم بطونهم مقابر للحيوانات ان تيسرت، والا فمزابل للنباتات، او بجعلهم لاجسامهم في الوجود كما قيل انابيب بين المطبخ والكنيف (المرحاض)، او جعلها معامل اعدت لتجهيز الاخبثين.

واللذة الثانية هي الرعشة باستفراغ الشهوة، كان اجسامهم خلقت دمامل جرب على اديم الارض، يطيب لها الحك ووظيفتها توليد الصديد ودفعه. وهذا الشره البهيمي هو ما يعمي الاسراء ويرميهم بالزواج والتوالد. الاسير المعذب المنتسب الى دين يسلي نفسه بالسعادة الاخروية فيعدها بجنان ذات افنان ونعيم مقيم اعدها له الرحمن. ويبعد عن فكره أن الدنيا عنوان الاخرة، ولنه ربما كان خاسراً الصفقتين. ومن قولهم "الدنيا سجن المؤمن وحسب المرء القيمات يقمن صلبه". وكل هذه المسليات المثبطات تهون عند ذلك السم القاتل فترفع المسؤولية عن المستبد وتلقيها على عاتق القضاء والقدر".

وبعد لقد كان ما سبق عبارة عن نبذة عن عبدالرحمن الكواكبي وقراءة بتصرف في احد كتبه وهو طبائع الاستبداد، علنا نكون قد وفقنا في اعطاء صورة عن هذا المفكر العربي، الذي كان من اوائل دعاة العروبة والديمقراطية والاشتراكية، والحرية، واعادة قراءة الدين الاسلامي قراءة تقدمية صحيحة والدعوة الى تخليص الدين من شوائب التخلف والكهنوتية، وتوعية الانسان العربي لينهض نحو بناء امجاد امته العربية وحمل رسالتها الانسانية الخالدة.

**فياض سالم**

## توفير فرص عمل للاردنيين

رغم تصريحات المسؤولين من خلال الصحافة عن معالجة مشكلة البطالة واحلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة وخاصة المهن التي يسمح بها للاردنيين العمل بها محل العمالة الوافدة، وزيارات وزير العمل لمحافظات ومكاتب العمل بالمملكة حول مشكلة العمالة المحلية وضبط سوق العمل الاردني ومنع التصاريح للعمالة الوافدة.. الا ان مشكلة البطالة لم تجد النور في طريق حلها ومعالجتها عملياً حيث نجد العمالة المحلية تجول بحثاً عن عمل ولم تلق الجدية الحقيقية بتشغيلها تحت مبررات الشواغر وعدم توفر فرص مطلوبة لهم ووعود الخ. والعمالة الوافدة من جنسيات مختلفة مسيطرة على العديد من مؤسساتنا الخاصة من مستشفيات وشركات وفنادق ومطاعم امام مرأى ومسمع المسؤولين في بلدنا.

فحق العمل للمواطن الاردني حق مشروع نص عليه دستورنا الاردني وضمنه وكفله له ولا يمكن لاحد تجاهله ونسيانه بشتى الوسائل.

الى متى سيبقى العاطلون عن العمل من ابناء بلدنا دون عمل والعمالة الوافدة مسيطرة على مؤسساتنا الخاصة ؟

العمالة المحلية غير رافضة للعمل وليست متكبرة عن العمل لكن ما يؤلم الواحد منا اذا كان جامعياً او ضمن مهن طبية تمريضية مختلفة ان يعمل ضمن مهن غير مقبولة وبرواتب ضئيل جداً.

الحكومة مطالبة بتكثيف جهودها الحثيثة وبالايعاز لوزارة العمل ومكاتبها والمؤسسات الحكومية والخاصة في بلدنا لمعالجة مشكلة البطالة واحلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة بشتى الوسائل وترجمة الاقوال الى افعال خدمة للعاطلين عن العمل من ابناء بلدنا تخفيفاً لحدة البطالة وتمشياً مع المصلحة الوطنية.

**اسماعيل الشرع**

اربد

## ما يستطيعه الفرد

من يستقرئ التاريخ وحالات الدول والامم التي تعاقبت على حكم الامة العربية والوطن العربي.. وكان ذا نظر ثاقب فانه يرى ان ما من كيان انهدم الا لخلاف بين رموزه وهيئاته العليا. كل ذلك بسبب غياب الديمقراطية التي هي مقياس حياة الفرد والجماعة، وبها تظهر قيمة المجتمع وشخصيته. لقد جربت الشعوب حكم الفرد والطغاة فكان نصيبها التفتيت والاضمحلال، وهوت من فوق صرح الحياة فاصبحت عدماً، وجربت الحكم العسكري والعبقريات العسكرية فوجدت الصلف والقسوة والارهاب، وعرفت التعسف والرعب والخوف والمقاصل والتعذيب والسجون والتشريد والهجرة القسرية.

واخيراً جربت الشعوب حكم الشعب ممثلاً بالهيئات المنتخبة، فوجدت الديمقراطية والعدالة والمساواة والانتماء والحب المطلق للوطن والامة، واصبحت الاماني مبادئ مقدسة تتطلب التضحية في سبيلها والاستماتة لحكم الشعب والاحتكام له ولقوانينه وانظمته. وفي حكم الشعب نفسه بنفسه تتحكم الامانة وتدفن الخيانة، ويتبخر الكسل ويبرز النشاط والمنافسة الحرة العادلة، وتموت المنافسة المدغمة بالانانية، وتظهر القوى المخلصة من ضمير المجتمع وتوصلها المشيئة الشعبية الى دفة الحكم، لتدفع الياته الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية نحو التحديث الاداري والبحوث والاعتناء بالباحثين وتنويع الابحاث حسب الوسائل المتاحة. وفي هذا المناخ المجال للاجيال النشيطة لتمارس تخصصاتها العلمية والفكرية وتعويد النشء الجديد على العمل.

وعلى الدولة ممثلة بهيئاتها الشعبية ان تقوم باحصائية للاعمار التي لها القدرة على محاربة البطالة، بحيث تتيح لكل فرد عامل فرصة العمل ذكراً كان او انثى حتى لو كان اجبارياً كي يتعود الناس عموماً على الانتماء للعمل. وربما تتحول الاجبارية في العمل الى عادة طوعية مع الزمن. لان مجتمعنا قد ورث الكبرياء عن العمل من الاعراف البائدة التي تسربت الى سيكولوجية المجتمع من السلف الى الخلف. واصبحنا نخجل من نزع هذا الثوب البالي ولبس ثوب حضاري جديد يقوي الفعاليات العملية ويضاعف الدخل القومي ويغني بواعث الرخاء ويقوي اركان الصمود امام الظروف العالمية المستجدة. فليكن كل واحد منا باحثاً في بيئته ومحيطه وعمله المنتج البناء ويستعمل عقله وينمي قواه العقلية والجسمية بالانخراط في العمل.

وعندما تصل فعاليات الامة الى مرحلة الافلاس النهائي في كل شيء، فانها بذلك تهيء المدخل السهلة للاستعمار، الذي يتقدم الصفوف ويركب الموجة ويعيد عقارب الساعة الى الوراء لاحكام هيمنته وتلاعبه بمقدرات الشعوب.

واكبر خطر على الامة ان يكون ثمرة نضالها الاحباط والتنقيط بالافواه الذي وان كان تجنباً للموت، فانه الموت البطيء الذي يؤدي الى تخدير عزيمة الجماهير، وهذه بعض نقاط الضعف التي اخترقنا بها الاستعمار القديم والجديد.

اما البنى التحتية فهي التي لا تقف حيال معطيات الحياة السياسية وقفة اهمال واغماض عين.. بل تكون عيونها جاحظة، وحضورها الذهني متحفز في يقظة دائمة. وعليها ان تحلل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية باستمرار وتبصر وحكمة ويقظة متصاعدة. فالحرب المدمرة والمجاعات المفاجئة هي عدم التنبه لما وراء الافاق السياسية المحلية والعالمية.

**علي ياسين الطراونة**

الكرك

## الآه

آه لو ان كلمة آه تُمحى
من الصدور..
آه لو انها تتبخر وتسير
بين الغيوم..
آه لو يجد القانون حكماً
لكلمة آه وينفيها من
الوجود..
آه لو ان الشجر يتكلم
لقال خطورة الآه..
آه فكلمة آه تهز الارض بلا
شعور..
آه لو ان بركاناً
في احد الجبال
لكان انفجر من
الآه بجنون..

فكيف نحن البشر لا
ننفجر ونصر على
الآه..
لم نقول الآه ولا نكف
عنها..
كتبنا الآه على
الورق فنفذ
الحبر من القلم..
الا يكفينا قول الآه
وكتابة الآه لترتاح منها
الايام
ونعيش نحن البشر
بسلام..
آه.

**ميسر عزت جابر**

● بهجت أبو غربية

عنوان جميل لتقرير دولي يستهدف القيام بمسعى جديد لتعديل ميثاق هيئة الامم المتحدة، وتصحيح اوضاعها لتصبح العلاقات الدولية من خلالها علاقات "جيران في عالم واحد" يسوده العدل "ويحقق قدراً اكبر من السلم والحرية والازدهار" على حد قول اللجنة صاحبة التقرير، واسمها (لجنة ادارة شؤون المجتمع العالمي) التي بادر بتشكيلها مستشار المانيا الغربية فلي برانت عام ١٩٩٣ وقدمت تقريرها عام ١٩٩٥.

فلصالح من قامت وتقدم محاولات ترتيب علاقات البشر والدول في نظام عالمي واحد؟

مما لا شك فيه ان وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة وبخاصة في النصف الثاني من هذا القرن العشرين قربت بين اقطار هذا العالم وشعوبه، حتى اصبح عالماً صغيراً مزدحماً، وازدادت شبكة العلاقات الدولية ومجالات التعاون الدولي والتبادل الاقتصادي اتساعاً ونتجت عن ذلك آثار ايجابية واخرى سلبية، وجاءت معظم الفوائد الايجابية للدول الصناعية القوية، واصابت معظم السلبيات دول العالم الثالث المتخلفة، مما استدعى ويستدعي تنظيم العلاقات الدولية لهذا العالم على اسس اخلاقية تحول دون تهميش الدول المتخلفة وافقارها، ومما يفرض على هذه الدول المتخلفة والصغيرة الكثير من الحذر والتبصر والا وقعت فريسة للاقوياء.

منذ القدم وحتى العصور الحديثة والمعاصرة حاولت امبراطوريات قوية السيطرة على ارجاء العالم المعروف، كما قامت محاولات عديدة لوضع نظام عالمي ينتظم سكان هذا الكون باكمله.. فبالاضافة الى الاديان السماوية، ظهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الدعوة الى (الكوزموبوليتان) اي العالمية.. انطلقت من فرنسا وانتشرت في اوروبا واعتنقها اتباع في شتى انحاء الارض فترة من الزمن حيث حاولت هذه الدعوة اقناع شعوب الارض وامهما انهم امة واحدة، وكان من ابرز نشاطاتها انها ابتكرت لغة جديدة لتصبح لغة العالم باجمعه وتحل محل سائر اللغات عرفت باسم (الاسبرانتو).. الا ان هذه الدعوة ما لبثت ان ضربت وفشلت في اوروبا عندما غزا نابليون بونابرت اقطار اوروبا، وتصرف اتباع الكوزموبوليتان في المانيا وبولندا وكانهم عملاء لنابليون وفرنسا من منطلق ان العالم عالم واحد سيان ان يحكمهم حاكم فرنسي او الماني او بولوني، واصبح جلياً ان مثل هذه الدعوة يمكن ان يستغلها الاقوياء ضد الضعفاء.

وطرحت الماركسية - اللينينية الدعوة الاممية ووحدة الطبقة العاملة في العالم طريقاً لتنظيم عالمي طبقي، وقامت في شتى ارجاء العالم تنظيمات شعبية ماركسية - لينينية كما قامت انظمة حكم في دول عديدة على هذا الاساس وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى هذا الانطلاق الذي ادعى دعاته انه يقوم على قواعد علمية اجتماعية واقتصادية، لم يسلم من مظاهر التبعية للاتحاد السوفياتي وخرجت عليه دول اشتراكية مثل يوغسلافيا والصين حفاظاً على سيادتها القومية وعلى مصالحها الاقتصادية الوطنية، ثم انهار الاتحاد السوفياتي نفسه.

وعندما انتصر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية انشئت هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٥ بزعامة الدول الكبرى المنتصرة: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين التي تمتعت وفق ميثاق الامم المتحدة بمميزات كبيرة بينها حق (الفيتو) المعروف واصبحت الامم المتحدة منذ قيامها حتى اليوم تمثل التنظيم العالمي لسكان الارض. وشيئاً فشيئاً سيطرت عليها الولايات المتحدة الامريكية بسبب قوتها المتعددة الجوانب وقيامها بدفع نصف ميزانية الهيئة، وانشاء المؤسسات التي تمكنها من فرض سيطرتها على الاقتصاد العالمي مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

واليوم وبعد ان اصبح عمر هذه المنظمة العالمية نصف قرن اصبحت لها سلبيات واضحة، ابرزها تفرد الولايات المتحدة في العلاقات الدولية وتحكمها بمصائر الشعوب والدول الصغيرة التي تحولت الى محميات فقدت سيادتها الوطنية كما توقف او تباطأ تطورها وتقدمها، كما خلقت مشكلات عديدة للبلدان الاكثر فقراً بسبب تهميش هذه الدول في اطار ما يسمى (العولمة) او النظام العالمي الجديد او السوق العالمية.. وتمادت الولايات المتحدة في تفردها حتى اصبحت تصدر قوانين تعسفية لها آثار دولية كقانون (داماتو) الذي حظر التعامل مع كوبا وشدد عليها الحصار منذ تولي كاسترو رئاسة كوبا عام ١٩٦٠ وقانون (هلمز - برتون) الذي يحظر التعامل النفطي مع ليبيا وايران الا ضمن شروط امريكية معينة، ناهيك عن عدوان الولايات المتحدة على العراق وفرض الحصار الهمجي عليها باسم الامم المتحدة.

ومؤخراً عبر كاسترو في (قمة روما للغذاء) عن غضب الشعوب وثورتها على الغطرسة الامريكية وتصرفاتها العالمية قائلاً "ان الجوع رفيق الفقراء الدائم هو ثمرة الظلم والتوزيع غير العادل للثروات" وقال "الرأسمالية والليبرالية الجديدة وقوانين السوق المتوحشة والديون الخارجية والمبادلات غير العادلة هي التي تقتل كامل الناس ففي العالم (٣٥) الف شخص يموتون من الجوع يومياً".. وتساءل "اين الاخلاق، اين المبرر، اين احترام حقوق الانسان الاساسية".

كما اثارت التصرفات والقوانين الامريكية ذات الصفة العالمية العديد من دول العالم وبخاصة فرنسا والمانيا لما تحدثه من اضرار على مصالحها وعلاقاتها الدولية.

وبعد.. فعلى دعاة الواقعية الحولاء او العمياء، دعاة العولمة وفتح اسواقنا بلا ضوابط ولا حدود، امتثالاً لتعليمات صندوق النقد الدولي، ان يفتحوا عيونهم جيداً على الواقع باكمله.. وعلى شعبنا ان لا ينخدع بدعاياتهم التي يزوقونها ويلونونها صباح مساء.

هكذا من الاصول

# على ضفاف المجد

من جديد.. عادت المارونية السياسية لتطل على لبنان بوجهها القبيح، ولتعلن عن استئناف دورها التغريبي والتخريبي القديم، ولتضع نفسها في خدمة المخطط الاسرامريكي الذي يستهدف تفجير الساحة اللبنانية، وفك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني في عملية التفاوض مع العدو الاسرائيلي.

ولم تكن لاخبار جبهة المعارضة المارونية التي اعلن دوري شمعون قيامها قبل يومين في بيروت الشرقية، بعيدة عن مرمى توقعاتنا وتقديراتنا منذ بضعة اشهر، وتحديداً منذ طرح نتنياهو شعار.. "لبنان اولاً".. هذا الشعار الذي قصد به اولاً واساساً، ابعاد لبنان عن سوريا، وتشجيع الافاعي الرجعية الكامنة في لبنان على معاودة تحركها الخياني المعروف.

ولعل نظرة سريعة واحدة على اسماء الاقطاب المؤسسين لتلك الجبهة المعارضة، تكفي لدمغها بالتبعية والتغريب والتخريب.. اذ ليس في تاريخ العماد ميشال عون، او الرئيس الاسبق امين الجميل، او السيد السند دوري شمعون، ما يبشر بالخير، او يبعث على التفاؤل، او يقدم دليلاً واحداً على صدق الانتماء العربي، او الاخلاص الوطني، او التسامح الطائفي، او النزوع الاستقلالي الحقيقي البعيد عن الاصابع الغربية والصهيونية.

واذا كان الكثير من رموز المارونية السياسية، امثال كريم بقرادوني، وايلي حبيقة، وفارس بوين، قد ثابوا الى رشدهم العربي، واستفادوا من تجارب الماضي ودروسه، ورفضوا ان يظلوا موظفين ضمن المشروع الاسرامريكي القاضي بابعاد لبنان عن دوره القومي ومداره العروبي.. فان بقايا تلك المارونية السياسية وحثالاتها ما تزال وفية لدورها الخياني القديم، واسيرة لافكارها الرجعية واليمينية العفنة، وملتزمة ببرنامج التبعية والتصهين والتخريب، ومتعامية عن مآسي الماضي اللبناني القريب، وحقائق الحاضر ومتغيراته ومستجداته.

لقد ساء "امراء الحرب الطائفية" وبقايا الزعامات المارونية التقليدية، ما اصبح عليه لبنان من قوة ومنعة ووحدة وطنية ودور عربي وثقل قتالي.. ساءهم انسجامه مع امته، وتنسيقه مع شقيقته سوريا، وقدرته من خلال حزب الله على تمريغ الانف الاسرائيلي في الرغام.

ساءهم ان يجدوا انفسهم في منطقة انعدام الوزن، وان يفقدوا دورهم التاريخي في خدمة الصهيونية والاستعمار، وان يروا لبنان واحداً موحداً مبرأ من الحروب الاهلية والعلل الطائفية والدوران في فلك الغرب.

ساءهم ان يحترفوا البطالة، ويحالوا على التقاعد، ويتواروا عن الانظار ووسائل الاعلام، ويعانوا من شح موارد الدعم المالي التي طالما تدفقت عليهم من الخزائن النفطية والاسرائيلية والامبريالية.. فجاءوا اليوم ليعلنوا عن وجودهم الباهت، ويستأنفوا دورهم الميت، ويحاولوا اعادة عقارب الزمن الى الوراء.

جاءوا ليضعوا الحق في خدمة الباطل، وليبرروا الخيانة باسم الديموقراطية، وليجعلوا من المعارضة مطية للصهيونية، وليذرفوا دموع التماسيح على لبنان المهدد في استقلاله من سوريا، وفي تركيبته السكانية من اللاجئين الفلسطينيين.

ورغم ان "امهم الرؤوم" فرنسا قد ارعوت مؤخراً، وانسجمت في عهد شيراك مع الحقوق والمطالب العربية، الا ان بقايا هذه الطغمة المارونية المارقة لم تعد ترى الراي الفرنسي، او ترضع من اثداء الفرانكوفون، بقدر ما اصبحت ترقص على انغام الصهيونية.



بقلم فهد الريماوي

وتحطب في حبال الامبريالية وبعض القوى الاستسلامية العربية.

والغريب ان هذه الطغمة التي سبق لحلفائها الصهاينة والامريكان وعرب اللسان ان خذلوها وتخلوا وقت الشدة عنها.. لا تريد ان تفهم او تتعلم، فهي ما تزال سادرة في غيها النليل، ومصرة على مواقفها الحاقدة، ومتوهمة انها قادرة مع اسرائيل على وضع سوريا بين المطرقة والسندان، او بين فكي كماشة مارونية - صهيونية.

الغريب انها لا تخجل من تبعيتها لاسرائيل والغرب، ولا تتعب من عدائها للعروبة والاسلام، ولا تمتشق عزمها او تسفر عن وجهها الا ضمن جحافل الاعداء، ووقت الشدة على العرب، وحين تدور الدوائر على سوريا والعراق وفلسطين.

ولكن هذه الطغمة المارقة سوف تكتشف عاجلاً ان المؤامرات الاسرامريكية التي فشلت في تمزيق العراق، او اسقاط نظامه، سوف تفشل ايضاً في اضعاف سوريا، او محاصرتها، او زعزعة حضورها الاخوي في لبنان، او ارغامها على عقد صلح مع العدو.

عاجلاً.. سوف تكتشف هذه الفئة الخائبة انها قد راهنت على الجواد الاسرائيلي الخاسر، وارتهنت للمعادلات الدولية الفاشلة، وانساقت وراء سراب العرب المستسلمين ووعود الدوائر الطائفية والماسونية الخبيثة.

عاجلاً.. سوف تكتشف هذه الطغمة المغامرة ان دمشق لا تعرف المزاح في الشؤون القومية، والقضايا المصيرية.. وان القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية لا تعرف التهاون في المسائل الوطنية، والحقوق الشعبية.. وان زمن اول قد حوله حين كانت المارونية السياسية في الموقع الاعلى، والمركز الاقوى.

واذا كانت دمشق قد بادرت الى احباط جملة مؤامرات ضد العراق - كما قال عبد الحليم خدام الى احزاب المعارضة الاردنية - فهل يعقل ان تقف دمشق متفرجة، او مكتوفة اليدين حيال مؤامرات الطغمة المارونية ضد لبنان ووحدته الوطنية، وجبهته الداخلية، وتحالفاته العربية والاسلامية ؟؟

بقي ان نقول للثلاثي المرح او الوقح.. عون وشمعون والجميل ان المسيحية العربية كانت وستبقى، وطنية وقومية ونضالية، منذ عيسى العوام حتى البابا شنودة.. بل منذ عهد الغساسنة الذين قاتلوا الفرس والروم مع خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص، حتى عهد جول جمال الذي قاتل الانجليز والفرنسيين في حرب السويس زمن جمال عبد الناصر.

وبعد..

جاء في الانجيل.. "الانسان هو ما يعتقد نفسه".

---

بقلم النائب : د. همام سعيد

نصرة الخليل في محنتها.. ونصرة كل مدينة وقرية وسهل وجبل وواد في فلسطين واجب في عنق كل فرد من افراد هذه الامة، ونحن مع عقد مؤتمر في كل يوم لنصرة كل شبر من ارض فلسطين، ولكن لا بد من التحذير من بعض الامور التي تصاحب هذه المؤتمرات، ومن ذلك ان تكون نصرة الخليل نصرة تكتيكية وليست استراتيجية، فتكون نصرة لاوسلو ونصرة للمفاوض الذي تنازل ابتداء عن المعنى الكلي للخليل فقبل بمبدأ الشراكة في الخليل، وقبل ان يكون المسجد الابراهيمي تحت السيطرة الصهيونية، وقبل بوجود الحي اليهودي وكريات اربع داخل الخليل.

ومن ذلك ان تكون نصرة الخليل حصراً للقضية الفلسطينية في زاوية ضيقة، وكأن المشكلة كلها في الخليل بسبب الخلاف على شارع الشهداء او على الطارئة السلاحة او على عدد البنادق والمسدسات التي تحملها الشرطة الفلسطينية، حتى اذا ما تنازل اليهود عن واحد من هذه المطالب كان ذلك نصراً كاسحاً، وبذلك تتحقق اهداف مؤتمرات المناصرة!!

انه لامر عجيب ان تكون نصرة الخليل بخروج اليهود من داخلها الى خارجها، لتصبح وجودهم في السوق قلقاً وعدواناً ومخالفاً للشرعية الدولية، واما حصارها ووضع الحواجز العسكرية على كل طريق تؤدي اليها، فهذا من العدل والوفاء وتنفيذ الاتفاقيات!!

ان عقد مؤتمر لنصرة الخليل يستدعي عقد مؤتمر آخر لنصرة القدس، وثالث لنصرة نابلس ورابع لنصرة جنين وخامس لنصرة غزة، ومؤتمرات اخرى لنصرة البيت الفلسطيني المهدم والشجر الفلسطيني المقلوع والاقصى الشريف المهدد بالانهيار، وكيف ننسى حيفا وعكا وصفد وطبريا واللد والرملة والالاف القرى والمدن التي سلخ اليهود جلودها وغيروا كامل معالمها؟؟

ان حناجرنا لن تقوى على الخطابة في الاف المؤتمرات والمهرجانات، ولا نستطيع متابعة المشكلات التي يزرعها اليهود في الجسد الفلسطيني والعربي والاسلامي، والاولى من كل هذا ان يكون المؤتمر مؤتمراً عاماً لفلسطين كلها، فان من المفارقات العجيبة ان يعقد قبل مائة عام مؤتمر يحضر لاحتلال فلسطين، بينما يعقد في هذا العام مؤتمر لفتح شارع في الخليل!!

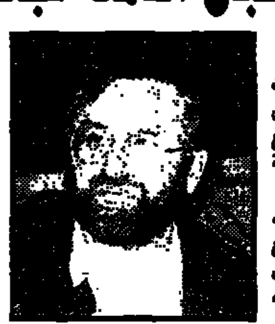
لماذا لا يكون المؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج؟ لماذا لا يكون المؤتمر العام لبحث الطبيعة اليهودية العدوانية التي لن تتنازل عن طغيانها وعدوانها؟ لماذا لا يكون المؤتمر العام لرفض جميع صيغ التنازل والتخاذل والبيع بالجملة او بالمفرق ورفض جميع المعاهدات والاتفاقيات التي احوجتنا الى عقد المؤتمرات الصغيرة؟

الم يأن للعقلاء الراشدين في هذه الامة ان يخرجوا بمشروع جديد لتوحيد القضايا والوصول الى جذور المشكلة، وسيجدون عندها ان الجهاد هو الحل، ولا قدس ولا خليل مع بقاء اليهود في فلسطين!!

# من الشرق والغرب

## شبيلات يفتتح "اسبوع فلسطين" في اربد ويحضر حفل استقبال اقامته لجنة مناهضة التطبيع





اربد - من عدنان نصار

تحت رعاية المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين افتتح مساء اول امس معرض "اسبوع فلسطين" في مجمع النقابات المهنية باربد، الذي تقيمه لجنة مجابهة التطبيع هناك.

وعقب الانتهاء من مراسيم الافتتاح، اقامت اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية في اربد حفل استقبال على شرف المهندس شبيلات حضره زهاء (٤٠٠) شخص.

والقى شبيلات كلمة قال فيها.. الحمد لله الذي بدأ رحلتنا الى السجن من هذا المكان واعادنا الى الحياة الخارجية مرة اخرى الى هذا المكان، وقد عدنا بمناسبة جاهدنا جميعاً على ان نرفع مستوى النضال فيها حول القضية الفلسطينية - قضية القدس ومحاربة الصهيونية ومقاومة التطبيع..

واضاف.. الحمد لله على انه يعطي الصابرين دون حسابه، وقد اعطانا سبحانه وتعالى قوة تيار مناهض للصهيونية، وزاد من شجاعة المواطنين على الوقوف في وجه المد الصهيوني والتطبيع في هذا البلد.

وقال شبيلات.. لقد سعدنا بافتتاح قاعة الشهيد البطل يحيى عياش، ذلك الشهيد الرجل الذي جعل شخصاً مثلي يتذوق معان ارقى، وارقى، وارقى بكثير من التذوق بلقب المهندس.

واضاف.. ما زلنا ايها الاخوة نمر في اسوأ الظروف، وكل مشكلة نتصدى لها او يتعرض لها الوطن، هي بذاتها اضعاف مضاعفة لعدة مشاكل كانت في السابق، فالمعاهدة هي المشكلة الكبرى، والوجه الاخر للمشكلة هو الاحلاف الاجنبية التي ناضل شهداؤنا، ومناضلونا في السابق كثيراً لنتحرر منها، واذا بنا ندخل بها اليوم دون اي تذمر او اعتراض ينكر.

واضاف شبيلات.. ان اعباء صندوق النقد الدولي لوحدها عبء نضالي، ووجه اخر لجميع هذه العمليات التي تجري، فالاكتساح الثقافي في ثقافة الاستهلاك، ثقافة "ماكدونالدز" وثقافة الاكل والشرب والرقص، ايضاً مهمة كبرى يجب ان نقف في وجهها، فقد ازدادت المشكلات بشكل اكبر مما رأينا في حياتنا سابقاً، وللاسف ان الهمم قد ضعفت بدلاً من ان تقوى لمجابهة هذه المشاكل.. فان كان هنالك درس من تجربة شخصية دخل فيها من تكرمونه اليوم، فان العبرة في ذلك ان من صبر حتى لو كان لوحده، ومن كان مع ربه وثبت على مبدئه، حقق ما يريد واكثر.

ويجب الا ننتظر - يقول شبيلات - كثرة العدد، ولا يغرنا كثرة السائرين الى النار، وقلة السالكين الى دروب الجنة، فنعمة القلة هي التي منحت القوة في القرآن الكريم: "وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله".

وفي موقع الحفل، القى الشاعر ماجد المجالي قصيدة الهب بها مشاعر الحضور جاء فيها:

بقوة خذ كتاب الحق يا يحيى..
فانت احيا من الموت الذي نحيا.

كما القى المهندس عمر ابو راشد رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات كلمة ترحيب بالمهندس شبيلات قال فيها.. نرحب اشد ترحيب بالمهندس النقيب الذي عاد الى موقعه النقابي بعد غيابه ليواصل مسيرة النضال، ونحن معه ضد كل اشكال التقارب والتطبيع مع العدو الصهيوني.

وحول معرض "اسبوع فلسطين" الذي سيستمر حتى ٢٨ من الشهر الحالي اشاد الحضور بالجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية ولجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في اربد لانجاح هذا المعرض، الذي اشتمل على مجموعة من التراث الفلسطيني، ولوحات معلوماتية عن اوائل الشهداء في فلسطين، وصور فوتغرافية تمثل بشاعة المجازر التي ارتكبها الصهاينة بحق ابنائنا في فلسطين.. الى جانب ركن خاص في المعرض يحتوي على نماذج مجسمة لمقامات كافة شهداء مجزرة الاقصى الشريف مدون عليها اسماء الشهداء واماكن استشهادهم.

## في محكمة مدريد الشعبية لبوش كمجرم حرب :

تركزت ابرز المناظرات التي شهدتها المحكمة الشعبية التي انعقدت في مدريد مؤخراً، لمحاكمة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش كمجرم حرب، حول لائحة الاتهام المقدمة من قبل رئيس المحكمة رمزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق.

فقد اثارت هذه اللائحة اهتمام اوساط المحكمة التي ضمت حقوقيين وسياسيين من مختلف انحاء العالم، على اعتبار انها "شهادة شاهد من اهل البيت الامريكي".

وتضمنت هذه اللائحة اتهاماً مباشراً للادارة الامريكية قبل وبعد حرب الخليج الثانية، بالتحريض على شن عدوان عسكري سافر ضد مجموع الشعب العراقي، وفرض حصار اقتصادي وعسكري على هذا الشعب، ومن ثم العمل على ادامته خلافاً لكل القوانين والاعراف الدولية، ورغماً عن المعرفة التامة بان هذا الحصار الظالم يحرم الشعب العراقي بكل شرائحه من مقومات الحياة الاساسية وضرورات حمايتها، والتي شملت حتى الدواء واللوازم الطبية والغذاء والماء اضافة الى تدمير البنية التحتية ومؤسسات الانتاج على مختلف انواعها.

واشارت اللائحة الى ان الولايات المتحدة وحلفاءها قد انكروا على الشعب العراقي حق معرفة المخاطر على الحياة العامة لابنائه التي خلفها العدوان الامريكي الهمجي على ارض العراق، وخاصة مخلفات القذائف والصواريخ المشبعة بالمواد النووية.. اضافة الى قيام الولايات المتحدة منفردة بشن هجمات صاروخية متكررة ضد المنشآت العراقية والاحياء السكنية، مخلفة العديد من القتلى والمصابين المدنيين.

واتهمت اللائحة الولايات المتحدة بفرض هيمنتها على منظمة الامم المتحدة، واستصدار قرارات جائرة ضد الشعب العراقي، تسببت ولا تزال تسبب بقتل الاطفال واليافعين وكبار السن جراء نقص الغذاء والماء والدواء، وسائر الاحتياجات الاساسية بغرض فرض سيطرتها العسكرية على منطقة الخليج، والاستئثار بمقدرات شعوب المنطقة وخيراتها وفي مقدمتها النفط.

وادانت اللائحة الولايات المتحدة بارتكاب جرائم ضد الانسانية في حربها ضد الشعب العراقي، وخاصة تلك التي - حددها "ميثاق نورمبرغ"، حيث ارتكبت ولا تزال جرائم القتل والتجويع والتسبب بانتشار الامراض، عبر التصعيد المتواصل للحصار على العراق، حتى اصبح سلاحاً تدميرياً شاملاً، وخرقاً فاضحاً لكافة المواد المتعلقة بحماية التجمعات المدنية، الواردة في البروتوكول الملحق باتفاقية جنيف لعام ١٩٧٧.

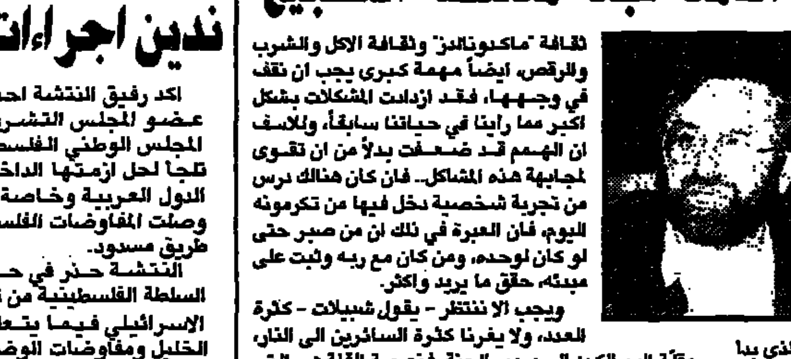
كما ادانت الولايات المتحدة بجريمة تخريب مفهوم العدالة ومؤسسات الامم المتحدة وفي مقدمتها مجلس الامن، عبر استخدام الضغوط السياسية والاقتصادية والتهديد المبرمج والتضليل الاعلامي، لاسقاط الاحتجاج ومنع التصويت لصالح رفع الحصار عن الشعب العراقي، رغم التقارير المتكررة خلال الخمس سنوات الماضية من قبل مؤسسات الامم المتحدة المعنية برعاية الطفولة وتوفير برامج الغذاء والتي اسهبت في وصف الخسائر الانسانية الجسيمة في الارواح والالام والاعاقات الدائمة جراء الحصار.

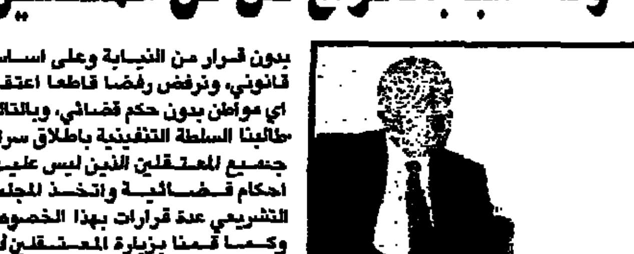
وبينت اللائحة ان الجريمة الكبرى تتمثل اليوم في اصرار الولايات المتحدة على اقتطاع ما يزيد عن نصف عائدات الكميات المحدودة من النفط الذي تقرر السماح بتصديرها لسد بعض حاجات العراق من الدواء والغذاء، كثمن لتخفيف العقوبات.

ووصفت هذا الموقف بانه يخترق كل الحدود الاخلاقية، من حيث انه يشبه تصويب البنادق نحو رؤوس الاطفال العراقيين، والاشتراط على العراق مقاسمته بنصف دخله، والا اطلقت النار على رؤوس اطفاله.

وقد وجه كلارك لائحة اتهامه ضد كل من الولايات المتحدة ممثلة برئيسها بيل كلنتون ووزير خارجيتها وارن كريستوفر، ووزير الدفاع وليم بيري والمندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت.. والمملكة المتحدة ممثلة برئيس وزرائها جون ميجور، والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، ورئيس بعثة المراقبة الخاصة في العراق رولف ايكيوس، وسائر الاعضاء في مجلس الامن الدولي منذ عام ١٩٩٠ وحتى تاريخه.. وذلك بسبب فشل كل هؤلاء في رفع العقوبات الجائرة التي فرضت على الشعب العراقي باكمله.

## النتشة يحذر من حرب عربية اسرائيلية
### ندين اجراءات السلطة ضد المعارضة ونطالب بالافراج عن كل المعتقلين







حوار: يسرى الكردي

اكد رفيق النتشة احد قادة فتح التاريخيين عضو المجلس التشريعي المنتخب وعضو المجلس الوطني الفلسطيني ان اسرائيل قد تلجأ لحل ازمتها الداخلية الى شن حرب ضد الدول العربية وخاصة سوريا ولبنان بعد ان وصلت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الى طريق مسدود.

النتشة حذر في حديث ادلى به لـ "المجد" السلطة الفلسطينية من تقديم اي تنازل للجانب الاسرائيلي فيما يتعلق بالمفاوضات بشأن الخليل ومفاوضات الوضع النهائي.

وفيما يلي تفاصيل الحوار :

● كما اعلم انت من المعارضين لاوسلو، فلماذا عارضت الاتفاق ؟

- لان اوسلو كما اعترفت القيادة الفلسطينية التي وقعت عليها لا تمثل الحد الادنى لطموحات ابناء شعبنا، وبالتالي نحن نتطلع الى اي اتفاق يحقق الحد الادنى لطموحات ابناء شعبنا باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، ذات سيادة، ولكن هذا لا يمنع من ان اوسلو هي البداية وان الاتفاقيات الاخرى ستحدد النهاية في هذه الاتفاقيات.

فنحن عارضناها من هذه الزاوية ولكننا نتعامل على ارض الواقع مع كل المعطيات الواقعية للانتقال بوضعنا الوطني من الوضع القائم الى الوضع الذي نريده وهو الحد الادنى باقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

● برغم معارضتك لاوسلو جاء انتخاب المجلس التشريعي بناء على اتفاقيات اوسلو. كيف توفق بين معارضتك لاتفاقيات اوسلو ومشاركتك في المجلس التشريعي؟

- انا لم اوافق على المشاركة في الانتخابات الا بعد ان صدر قانون الانتخابات الذي لا يضع اي قيود على المرشحين في تعاملهم الوطني والسياسي داخل المجلس التشريعي.

بعد ان صدر هذا القانون الذي لا يكبلنا باي قيود كانت، وافقت على الدخول، ومن هنا فنحن احرار فيما نطرحه من مبادئ سياسية في المجلس التشريعي. ولم تكن اوسلو قيداً علينا لا من قريب ولا من بعيد.

● فيما يتعلق بموضوع الخليل، هل تعتقد انه من الممكن الوصول قريباً الى حل، وفي حالة وجود هكذا حل، هل ستصر السلطة الوطنية على رأيها فيما يتعلق بموضوع الخليل؟

- اولاً: القيادة الفلسطينية حتى هذه اللحظة كما اعلنت وتعلن كل يوم، وكذلك المفاوض الفلسطيني يعلن بانه لن يتراجع عن الاتفاقيات السابقة، واسرائيل تصر على اعادة النظر في هذه الاتفاقيات.

نحن نعتمد ما يعلن رسمياً، ومن حق القيادة الفلسطينية علينا ومن حق المفاوض الفلسطيني كذلك ان نقول انه مازال يرفض اي تراجع عما سبق ان التزمت به اسرائيل، وبالتالي لا بد من الانسحاب من الخليل.

ايضاً نحن عندما نطالب بتنفيذ الالتزامات هذه، فهذا لا يعني اننا قبلنا بما قد سبق واتفق عليه. لان اتفاقية طابا، اتفاقية مجحفة بحق الشعب الفلسطيني وبحق اهل الخليل.

ما اتوقعه، وما اتمناه ان تبقى القيادة الفلسطينية صامدة بهذا الاتجاه.

وحيث ان السلطة الفلسطينية تصر على موقفها وان السلطة الاسرائيلية بدأت تتراجع فنتمنى ان تستمر السلطة الفلسطينية بالصمود على موقفها، وان تتراجع السلطات الاسرائيلية للقيام بالتزاماتها.

● حتى لو حصل حل كما جاء باتفاقات طابا "بقاء ٤٠٠ مستوطن في وسط الخليل" افلا ترى ان هذا يشكل بؤرة للتوتر وينذر انتفاضة في الخليل ؟

- اولاً: نحن نرفض اتفاق طابا، ونعتبر هذا استثناء لمدينة الخليل من باقي المدن الفلسطينية الاخرى، واذا كانت السلطات الاسرائيلية في حكومة حزب العمل قد اصرت على استثناء الخليل من اتفاقيات طابا، حتى تتمكن من الانسحاب من باقي المدن الفلسطينية الاخرى، فليس معنى ذلك اننا نؤيد هذا الموقف.

واتفاقيات طابا لا تعطي حقاً مؤيداً لا للمستوطنين ولا لجيش الاحتلال في الخليل، هي اجلت موضوع الخليل ولم تعط حقوقاً ولم تتنازل، ونحن ضد التأجيل.

المستوطنون في الخليل هم عبارة عن مجموعة من الذئاب والوحوش، المتخلفين الذين يمارسون ابشع انواع الفاشية ضد ابناء شعبنا، ولا يمكن ان يكون سلام مع بقاء الاستيطان، كما انه لا يمكن ان يكون سلام مع بقاء الاحتلال.

في المرحلة القادمة اذا توصل المفاوض الفلسطيني الى اتفاقيات لاجلاء المستوطنين الذين لا يتجاوز عددهم بضع عشرات وليس بضع مئات كما يزعمون - ونحن نعرف عددهم - وهم اقل من مئة ويعيشون في مستوطنة كريات اربع.. فما لم ينسحب المستوطنون، وينسحب الجيش الاسرائيلي من الخليل، فستبقى الخليل مدينة قابلة للانفجار باي لحظة، لن نقبل بوجود مستوطنين في الخليل، ولن نقبل بوجود جيش الاحتلال فيها.

● وافق عرفات في ظل حكومة شمعون بيريز على اعطاء ثلاثة ارباع الحرم الابراهيمي لاسرائيل وان يبقى الربع الاخر للفلسطينيين، وهذا موضوع لا ينكر، فهل تعتقد انه اذا ما حصل ذلك سيقبل ابناء الخليل بهذا الحل، ام انه من الممكن ان يحصل انفجار لا يرضى عنه الشعب ؟

- اولاً: الحرم الابراهيمي هو حرم اسلامي منذ بني حتى عهد الاحتلال في عام ١٩٦٧، فلم يكن لليهود اي حق ديني فيه منذ وجد حتى احتلاله.

فالذي اعطى الحق لليهود في الحرم هو الاحتلال، وكل حق ينتج عن الاحتلال هو حق باطل، ولم يكن لهم يوماً ما اي جزء فيه.

النقطة الثانية انا لا اتعامل مع الحقائق الخفية، وانما اتعامل مع الحقائق المعلنة. فلم يعلن ان اي جهة فلسطينية ما قد تنازلت عن الحرم، ولكن في اتفاقية طابا تنجل موضوع المستوطنين وموضوع الحرم، وهذا ما اعلنا اكثر من مرة وما زلنا نعلن اننا ضده ونرفضه وبالتالي لا سلام في مدينة الخليل ما لم يعد الحرم حرماً اسلامياً كما كان منذ وجد، وما لم يخرج المستوطنون من مدينة الخليل.

● لنفرض انه تم حل موضوع الخليل، هل هذا يفتح المجال امام حل القضايا المؤجلة الاخرى مثل موضوع المستوطنات والقدس واللاجئين؟

-اولاً: موضوع الخليل ليس هو موضوع فلسطيني، بل هو احد المواضيع الفلسطينية، وما الخليل الا جزء من هذا الموضوع، ونحن نرفض ان يكون الموضوع هو الخليل، نرفض رفضاً قاطعاً، فالخليل جزء من موضوع المفاوضات. فاذا ما نفذت اسرائيل التزاماتها في الخليل سننتقل الى المواضيع الاخرى وسنبقى مستمرين في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين، ويأخذ الطريق الامن، مستمرين بدفع الاستحقاقات القديمة في الاتفاق السابق لنتمكن من خلال هذا الوصول الى مفاوضات الحل النهائي.

فاذا اصرت اسرائيل على موقفها بالنسبة للخليل فهذا يعني ان لها موقفاً اشد تعقيداً في القدس واشد تعقيداً في الحل النهائي، ومن هنا فنحن نطالب السلطة الفلسطينية بالتمسك بموقفها في مدينة الخليل.

لقد عقد مؤتمر شعبي كبير جداً في الخليل، كما اعلنت القيادة الفلسطينية ان الشعب الفلسطيني صامد ولن يقبل باي تنازل.

فموضوع الخليل هذا عنوان في الوقت الحاضر للقضية الفلسطينية، اما فيما يتعلق بانعكاس ما يجري في الخليل على القدس وعلى باقي المواضيع المعلقة. هنا تكمن الخطورة.

● فيما يتعلق بانتفاضة القدس والذي راح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى، وكان يمكن ان تستثمر لصالح السلطة الفلسطينية ولكننا نجد الان ان الحديث قد انتهى حتى في موضوع النفق فما رايك ؟

- انا اشارك الراي في ان الانتفاضة كانت من اجل القدس والتي فجرها هو فتح النفق وان من نتائج هذه الانتفاضة اثرت ايجاباً بشكل كبير جداً في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ولكن مما يؤسف له انني اشارك الراي واشارك القائلين بان موضوع النفق ظل مستمراً كما خططت له حكومة نتنياهو، فلم يغلق وهو مستمر وهذا شيء يدعو للاسف الا اننا نطالب باستمرار ايقاف كل ما ترتب على هذا من نتائج وذلك باغلاق النفق، ووقف كل الحفريات في الآثار العربية والاسلامية.

● ممارسات السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بحقوق الانسان والحريات العامة، ما موقفكم منه؟

- لقد اخذنا ادانة واضحة، وما زلنا ندين ونشجب ونستنكر كل الممارسات ضد حقوق الانسان في فلسطين، ونرفض رفضاً قاطعاً اعتقال اي مواطن بدون قرار من النيابة وعلى اساس قانوني، ونرفض رفضاً قاطعاً اعتقال اي مواطن بدون حكم قضائي، وبالتالي طالبنا السلطة التنفيذية باطلاق سراح جميع المعتقلين الذين ليس عليهم احكام قضائية واتخذ المجلس التشريعي عدة قرارات بهذا الخصوص وكما قمنا بزيارة المعتقلين في السجون.

ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً بانه اذا لم يشعر المواطن الفلسطيني بحريته وكرامته فاننا لن نستطيع ان نكون شعباً حضارياً متقدماً ديمقراطياً كما اننا لن نستطيع مهاجمة هذه الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية.

نحن ندين كل جهاز تصدر منه اي ممارسات ضد اي مواطن من مواطنينا خاصة اولئك الذين قاموا بالتعذيب حتى الموت في السجون.

اعلنا موقفنا اكثر من مرة، وطالبنا السلطة التنفيذية اكثر من مرة، وهذه من المشاكل المعلقة الواضحة بين اعضاء المجلس التشريعي وبين السلطة التنفيذية وهي موضع استياء بالاجماع من ابناء شعبنا في كل مكان.

● تصريح عرفات باقامة دولة فلسطينية بعد عامين، برأيك ما مدى جدية هذا القول ؟

- اذا كانت عنده القدرة على اقامة دولة فلسطينية فلماذا بعد عامين، لماذا لا تكون بعد ساعتين !

اما اعلان قيام الدولة الفلسطينية بصورة جدية وحقيقية فهذه حقيقة يجب ان لا يتطرق اليها الشك مهما كانت الظروف، فهذا هدف شعبنا وطموحاته الوطنية التي لن يتخلى عنها مهما قدم من تضحيات.

● في ظل حكومة نتنياهو ما مستقبل التسوية العربية والفلسطينية بشكل عام؟

- الاحتمالات القائمة احدى ثلاث.

اما ان تتنازل السلطة الفلسطينية على حساب قضايا الشعب الفلسطيني، وفي هذا كارثة، وهو تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وهذا ما لن نقبله او نتوقعه او نتمناه.

واما ان تتراجع حكومة نتنياهو عن تعنتها ووقوفها ضد السلام وفي هذه الحالة يكون هناك استعداد لتنفيذ التزاماتها وبالتالي نستمر في المفاوضات حتى نصل الى اهدافنا الوطنية في المفاوضات النهائية.

واما ان تتصلب السلطة الفلسطينية من جهة وتتصلب حكومة نتنياهو من جهة اخرى وبالتالي فانني احذر ان هناك مشاكل خطيرة لدى حكومة نتنياهو لا تستطيع حلها الا من خلال تصديرها الى الخارج ولا يكون عادة هذا التصدير الا من خلال حرب.

وانني اتوقع حرباً عربية اسرائيلية وخاصة ضد سوريا ولبنان اذا اصرت اسرائيل.

## هوليود الشرق
### بين الاردن واسرائيل

علمت "المجد" ان محادثات "فنية" تجري بين الاردن واسرائيل، بغرض انشاء ستوديوهات مشتركة عملاقة، تقام في المناطق الحدودية بين الجانبين، تحت اسم "هوليود الشرق".

وقالت المصادر المطلعة "للمجد" ان كلفة هذا المشروع الذي ستموله الولايات المتحدة ستبلغ بضعة مليارات من الدولارات، فيما تتولى اسرائيل مهام الادارة الفنية، والاردن مهام العمالة والعناصر البشرية.